

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِهِ نَسْتَهَيِّنُ

تَأْلِيمُ الْمَسِيحِ

بَيْنَ الْإِسْلَامِ وَالْمَسِيحِيَّةِ

(الرد على نصوص تأليه المسيح في الكتاب المقدس)



إصدارات البعثات

محمود داود

أبو المنتصر شاهين

محمود عنيان

أولاً: المعجزات وهل خلق المسيح؟

يقولون: الدكتور نعرفه من اعماله وليس بالشهادة.

- (jn 5:31) إن كنت أشهد لنفسي فشهادتي ليست حقا.
(jn 5:32) الذي يشهد لي هو آخر، وأنا أعلم أن شهادته التي يشهد بها لي هي حق.
(jn5:33) أنتم أرسلتم إلى يوحنا فشهد للحق.
(jn 5:34) وأنا لا أقبل شهادة من إنسان، ولكني أقول هذا لتخلصوا أنتم.
(jn 5:35) كان هو السراج الموقد المنير، وأنتم أردتم أن تبتهجوا بنوره ساعة.
(jn 5:36) وأما أنا فلي شهادة أعظم من يوحنا، لأن الأعمال التي أعطاني الآب لإكملها، هذه الأعمال بعينها التي أنا أعملها هي تشهد لي أن الآب قد أرسلني.

المعجزات لا تعتبر دليل على الألوهية:

(mt 24:24) لأنه سيقوم مسحاء كذبة وأنبياء كذبة ويعطون آيات عظيمة وعجائب، حتى يضلوا لو أمكن المختارين أيضا.

ما الهدف من معجزات يسوع:

(jn 10:24) فاحتاط به اليهود وقالوا له: إلى متى تعلق أنفسنا؟ إن كنت أنت المسيح فقل لنا جهرا.
(jn 10:25) أجابهم يسوع: إني قلت لكم ولستم تؤمنون. الأعمال التي أنا أعملها باسم أبي هي تشهد لي.

(jn 5:36) وأما أنا فلي شهادة أعظم من يوحنا، لأن الأعمال التي أعطاني الآب لإكملها، هذه الأعمال بعينها التي أنا أعملها هي تشهد لي أن الآب قد أرسلني.

[Acts:10:38] -[يسوع الذي من الناصرة كيف مسحه الله بالروح القدس والقوة الذي جال يصنع خيرا ويشفي جميع المتسلط عليهم ابليس لان الله كان معه] .

يوحنا ٨ : ٢٨

فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ مَتَى رَفَعْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ، فَحِينَئِذٍ تَفْهَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ، وَلَسْتُ أَفْعَلُ شَيْئًا مِنْ نَفْسِي، بَلْ أَتَكَلَّمُ بِهِذَا كَمَا عَلَّمَنِي أَبِي.

من أعطى المعجزات ليسوع:

(acts 2:22) أيها الرجال الإسرائيليون اسمعوا هذه الأقوال: يسوع الناصري رجل قد تبرهن لكم من قبل الله بقوات وعجائب وآيات صنعها الله بيده في وسطكم كما أنتم أيضا تعلمون.

(luk 11:20) ولكن إن كنت بإصبع الله أخرج الشياطين، فقد أقبل عليكم ملكوت الله.

(mt 28:18) فنقدم يسوع وكلمهم قائلا: دفع إلي كل سلطان في السماء وعلى الأرض.

(mt 11:27) كل شيء قد دفع إلي من أبي، وليس أحد يعرف الابن إلا الآب، ولا أحد يعرف الآب إلا الابن ومن أراد الابن أن يعلن له.

**** ونجد أن الله يبطل هذا السلطان في الآخرة استناداً إلى:**

(1cor15:24) وبعد ذلك النهاية متى سلم الملك لله الآب متى أبطل كل رئاسة وكل سلطان وكل قوة.

(1cor15:28) ومتى أخضع له الكل فحينئذ الابن نفسه أيضا سيخضع للذي أخضع له الكل كي يكون الله الكل في الكل.

(mrk 5:6) ولم يقدر أن يصنع هناك ولا قوة واحدة، غير أنه وضع يديه على مرضى قليلين فشفاهم.

(Jn:14:12)-(12) الحق الحق اقول لكم من يؤمن بي فالاعمال التي انا اعملها يعملها هو ايضا ويعمل اعظم منها

(Cor2-12-12) ان علامات الرسول صنعت بينكم في كل صبر بآيات وعجائب وقوات

يقول النصارى ((أن المسيح هو الخالق)) وأدلتهم على ذلك كما يزعمون (المسيح صنع من الطين عين للإعمى ، حول الماء إلى خمر ، أكثر الطعام))

في كتاب ((تجسد الكلمة لاثناسيوس الفصل الثاني النقطة رقم ٣ و ٤ و ٥ و ٦)):

٣- والبعض الآخر - وضمنهم أفلاطون {٢} الذي ذاعت شهرته بين اليونانيين - يزعمون أن الله صنع العالم من مادة موجودة من قبل لا بداية لوجودها {٣} ، لأنه لم يكن ممكناً لله {٤} أن يصنع شيئاً ما لم تكن مادة الخشب متوفرة بين يديه.

٤- على أنهم بقولهم هذا لا يدركون أنهم ينسبون الضعف لله لأنه لو لم يكن هو باعث المادة، بل يصنع الأشياء من المادة الموجودة من قبل، فهذا معناه أنه ضعيف، لأنه إذ ذاك لا يستطيع إيجاد شيء بدون توفر المادة لديه، كما أنه لا شك يعتبر ضعفاً من النجار أن لا يستطيع صنع أي شيء يحتاجه دون توفر الخشب لديه. لأنه يترتب على هذا الزعم أنه لو لم تكن المادة قد توفرت لدى الله لما كان قد صنع شيئاً. وكيف يسوغ لنا في هذه الحالة أن ندعوه خالقا وبارئاً إن كان يدين بقدرته على الخلق لمصدر آخر، أي المادة؟ فلو كان الأمر كذلك لكان الله حسب رأيهم صانعاً ميكانيكياً، ليس خالقاً من العدم. مادام يصنع الأشياء من المادة المتوفرة لديه دون أن يكون هو الباعث للمادة، لأنه لا يمكن بأي حال أن يدعى خالقاً ما لم يكن هو الخالق للمادة التي منها صنعت جميع المخلوقات بدورها.

٥- وأما المبتدعون فيتوهمون لأنفسهم خالقاً آخر لكل الأشياء. غير أبي ربنا يسوع، وهم بذلك يبرهنون على منتهى العمى. لا يرون حتى نفس الألفاظ التي يستعملونها.

٦- لأنه إن كان الرب قد قال لليهود " أما قرأتم أن الذي خلق من البدء خلقهما ذكراً وأنثى وقال من أجل هذا يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته ويكون الاثنان جسداً واحداً " ثم قال أيضاً مشيراً إلى الخالق " فالذي جمع الله لا يفرقه إنسان {٥} ، فكيف يسوغ لأولئك القوم أن يدعوا بأن عملية الخلق لا تنسب إلى الأب؟ أو حسب تعبير "يوحنا" الذي يتحدث عن جميع الكائنات بلا استثناء أن كل شيء به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان {٦} فكيف يمكن أن يكون الخالق شخصية أخرى غير الأب؟

ملخص ما قاله القديس اثناسيوس:

- ١- أن الخالق يخلق من عدم ولا يخلق من مادة مخلوقة .
- ٢- من يقول أن الخالق يخلق من مادة مخلوقة فهو يتبع أفلاطون .
- ٣- أن الذي يخلق من مادة مخلوقة فهو ضعيف وإن كان الإله يخلق من مادة مخلوقة فهو إله ضعيف ويسمى صانعاً ميكانيكياً . ولا يمكن بأي حال أن نسميه خالقاً لأنه خلق من مادة مخلوقة .
- ٤- أن الخالق هو الأب وحدة فقط .
- ٥- من يقول أن هناك خالق غير الأب فهو ((مبتدع)) و((وهم يبرهنون على منتهى العمى))

أتوقع الإن رد ساذج ولكن لأبْد من الرد عليه ألا وهو ((المسيح والأب واحد)) ونرد على هذا الأدعاء الساذج ونقول: وهل بذلك تعتقدون ((أن الأب هو الابن ؟)) لنسأل البابا شنودة:

البابا شنودة الثالث - سنوات مع أسئلة الناس - أسئلة لاهوتية وعقدية أ - صفحة ١٢٣
قال السيد المسيح (الذي رأي فقد رأى الأب) وقال له أيضاً (أنا في الأب ، والأب في) . فهل السيد المسيح هو الأب ؟
الجواب :

كلا ، فهذه هي طريقة سابليوس ، الذي اعتقد أن الآب هو الابن هو الروح القدس أقنوم واحد !! فحرمته الكنيسة .

إن كان الآب هو الابن ، لا يكون هناك تثليث - انتهى

ملخص ما قاله البابا شنودة:

- ١- الآب ليس هو الابن .
 - ٢- إذا قلنا أن الآب هو الابن إذاً لا يوجد هناك تثليث .
 - ٣- من يقول أن الابن هو الآب إذاً هو مُهرطق وتسمى ((هرطقة سابليوس))
- وبقول الكتاب:

[Jn:8:16] -[وان كنت انا ادين فدينونتي حق لانني لست وحدي بل انا والآب الذي ارسلني] .

[Jn:8:17] -[وايضا في ناموسكم مكتوب ان شهادة رجلين حق] .

[Jn:8:18] -[انا هو الشاهد لنفسي ويشهد لي الآب الذي ارسلني] .

[Jn:5:31] -[ان كنت اشهد لنفسي فشهادتي ليست حقا] .

[Jn:5:32] -[الذي يشهد لي هو آخر وانا اعلم ان شهادته التي يشهدا لي هي حق] .

[Jn:5:37] -[والآب نفسه الذي ارسلني يشهد لي لم تسمعوا صوته قط ولا ابصرتم هيئته] .

وبذلك يكون أنتهى الموضوع قبل أن نبدأ وذلك بشهادة ((الكتاب المقدس ، القديس أناسيوس ، البابا شنودة))

الأول: صنع يسوع من الطين عين للإعمى.

وردت هذه القصة فى إنجيل يوحنا الأصحاح التاسع :

١ وَفِيمَا هُوَ مُجْتَازٌ رَأَى إِنْسَانًا أَعْمَى مُنْذُ وِلَادَتِهِ، ٢ فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَنْ أَخْطَأَ: هَذَا أَمْ أَبَوَاهُ حَتَّى وُلِدَ أَعْمَى؟». ٣ أَجَابَ يَسُوعُ: «لَا هَذَا أَخْطَأَ وَلَا أَبَوَاهُ، لَكِنْ لِنَظَرِ أَعْمَالِ اللَّهِ فِيهِ. ٤ يَبْنِغِي أَنْ أَعْمَلَ أَعْمَالَ الَّذِي أَرْسَلَنِي مَا دَامَ نَهَارٌ. يَأْتِي لَيْلٌ حِينَ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ. ٥ مَا دُمْتُ فِي الْعَالَمِ فَأَنَا نُورٌ الْعَالَمِ».

٦ قَالَ هَذَا وَتَفَلَّ عَلَى الْأَرْضِ وَصَنَعَ مِنَ التُّفْلِ طِينًا وَطَلَى بِالطِّينِ عَيْنَيِ الْأَعْمَى. ٧ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبِ اغْتَسِلْ فِي بَرْكَةِ سِلْوَامَ» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: مُرْسَلٌ، فَمَضَى وَاغْتَسَلَ وَأَتَى بَصِيرًا.

٨ فَالْحَبِيرَانُ وَالَّذِينَ كَانُوا يَرَوْنَهُ قَبْلًا أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى، قَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ وَيَسْتَعْطِي؟» ٩ آخَرُونَ قَالُوا: «هَذَا هُوَ». وَآخَرُونَ: «إِنَّهُ يُشْبِهُهُ». وَأَمَّا هُوَ فَقَالَ: «إِنِّي أَنَا هُوَ». ١٠ فَقَالُوا لَهُ: «كَيْفَ انْفَتَحَتْ عَيْنَاكَ؟» ١١ أَجَابَ ذَلِكَ وَقَالَ: «إِنْسَانٌ يُقَالُ لَهُ يَسُوعُ صَنَعَ طِينًا وَطَلَى عَيْنَيَّ، وَقَالَ لِي: أَذْهَبِ إِلَى بَرْكَةِ سِلْوَامَ وَاغْتَسِلْ. فَمَضَيْتُ وَاغْتَسَلْتُ فَأَبْصَرْتُ». ١٢ فَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ ذَلِكَ؟» قَالَ: «لَا أَعْلَمُ».

١٣ فَأَتُوا إِلَى الْفَرِّيْسِيِّينَ بِالَّذِي كَانَ قَبْلًا أَعْمَى. ١٤ وَكَانَ سَبَّتُ حِينَ صَنَعَ يَسُوعُ الطِّينَ وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ. ١٥ فَسَأَلَهُ الْفَرِّيْسِيُّونَ أَيْضًا كَيْفَ أَبْصَرَ، فَقَالَ لَهُمْ: «وَضَعُ طِينًا عَلَى عَيْنَيَّ وَاغْتَسَلْتُ، فَأَنَا أَبْصِرُ». ١٦ فَقَالَ قَوْمٌ مِنْ الْفَرِّيْسِيِّينَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ، لِأَنَّهُ لَا يَحْفَظُ السَّبْتَ». آخَرُونَ قَالُوا: «كَيْفَ يَقْدِرُ إِنْسَانٌ خَاطِئٌ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَ هَذِهِ الْآيَاتِ؟» وَكَانَ بَيْنَهُمْ انْشِقَاقٌ. ١٧ قَالُوا أَيْضًا لِلْأَعْمَى: «مَاذَا تَقُولُ أَنْتَ عَنْهُ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟» فَقَالَ: «إِنَّهُ نَبِيٌّ!».

١- انسان اعشى منذ ولادته ولم يقل ليس له عيان.

٢- اذا كان هذا الكتاب مكتوب بوحي.. فلماذا لم يقل كاتب الوحي :انه خلق

٣- قال يسوع الحكمة من هذا "لتظهر اعمال الله فيه" باقي التراجم "لتظهر قدرة الله فيه" المشتركة المبسطة والسارة وبين السطور

٤- ثم قال يسوع ((يُنْبَغِي أَنْ أَعْمَلَ أَعْمَالَ الَّذِي أَرْسَلَنِي مَا دَامَ نَهَارٌ. يَأْتِي لَيْلٌ حِينَ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ)) ولا ينكر أحد أن شفاء المرضى من الله ولكن يمدد الله الرسل والأنبياء بمعجزات خارقة لكي يثبتوا إنهم مُرسَلين من الله كما جاء في ((رسالة كورونثوس الثانية ١٢: ١٢ ان علامات الرسول صنعت بينكم في كل صبر بآيات وعجائب وقوات.)) وهنا يتضح ان الايات والعجائب والقوات لكلها من علامات الرسول وليست من علامات الله

الفاندايك [- Jn:9:4]- [ينبغي ان اعمل اعمال الذي ارسلني ما دام نهار ياتي ليل حين لا يستطيع احد ان يعمل] .

[الترجمة اليسوعية [- Jn:9:4]- [يجب علينا، مادام النهار، أن نعمل أعمال الذي أرسلني. فالليل آت، وفيه لا يستطيع أحد أن يعمل] .

[الاخبار السارة [- Jn:9:4]- [علينا، ما دام النهار، أن نعمل أعمال الذي أرسلني. فمتى جاء الليل لا يقدر أحد أن يعمل] .

[المبسطة [- Jn:9:4]- [ينبغي أن نعمل أعمال الذي أرسلني مادام الوقت نهارا. فعندما يأتي الليل، لا يستطيع أحد أن يعمل] .

[البولسية [- Jn:9:4]- [فما دام النهار ينبغي أن نعمل أعمال من أرسلني. فسيأتي الليل حيث لا يستطيع أحد عملا] .

[الكاثوليكية [- Jn:9:4]- [يجب علينا، مادام النهار، أن نعمل أعمال الذي أرسلني. فالليل آت، وفيه لا يستطيع أحد أن يعمل] .

[الترجمة العربية المشتركة [- Jn:9:4]- [علينا، ما دام النهار، أن نعمل أعمال الذي أرسلني. فمتى جاء الليل لا يقدر أحد أن يعمل] .

● وفي الترجمة ((يوناني - عربي - بين السطور لبولس الفغالي ونعمة الله الخوري)) صفحة (٤٨٦) والنص كالاتي: ((وما دام النهار أن نعمل أعمال الذي أرسلني فمتى جاء الليل لا يقدر أحد أن يعمل))

١ - لنبدأ الآن لتوضيح قصة الخلق المزعومة واؤكد على نقطتين ألا وهما:

كلام اثناسيوس والكاتب لم يخلق.

ثم بعد ذلك قال يسوع ((قال هذا وتفل على الارض ونع من التفل طينا وطلّى بالطين عيني الأعمى)) فكما هو واضح من النص ان يسوع تفل على الأرض وصنع من التفل طينا وطلّى بالطين عيني الأعمى.. والطلاء هو الدهان.. إذن الأعمى له عينان لأن كاتب الإنجيل لم يقل ((وطلّى بالطين مكان عيني الأعمى - أو طلّى بالطين محجري عيني الأعمى)) ولكن قال طلّى بالطين عيني الأعمى.

*لم يكن كخلق ادم.. لان الله خلق ادم من العدم.. وعلى غير مثال سابق ولم نستطيع ان نفعل مثله.. وذلك بكلام اثناسيوس ان الذي يخلق من مادة مخلوقة فهو ضعيف

٧- نكمل القصة ((وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ اغْتَسِلْ فِي بَرْكَةِ سَلْوَامَ» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: مُرْسَلٌ، فَمَضَى وَاغْتَسَلَ وَأَتَى بَصِيرًا)) يا أولى الألباب أرأيتم ماذا قال يسوع ؟ ((أذهب اغتسل)) لو كان يسوع صنع من الطين ((مقلتين)) ووضعهم مكان عيني الأعمى وقال له اذهب واغتسل.. ماذا سيحدث؟ سيذيب الماء الطين وكان يسوع لم يفعل شيء.. وهذا لا يعقل.. ولكن الأقرب إلى العقل كما يقول الكتاب ان يسوع وضع طين على عيني الأعمى المغمضتين ثم قال له اذهب واغتسل وبالتالي سيذيب الماء الطين من على عيني الأعمى وتفتح عيناه وهذه هي المعجزة كما شهد بها اليهود في انجيل يوحنا الأصحاح ١١ (([Jn:11:37] وقال بعض منهم ألم يقدر هذا الذي فتح عيني الأعمى ان يجعل هذا ايضا لا يموت [])) إذا

٨- وجلس الجيران يتسألون هل هذا هو الأعمى ام آخر يشبهه فقال لهم الأعمى أنا هو وسألوه ((فَقَالُوا لَهُ: «كَيْفَ انْفَتَحَتْ عَيْنَاكَ؟»^{١١} أَجَابَ ذَلِكَ وَقَالَ: «إِنْسَانٌ يُقَالُ لَهُ يَسُوعُ صَنَعَ طِينًا وَطَلَّى عَيْنَيَّ»)) أرأيتم ماذا قالت له الجيران؟؟ كيف ((أنفتحت)) ولم يقولون كيف خلقت لك عينان او من أوجد لك عينان.. وما المعجزة إلا فتح عيني الأعمى لا أكثر.. و وضع الطين "على عيني" اذن عينيه موجودتان

٩- ثم رآه الفريسيون وسألوه ((^{١٥} فَسَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ أَيْضًا كَيْفَ أَبْصَرَ، فَقَالَ لَهُمْ: «وَضَعْتُ طِينًا عَلَى عَيْنَيَّ وَاغْتَسَلْتُ، فَأَنَا أَبْصِرُ»))

١٠- ثم وجه الفريسيون سؤال اخر للأعمى ((مَادَا تَقُولُ أَنْتَ عَنْهُ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟)) فَقَالَ: «إِنَّهُ نَبِيٌّ!)) وهنا التكرار للمرة رقم ثلاثة لكلمة ((فتح)) إذا المعجزة ليست خلق لعيني الأعمى ولكن فتح لعيني الأعمى كما قال الفريسيون واليهود في واقعة انجل يوحنا ١١

الثاني: يسوع يحول الماء إلى خمر :

ذُكرت هذه القصة في انجيل يوحنا الإصحاح الثاني :

^١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ كَانَ عُرْسٌ فِي قَانَا الْجَلِيلِ، وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ هُنَاكَ^٢. وَدُعِيَ أَيْضًا يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى الْعُرْسِ^٣. وَلَمَّا فَرَغَتِ الْخَمْرُ، قَالَتْ أُمُّ يَسُوعَ لَهُ: «لَيْسَ لِهَمْ خَمْرٌ»^٤. «قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «مَا لِي وَلَكَ يَا امْرَأَةٌ؟ لَمْ تَأْتِ سَاعَتِي بَعْدُ»^٥. «قَالَتْ أُمُّهُ لِلْخَدَّامِ: «مَهْمَا قَالَ لَكُمْ فَافْعَلُوهُ»^٦. «وَكَانَتْ سِنَّةُ أَجْرَانٍ مِنْ حَجَارَةٍ مَوْضُوعَةً هُنَاكَ، حَسَبَ تَطْهِيرِ الْيَهُودِ، يَسَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِطْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ»^٧. قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «امْلَأُوا الْأَجْرَانَ مَاءً». فَمَلُّوْهَا إِلَى فَوْقِ^٨. ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «اسْتَقُوا الْآنَ وَقَدِّمُوا إِلَيَّ رِئِيسَ الْمُتَّكِلِ». فَقَدَّمُوا^٩. فَلَمَّا ذَاقَ رِئِيسُ الْمُتَّكِلِ الْمَاءَ الْمُتَّحَوَّلَ خَمْرًا، وَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هِيَ، لَكِنَّ الْخَدَّامَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ اسْتَقُوا الْمَاءَ عَلِمُوا، دَعَا رِئِيسُ الْمُتَّكِلِ الْعَرِيسِ^{١٠} وَقَالَ لَهُ: «كُلُّ إِنْسَانٍ إِنَّمَا يَضَعُ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ أَوَّلًا، وَمَتَى سَكِرُوا فَحِينِيذِ الدُّونِ. أَمَا أَنْتَ فَقَدْ

أَبَقِيَتِ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ إِلَى الْآنَ¹¹. «! هَذِهِ بَدَايَةُ الْآيَاتِ فَعَلَهَا يَسُوعُ فِي قَانَا الْجَلِيلِ، وَأَظْهَرَ مَجْدَهُ، فَأَمَّنَ بِهِ تَلَامِيذُهُ.

١- بداية الايات ١١ (11). «! هَذِهِ بَدَايَةُ الْآيَاتِ فَعَلَهَا يَسُوعُ فِي قَانَا الْجَلِيلِ، وَأَظْهَرَ مَجْدَهُ، فَأَمَّنَ بِهِ تَلَامِيذُهُ.»

٢- يقول لأمة يا امرأة حيث: يسوع ينادى المرأة السامرية التي تزوجت خمسة من قبل وكانت تعيش مع رجل سادس وهو ليس بزوجها في (Jn 4:21 يا امرأة صدقيني) وقالها يسوع مرة أخرى إلى المرأة الزانية في (Jn 8:10 يا امرأة أين هم أولئك...)

في حين ان ابن الزانية- عياد بالله- سليمان- عابد الاصنام- عياد بالله يقول لاهمه:

سفر الملوك الاول الاصحاح الثاني والعدد 19 فَدَخَلْتُ بَشْتَبَعُ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ لِنُكَلِّمَهُ عَنْ أَدُونِيَا. فَقَامَ الْمَلِكُ لِلْقَائِنَا وَسَجَدَ لَهَا وَجَلَسَ عَلَيَّ كُرْسِيِّهِ، وَوَضَعَ كُرْسِيًّا لَأُمِّ الْمَلِكِ فَجَلَسْتُ عَنْ يَمِينِهِ²⁰. وَقَالَتْ: «إِنَّمَا أَسْأَلُكَ سُؤَالَاً وَاحِدًا صَغِيرًا. لَا تُرَدِّنِي». فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: «أَسْأَلِي يَا أُمِّي، لِأَنِّي لَا أَرُدُّكَ.»

[فاندايك][Mt.11.19][جاء ابن الانسان يأكل ويشرب فيقولون هوذا انسان اكل وشرب خمر. محب للعشارين والخطاة. والحكمة تبررت من بنيتها]

[فاندايك][Lk.7.34][جاء ابن الانسان يأكل ويشرب فتقولون هوذا انسان اكل وشرب خمر. محب للعشارين والخطاة.]

٢- ثم بعد ذلك كان هناك ستة أجران وقال لهم يسوع املئوها ماء ((قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «امَلُّوا الْأَجْرَانَ مَاءً». فَمَلَّأُوها إِلَى فَوْقِ⁸)). وما هي بمعجزة خلق على الإطلاق كما يقول البابا شنودة واتباعه ولكن هي معجزة – إن جاز التعبير – تحويل ماء إلى خمر ((فَلَمَّا ذَاقَ رَئِيسُ الْمُتَكَلِّمِ الْمَاءَ الْمُتَحَوِّلَ خَمْرًا)) فأين الخلق إذا؟

٣- *وتتذكر كلام اثنا سيوس: يخلق من عدم وليس مادة مخلوقة

• **** موسى يحول ماء النهر إلى دماً :**

سفر الخروج الأصحاح السابع ((²⁰فَفَعَلَ هَكَذَا مُوسَى وَهَارُونَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. رَفَعَ الْعَصَا وَضَرَبَ الْمَاءَ الَّذِي فِي النَّهْرِ أَمَامَ عَيْنَيْ فِرْعَوْنَ وَأَمَامَ عِيُونِ عِبِيدِهِ، فَتَحَوَّلَ كُلُّ الْمَاءِ الَّذِي فِي النَّهْرِ دَمًا²¹ وَمَاتَ السَّمَكُ الَّذِي فِي النَّهْرِ وَأَنْتَنَ النَّهْرُ، فَلَمْ يَقْدِرِ الْمِصْرِيُّونَ أَنْ يَشْرَبُوا مَاءً مِنَ النَّهْرِ. وَكَانَ الدَّمُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ)).

ما قولك الآن أيها البابا شنودة؟! ما قولك يا صديقي النصراني؟ فإذا كنت تعتقد ان يسوع حول الماء إلى خمر ((⁹ فَمَلَّأَ ذَاقَ رَئِيسُ الْمُتَكَلِّمِ الْمَاءَ الْمُتَحَوِّلَ خَمْرًا،)) فأصبح يسوع يخلق.. فما قولك إذا عندما حول موسى وهارون الماء إلى دما ((، فَتَحَوَّلَ كُلُّ الْمَاءِ الَّذِي فِي النَّهْرِ دَمًا)) تحويل ستة اجران ماء إلى خمر أم تحويل نهر كامل إلى دم حتى مات السمك وكانت كل أرض مصر مليئة بالدماء!!

الثالث: يسوع يُكثر الطعام:

تكررت هذه القصة فى أنجلى لوقا ومتى .. لنقرأ ونوضح بفضل الله:

إنجيل لوقا الأصحاح التاسع ((فَقَالُوا: «لَيْسَ عِنْدَنَا أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةِ أَرْغَافٍ وَسَمَكَيْنِ، إِلَّا أَنْ نَذْهَبَ وَنَبْتَاعَ طَعَامًا لِهَذَا الشَّعْبِ كُلِّهِ»¹⁴. «لأنَّهُمْ كَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ أَلْفِ رَجُلٍ. فَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «أَتَكُونُوهُمْ فِرْقًا خَمْسِينَ خَمْسِينَ»¹⁵. «فَفَعَلُوا هَكَذَا، وَأَتَكَأُوا الْجَمِيعَ»¹⁶. فَأَخَذَ الْأَرْغَافَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَرَفَعَ نَظْرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَبَارَكَهُنَّ، ثُمَّ كَسَرَ وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ لِيَقْدِمُوا لِلْجَمْعِ»¹⁷. فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعًا. ثُمَّ رَفَعَ مَا فَضَلَ عَنْهُمْ مِنَ الْكِسْرِ اثْنَتَا عَشْرَةَ فُقَّةً.))

أنجيل متى الأصحاح الرابع عشر ((¹⁷فَقَالُوا لَهُ: «لَيْسَ عِنْدَنَا هَهُنَا إِلَّا خَمْسَةُ أَرْغَافٍ وَسَمَكَتَانِ»¹⁸. «فَقَالَ: «إِنِّي أَتُونِي بِهَا إِلَى هُنَا»¹⁹. «فَأَمَرَ الْجُمُوعَ أَنْ يَتَكَبَّرُوا عَلَى الْعُشْبِ. ثُمَّ أَخَذَ الْأَرْغَافَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَرَفَعَ نَظْرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَبَارَكَ وَأَعْطَى الْأَرْغَافَةَ لِتَلَامِيذِهِ، وَالتَّلَامِيذُ لِلْجُمُوعِ»²⁰. فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعُوا مَا فَضَلَ مِنَ الْكِسْرِ اثْنَتِي عَشْرَةَ فُقَّةً مَمْلُوءَةً.))

١- كان هناك نحو ٥٠٠٠ الاف رجل وهو جمع غفير .. وطلب التلاميذ من يسوع ان يصرف الجموع إلى القرى لكي يشترى طعاما. فقال لهم يسوع .. لا .. اَحَاجَةٌ لَهُمْ أَنْ يَمْضُوا. أَعْطَوْهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا. فجلس الجموع .. وأخذ يسوع الخمسة أرغفة والسمتان ونظر إلى السماء وبارك كما يقول أنجيلي متى ولوقا .. لوقا ((¹⁶ فَأَخَذَ الْأَرْغَافَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَرَفَعَ نَظْرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَبَارَكَهُنَّ)) أنجيل متى ((ثُمَّ أَخَذَ الْأَرْغَافَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَرَفَعَ نَظْرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَبَارَكَ)) .. وأكرر كلام أثناسوس الرسول ((أن الخالق يخلق من عدم .. أن الذى يخلق من مادة مخلوقة يعتبر إله ضعيف ولا يستحق ان نطلق عليه خالق من الاساس ويسمى صانع ميكانيكاً ومن يقول عليه انه خالق يعتبر افلاطوني - كتاب تجسد الكلمة الفصل الثاني))

ولكن السؤال هنا: كيف أكثر يسوع الطعام؟ النصوص نفسها تجيب وتقول ((ورفع نظره نحو السماء وباركهن..ورفع نظره نحو السماء وبارك)) فلماذا رفع يسوع نظره إلى السماء لكي يبارك السمكتان والخمسة أرغفة .. فإذا كان هو الخالق فهل يحتاج الى ان يرفع نظره للسماء؟ فهل الخالق يحتاج للصلاة كي يفعل معجزة؟

تقول دائرة المعارف الكتابية تحت عنوان ((بارك - مباركة)):

ومع أن هذا كلها أمثلة من العهد القديم، فإن استعمالها في العهد الجديد قلما يخرج عن تلك المعاني، " فمباركة الخبز"، التي نقرأ عنها في الأناجيل، تعنى تقديم الشكر لأجله، والفكرة في ذلك هي أن أى خير نتقبله بشكر هو " بركة" (انظر مت ١٤ : ١٩، ١٥ : ٣٦ مع اكو ١١ : ٢٤).

اذن فهي تدل على ضعفة لان المعجزة لا تكون إلا للمرسلين من الله كما قال بولس فى رسالة كورنثوس الثانية الاصحاح ١٢ ((¹²إِنَّ عَلَامَاتِ الرَّسُولِ صُنِعَتْ بَيْنَكُمْ فِي كُلِّ صَبْرٍ، بِآيَاتٍ وَعَجَائِبٍ وَقُوَّاتٍ.))

اليشع يكثر الزيت:

من سفر الملوك الثانى الاصحاح الرابع:

[Kgs2:4:1]-[وصرخت الى يشع امرأة من نساء بني الانبياء قائلة ان عبدك زوجي قد مات وانت تعلم ان عبدك كان يخاف الرب فأتى المرابي ليأخذ ولدي له عبيدين

[Kgs2:4:2] [فقال لها اليشع ماذا اصنع لك. اخبريني ماذا لك في البيت فقالت ليس لجاريتك شيء في البيت الا دهنة زيت].

[Kgs2:4:3] [فقال اذهبي استعيري لنفسك او عية من خارج من عند جميع جيرانك او عية فارغة لا تقلي .
[Kgs2:4:4] [ثم ادخلي واغلقي الباب على نفسك وعلى بنيك وصبي في جميع هذه الاوعية وما امتلأ انقليه .

[Kgs2:4:5] [فذهبت من عنده واغقت الباب على نفسها وعلى بنيتها فكانوا هم يقدمون لها الاوعية وهي تصب].

[Kgs2:4:6] [ولما امتلأت الاوعية قالت لابنها قدم لي ايضا وعاء فقال لها لا يوجد بعد وعاء فوقف الزيت].

[Kgs2:4:7] [فانت واخبرت رجل الله فقال اذهبي بيعي الزيت واوفي دينك وعيشي انت وبنوك بما بقي]

رابعاً إقامة الموتى:

سؤال: هل كل من اقام موتى هو الله؟

لو قالوا نعم.. اذاً اليشع هو الله لانه اقام ميت.. وحزقيال هو الله لانه اقام ميت.. وايليا

اليشع احيا ميت

[Kgs2:13:20] [ومات اليشع فدفنوه. وكان غزاة مواب تدخل على الارض عند دخول السنة].
[Kgs2:13:21] [وفيما كانوا يدفنون رجلا اذا بهم قد رأوا الغزاة فطرحوا الرجل في قبر اليشع فلما نزل الرجل ومس عظام اليشع عاش وقام على رجليه]

لو قالوا لا.. اذاً هم دحضوا حجبتهم.

لو قالوا: انهم لو اقبل ان يقيموا هؤلاء الموتى... فهل من يصلي قبل المعجزة لا يكون هو الله؟ كذلك يسوع صلي

أقامة ليعازر من الموت:

(٤) فلما سمع يسوع ، قال: هذا المرض ليس للموت، ((بل لأجل مجد الله، ليتمجد ابن الله به.))

(٢٢) لكني الآن أيضا أعلم أن ((كل ما تطلب من الله يعطيك الله إياه.))

(٣٣) فلما رآها يسوع تبكي، واليهود الذين جاءوا معها يبكون، ((انزعج بالروح واضطرب،))

(٣٤) وقال: أين ((ضعتموه؟)) يا سيد، تعال وانظر.

(٣٥) بكى يسوع.

(٣٨) فانزعج يسوع أيضا في نفسه وجاء إلى القبر، وكان مغارة وقد وضع عليه حجر.

(٣٩) قال يسوع: ارفعوا الحجر! قالت له مرثا، أخت الميت: يا سيد، قد أنتن لأن له أربعة أيام.

(٤٠) قال لها يسوع: ألم أقل لك: ((إن آمنت ترين مجد الله؟)).

(٤١) فرفعوا الحجر حيث كان الميت موضوعا، ورفع يسوع عينيه إلى فوق ، وقال: أيها الأب أشكرك

لأنك سمعت لي،

(٤٢) وأنا علمت أنك في كل حين تسمع لي. ولكن لأجل هذا الجمع الواقف قلت، ليؤمنوا أنك أرسلتني.

(٤٣) ولما قال هذا صرخ بصوت عظيم: لعازر، هلم خارجا!

(٤٤) فخرج الميت ويداه ورجلاه مربوطات بأقمطة ووجهه ملفوف بمنديل

فكما نرى في النصوص (٤١) و ٤٢ كان يسوع يصلي وقال ان الحكمة من هذه المعزة لكي يؤمنوا انك

ارسلتني.

خامساً: غفران الخطايا:

وردت هذه القصة في انجيل متى الأصحاح التاسع بدايه من العدد الأول وكانت كالآتى:
فدخل السفينة واجتاز وجاء إلى مدينته (١) وإذا مفلوج يقدمونه إليه مطروحا على فراش. فلما رأى يسوع إيمانهم قال للمفلوج: ثق يا بني مغفورة لك خطاياك (٢) وإذا قوم من الكتبة قد قالوا في أنفسهم: هذا يجدف! (٣) فعلم يسوع أفكارهم ، فقال: لماذا تفكرون بالبشر في قلوبكم؟ (٤) أيما أيسر ، أن يقال: مغفورة لك خطاياك ، أم أن يقال: قم وامش؟ (٥) ولكن لكي تعلموا أن لابن الإنسان سلطانا على الأرض أن يغفر الخطايا. حينئذ قال للمفلوج: قم احمل فراشك واذهب إلى بيتك! (٦) فقام ومضى إلى بيته (٧) فلما رأى الجموع تعجبوا ومجدوا الله الذي أعطى الناس سلطانا مثل هذا(٨)

١- دخل يسوع الى مدينه كفر ناحوم وهى مدينه غنيه بصيد السمك وتقع على بحر الجليل فى مدينه كثيفه السكان.

٢- بعد ذلك قوم من الكتبة ظنوا أن عندما قال يسوع مغفورة لك خطاياك ظنوا فى أنفسهم أنه يريد أن يقول لهم أنه مساوى لله أو ما شابه ذلك.. وقالوا عليه أنه يجدف.

٣- هنا نجد المفاجئة أن يسوع عندما علم أفكارهم رفضها تماماً وقال لهم لماذا تفكرون بالشرر فى قلوبكم.. أى أنه وصف ان كل من يظن أن يسوع مساوى لله او ما شابه ذلك هذا عمل شررررر

Mar 2:6 وَكَانَ قَوْمٌ مِنْ الْكُتَّابَةِ هُنَاكَ جَالِسِينَ يُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ:

Mar 2:7 «لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ هَذَا هَكَذَا بِنَجَادِيْف؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ خَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟»

Mar 2:8 فَلِلْوَقْتِ شَعَرَ يَسُوعُ بِرُوحِهِ أَنَّهُمْ يُفَكِّرُونَ هَكَذَا فِي أَنْفُسِهِمْ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِهِذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟»

٤- لابن الانسان وتعني البشر.. فهل هم يريدون ان نعبد البشر لانه غفر الخطايا؟

** Mat 11:19 جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ فَيَقُولُونَ: هُوَذَا إِنْسَانٌ أَكُولٌ وَشَرَّيبٌ

** Mat 17:12 وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ إِبِلِيًّا قَدْ جَاءَ وَأَمْ يَعْرِفُوهُ بَلْ عَمِلُوا بِهِ كُلَّ مَا أَرَادُوا. كَذَلِكَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضاً سَوْفَ يَتَأَلَّمُ مِنْهُمْ».

** Mar 9:31 لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُ تَلَامِيذَهُ وَيَقُولُ لَهُمْ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ فَيَقْتُلُونَهُ وَبَعْدَ أَنْ يُقْتَلَ يَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ.

٥- سلطانا على الارض:

(mt 28:18) فنقدم يسوع وكلمهم قائلاً: دفع إلي كل سلطان في السماء وعلى الأرض.

(mt 11:27) كل شيء قد دفع إلي من أبي ، وليس أحد يعرف الابن إلا الأب ، ولا أحد يعرف الأب إلا الابن ومن أراد الابن أن يعلن له.

** ونجد أن الله يبطل هذا السلطان فى الآخره استناداً الى:

(1cor15:24) وبعد ذلك النهاية متى سلم الملك لله الأب متى أبطل كل رياسة وكل سلطان وكل قوة.

(1cor15:28) ومتى أخضع له الكل فحينئذ الابن نفسه أيضا سيخضع للذي أخضع له الكل كي يكون الله الكل فى الكل.

٦- التلاميذ أيضاً يغفرون الخطايا:
Joh 20:23 مَنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَاهُ تُغْفَرُ لَهُ وَمَنْ أَمْسَكْتُمْ خَطَايَاهُ أُمْسِكْتُ.»

غفران الخطايا في حد ذاته لا يعني الوهية.. وان قالوا ان يسوع هو من اعطاهم السلطان وعبدوه.. فلماذا لا يعبدون الذي اعطى يسوع السلطان هو الاب؟
٧- تعجبوا ومجدوا الله الذي اعطى الناس "يسوع" سلطان مثل هذا.

سادساً: الميلاد المعجز:

١- عندما اقام يسوع لعازر من الموت.. حسبت عظمة هذه المعجزة ليسوع لان هو فاعلها.. وكذلك عندما خلق الله يسوع بدون ام.. فهذه العظمة تحسب لله لانه هو فاعلها

٢- تكامل اوجه الخلق على اربعة صور: ادم و حواء و نحن و المسيح.

٣- مثل ملكي صادق:

من هو ملكي صادق؟

[Heb:7:1]- [لان ملكي صادق هذا ملك ساليم كاهن الله العلي الذي استقبل ابراهيم راجعا من كسرة الملوك وباركه]

[Heb:7:2]- [الذي قسم له ابراهيم عشرا من كل شيء. المترجم اولا ملك البر ثم ايضا ملك ساليم اي ملك السلام]

[Heb:7:3]- [بلا اب بلا ام بلا نسب. لا بداءة ايام له ولا نهاية حياة بل هو مشبه بابن الله هذا يبقى كاهنا الى الابد] .

٤- دائرة المعارف الكتابية – نخبة من العلماء واللاهوتيين – الجزء السابع صفحة ٢٢٢ .

ملكي صادق شخصية كتابية غامضة، واسمه معناه : "ملك البر" وأيضاً "ملك السلام" (عب ٧: ٢). ويذكر ملكي صادق عدة مرات في الكتاب المقدس

٥- الترجمة العربية المشتركة تعليقا على النص صفحة ٣٤٢ .

لا يتكلم تك ١٤ عن اجداد ملكي صادق ولا عن مولوده ولا موته.. ولكن بعض التقاليد اليهودية تعتبره كائناً إلهياً ومخلصاً سماوياً.. ومن هنا قال النص على مثال ابن الله

٦- موقع الانبا تاكلا سؤال من هو ملكي صادق؟

ولا نأخذ هذه الكلمات بحرفيتها، وإلا كان ملكي صادق هو الله

٧- مخطوطات قمران – البحر الميت التوراة (كتابات ما بين العهدين) – التوراة المنحول الجزء الثالث –
صفحة ١٦٥ – ١٦٧

وكانت صوفيم امرأة نير عاقراً ولم تكن قد انجبت ولداً لنير اخو نوح.. وكانت صوفنيم اصبحت عجوزا واقتربت من الموت وحملت في بطنها. غير ان الكاهن نير لم يكن قد نام معها منذ اليوم الذي كان الرب قد اقامه امام الشعب.. وماتت صوفنيم ثم انجبت ملكي صادق وهي ميتة لذلك يقال بلا ام وبلا اب.

وظهر رئيس الملائكة حبريل لنير وقال له ((لا تفكر ان زوجك صوفنيم ماتت بسبب خطأ.. فهذا الطفل الذي ولد منها هو ثمرة حقة.. وساستقبله في الجنة.

ثم دفنوا صوفنيم وخرج الطفل من الميتة و ارتعب نوح ونير بشدة لان الطفل كان مكتمل النمو ويتكلم ويبارك الرب.. وقالوا ان هذا من الرب

وقال نوح لاخته احفظ الطفل في السر حتى الوقت المناسب لان الشعب اصبح شريرا على الارض كلها فاذا سرقوه سوف يقتلوه..

ثم سمع الرب نير وظهر له ليلا في رؤيا..واذا قام نير من حلمه بارك الرب الذي كان قد ظهر له وقال((مبارك الرب اإله ابائنا الذي لم يعاقب كهنوتي في كهنوت ابائي لاني كلمتك خلقت كاهناً عظيماً في رحم صوفنيم امرأتى.

ثم امر الرب ميخائيل انزل الى نير الكاهن..وخذ ملكى صادق..واحفظه في جنة عدن..وانا سأفقت المياه كلها على الارض وكل ما على الارض سيهلك..وسأعيده في سلالة اخرى..وسيكون ملكى صادق رأس الكهنة في هذه السلالة

٨- الكتاب لم يذكر له نسب؟! عادة الكتاب ان يذكر الانساب..و وجود النص يعطينا معلومة جديدة

٩-يرمز للمسيح: مثبه باين الله وليس له ام!

١٠-يرمز للكهنوت:ليس له ولا اب ولا ام..لا نهاية له

سابعا: هدى البحر في مرقس بالايمان ٤:

Mar 4:36 فَصَرَفُوا الْجَمْعَ وَأَخَذُوهُ كَمَا كَانَ فِي السَّفِينَةِ. وَكَانَتْ مَعَهُ أَيْضاً سُفُنٌ أُخْرَى صَغِيرَةٌ.

Mar 4:37 فَحَدَّثَ نَوْءٌ رِيحٍ عَظِيمٍ فَكَانَتْ الْأَمْوَاجُ تَضْرِبُ إِلَى السَّفِينَةِ حَتَّى صَارَتْ تَمْتَلِي.

Mar 4:38 وَكَانَ هُوَ فِي الْمَوْخَرِ عَلَى وَسَادَةٍ نَائِماً. فَأَيْقَظُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ أَمَا يَهْمُكَ أَنَّ نَهْلِكَ؟»

Mar 4:39 فَقَامَ وَأَنْتَهَرَ الرِّيْحَ وَقَالَ لِلْبَحْرِ: «اسْكُتْ. ابْكُم». فَسَكَتَتِ الرِّيْحُ وَصَارَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ.

Mar 4:40 وَقَالَ لَهُمْ: «مَا بِالْكُمْ خَائِفِينَ هَكَذَا؟ كَيْفَ لَا إِيمَانُ لَكُمْ؟»

Mar 4:41 فَخَافُوا خَوْفاً عَظِيماً وَقَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَنْ هُوَ هَذَا؟ فَإِنَّ الرِّيْحَ أَيْضاً وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ!».

Mat 17:20 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لِعَدَمِ إِيمَانِكُمْ. فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ لَكُنْتُمْ

تَقُولُونَ لِهَذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ فَيَنْتَقِلُ وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ غَيْرَ مُمَكِّنٍ لَدَيْكُمْ.

Luk 17:6 فَقَالَ الرَّبُّ: «لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذِهِ الْجُمُوزَةِ انْقَلِعِي وَانْعَرِسِي

فِي الْبَحْرِ فَتَطِيعُكُمْ.

التسخير للطبيعة - أليشع:

[Kgs2:6:6] فقال رجل الله اين سقط.فاره الموضع فقطع عودا والقاه هناك فطفا الحديد].

ايليا وتسخير الطبيعة:

[Kgs2:1:7] فقال لهم ما هي هيئة الرجل الذي صعد للقائكم وكلمكم بهذا الكلام].

[Kgs2:1:8]-فقالوا له انه رجل اشعر متنطق بمنطقة من جلد على حقويه.فقال هو ايليا التنشبي].

[Kgs2:1:9] فارسل اليه رئيس خمسين مع الخمسين الذين له فصعد اليه واذا هو جالس على راس الجبل.فقال له يا رجل الله الملك يقول انزل].

[Kgs2:1:10] فاجاب ايليا وقال لرئيس الخمسين ان كنت انا رجل الله فلتنزل نار من السماء وتأكلك انت والخمسين الذين لك.فنزلت نار من السماء وأكلته هو والخمسين الذين له].

ايليا وتسخير الطبيعة وشق البحر:

[Kgs2:2:7] فذهب خمسون رجلا من بني الانبياء ووقفوا قبالتهما من بعيد.ووقف كلاهما بجانب الاردن].

[Kgs2:2:8] واخذ ايليا رداءه ولفه وضرب الماء فانفلق الى هنا وهناك فعبرا كلاهما في اليبس].

ثامناً: الانتصار على الشيطان:

١٦٦ كتاب بدع حديثة للبابا شنودة

ونقول ان الانتصار على الشيطان هو هبة من الله (مت ١٠: ١) وليس تألهما للانسنا و واضح في سفر الرؤيا(رؤ ١٢ من ٧ الى ٩) ان الملاك ميخائيل انتصر على الشيطان وطرحه الى الارض فهل هذا دليل على تأله الملاك ميخائيل ايضاً؟ وما اكثر القديسين الذين انتصروا على الشياطين والذين كانت لهم موهبة إخراج الشياطين فهل هذا تأله كل اولئك؟
اما يسوع الشيطان جربه في متى ٤ و لوقا ٤

تاسعاً: يمشى على الماء مثل بطرس:

Mat 14:24 وَأَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ قَدْ صَارَتْ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ مُعَذَّبَةً مِنَ الْأَمْوَاجِ. لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُضَادَّةً.
Mat 14:25 وَفِي الْهَزِيعِ الرَّابِعِ مِنَ اللَّيْلِ مَضَى إِلَيْهِمْ يَسُوعُ مَاشِياً عَلَى الْبَحْرِ.
Mat 14:26 فَلَمَّا أَبْصَرَهُ التَّلَامِيذُ مَاشِياً عَلَى الْبَحْرِ اضْطَرَبُوا قَائِلِينَ: «إِنَّهُ خَيَالٌ». وَمِنَ الْخَوْفِ صَرَخُوا!
Mat 14:27 فَللُّوفْتِ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «تَسَجَّعُوا! أَنَا هُوَ. لَا تَخَافُوا».
Mat 14:28 فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ هُوَ فَمُرْنِي أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ عَلَى الْمَاءِ».
Mat 14:29 فَقَالَ: «تَعَالَ». فَزَلَّ بَطْرُسُ مِنَ السَّفِينَةِ وَمَشَى عَلَى الْمَاءِ لِيَأْتِيَ إِلَى يَسُوعَ.
Mat 14:30 وَلَكِنْ لَمَّا رَأَى الرِّيحَ شَدِيدَةً خَافَ. وَإِذْ ابْتَدَأَ يَغْرَقُ صَرَخَ: «يَا رَبُّ نَجِّنِي».
Mat 14:31 فَفِي الْحَالِ مَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَأَمْسَكَ بِهِ وَقَالَ لَهُ: «يَا قَلِيلَ الْإِيمَانِ لِمَآذَا شَكَّكَ؟»
Mat 14:32 وَلَمَّا دَخَلَ السَّفِينَةَ سَكَتَتِ الرِّيحُ.

عاشراً: - معرفة الغيب

[Kgs2:4:16] فقال في هذا الميعاد نحو زمان الحياة تحتضنين ابنا.فالت لا يا سيدي رجل الله لا تكذب على جاريتك .

[Kgs2:4:17] فحبلت المرأة وولدت ابنا في ذلك الميعاد نحو زمان الحياة كما قال لها اليشع .

[kgs2.6.12] فقال واحد من عبده ليس كذا يا سيدي الملك.ولكن اليشع النبي الذي في اسرائيل يخبر ملك اسرائيل بالأمور التي تتكلم بها في مخدع مضجعك.]

Num 24:15 ثُمَّ نَطَقَ بِمَثَلِهِ وَقَالَ: «وَحْيُ بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ. وَحْيُ الرَّجُلِ الْمَفْتُوحِ الْعَيْنَيْنِ.

Num 24:16 وَحْيُ الَّذِي يَسْمَعُ أَقْوَالَ اللَّهِ وَيَعْرِفُ مَعْرِفَةَ الْعَلِيِّ. الَّذِي يَرَى رُؤْيَا الْقَدِيرِ سَاقِطاً وَهُوَ مَكْشُوفُ الْعَيْنَيْنِ.

Gen 49:1 وَدَعَا يَعْقُوبُ بَنِيهِ وَقَالَ: «اجْتَمِعُوا لِأَنْبِئَكُمْ بِمَا يُصِيبُكُمْ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ.

Gen 49:2 اجْتَمِعُوا وَاسْمَعُوا يَا بَنِي يَعْقُوبَ وَاصْغُوا أَلَى اسْرَائِيلَ أَبِيكُمْ.

معجزات شبيمه والفضل من معجزات يسوع ومالكها ثيره

هناك من فعل معجزات أعظم من يسوع:

اليشع احيا ميت

[Kgs2:13:20]- [ومات اليشع فدفنوه. وكان غزاة مواب تدخل على الارض عند دخول السنة] .
[Kgs2:13:21]- [وفيما كانوا يدفنون رجلا اذا بهم قد رأوا الغزاة فطرحوا الرجل في قبر اليشع فلما نزل الرجل ومس عظام اليشع عاش وقام على رجليه]

ايليا احيا طفل:

[Kgs1:17:21]- [فتمدد على الولد ثلاث مرات وصرخ الى الرب وقال يا رب الهي لترجع نفس هذا الولد الى جوفه] .
[Kgs1:17:22]- [فسمع الرب لصوت ايليا فرجعت نفس الولد الى جوفه فعاش] .
[Kgs1:17:23]- [فاخذ ايليا الولد ونزل به من العلية الى البيت ودفعه لأمه وقال ايليا انظري. ابنك حي] .
[Kgs1:17:24]- [فقالت المرأة لايليا هذا الوقت علمت انك رجل الله وان كلام الرب في فمك حق]

بطرس احيا ميت:

[Acts:9:40]- [فاخرج بطرس الجميع خارجا وجثا على ركبتيه وصلّى ثم التفت الى الجسد وقال يا طابيثا قومي. ففتحت عينيها. ولما ابصرت بطرس جلست] .

حزقيال احيا جيش كامل:

[Ez:37:7]- [فتنبأت كما أمرت وبينما انا اتنبأ كان صوت واذا رعث فتقاربت العظام كل عظم الى عظمه
[Ez:37:8]- [ونظرت واذا بالعصب واللحم كساها وبسط الجلد عليها من فوق وليس فيها روح] .
[Ez:37:9]- [فقال لي تنبأ للروح تنبأ يا ابن آدم وقل للروح هكذا قال السيد الرب هلم يا روح من الرياح الاربعة وهب على هؤلاء القتلى ليحيوا] .

[Ez:37:10]- [فتنبأت كما امرني فدخل فيهم الروح فحيوا وقاموا على اقدامهم جيش عظيم جدا]

اليشع احيا طفل:

[Kgs2:4:32]- [ودخل اليشع البيت واذا بالصبي ميت ومضطجع على سريره] .
[Kgs2:4:33]- [فدخل واغلق الباب على نفسيهما كليهما وصلّى الى الرب] .
[Kgs2:4:34]- [ثم صعد واضطجع فوق الصبي ووضع فمه على فمه وعينيته على عينيته ويديه على يديه وتمدد عليه فسخن جسد الولد] .
[Kgs2:4:35]- [ثم عاد وتمشى في البيت تارة الى هنا وتارة الى هناك وصعد وتمدد عليه فعطس الصبي سبع مرات ثم فتح الصبي عينيته] .

التسخير للطبيعه:

[Kgs2:6:6]- [فقال رجل الله اين سقط. فاراه الموضع فقطع عودا والقاء هناك فطفا الحديد] .

اليشع يكثر الطعام:

[Kgs2:4:1]- [وصرخت الى اليشع امرأة من نساء بني الانبياء قائلة ان عبدك زوجي قد مات وانت تعلم ان عبدك كان يخاف الرب. فأتى المرابي ليأخذ ولدي له عبيدين
[Kgs2:4:2]- [فقال لها اليشع ماذا اصنع لك. اخبريني ماذا لك في البيت فقالت ليس لجاريتك شيء في البيت الا دهنة زيت] .

[Kgs2:4:3]- [فقال اذهبي استعيري لنفسك او عية من خارج من عند جميع جيرانك او عية فارغة لا ثقلي] .

[Kgs2:4:4]- [ثم ادخلي واغلقي الباب على نفسك وعلى بنيك وصبي في جميع هذه الاوعية وما امتلا انقليه] .

[Kgs2:4:5]- [فذهبت من عنده واغلقت الباب على نفسها وعلى بنيتها فكانوا هم يقدمون لها الاوعية وهي تصب] .

[Kgs2:4:6]- [ولما امتلأت الاوعية قالت لابنها قدم لي ايضا وعاء. فقال لها لا يوجد بعد وعاء فوقف الزيت] .

[Kgs2:4:7]- [فانت واخبرت رجل الله فقال اذهبي بيعي الزيت واوفي دينك وعيشي انت وبنوك بما بقي]

ايليا وتسخير الطبيعه:

[Kgs2:1:7]- [فقال لهم ما هي هيئة الرجل الذي صعد للقائم وكلمكم بهذا الكلام] .

[Kgs2:1:8]- [فقالوا له انه رجل اشعر منتطق بمنطقة من جلد على حقويه. فقال هو ايليا التشبي] .

[Kgs2:1:9]- [فارسل اليه رئيس خمسين مع الخمسين الذين له فصعد اليه واذا هو جالس على راس الجبل. فقال له يا رجل الله الملك يقول انزل] .

[Kgs2:1:10]- [فاجاب ايليا وقال لرئيس الخمسين ان كنت انا رجل الله فلتنزل نار من السماء وتأكلك انت والخمسين

الذين لك فنزلت نار من السماء وأكلته هو والخمسين الذين له] .

ايليا وتسخير الطبيعه وشق البحر:

[Kgs2:2:7] فذهب خمسون رجلا من بني الانبياء ووقفوا قبالتهما من بعيد. ووقف كلاهما بجانب الاردن] .

[Kgs2:2:8] واخذ ايليا رداءه ولفه وضرب الماء فانفلق الى هنا وهناك فعبرا كلاهما في اليبس] .

اليشع يعمى الناس:

[Kgs2:6:14] فارسل الى هناك خيلا ومركبات وجيشا ثقيلًا وجاءوا ليلا واحاطوا بالمدينة] .

[Kgs2:6:15] فبكر خادم رجل الله وقام وخرج واذا جيش محيط بالمدينة وخيل ومركبات فقال غلامه له آه يا سيدي كيف نعمل] .

[Kgs2:6:16] فقال لا تخف لان الذين معنا اكثر من الذين معهم] .

[Kgs2:6:17] وصى اليشع وقال يا رب افتح عينيه فيبصر. ففتح الرب عيني الغلام فابصر واذا الجبل مملوء خيلا ومركبات نار حول اليشع] .

[Kgs2:6:18] ولما نزلوا اليه صلى اليشع الى الرب وقال اضرب هؤلاء الامم بالعمى. فضربهم بالعمى كقول اليشع] .

[Kgs2:6:19] فقال لهم اليشع ليست هذه هي الطريق ولا هذه هي المدينة. اتبعوني فاسير بكم الى الرجل الذي تفتشون عليه فسار بهم الى السامرة] .

[Kgs2:6:20] فلما دخلوا السامرة قال اليشع يا رب افتح اعين هؤلاء فيبصروا. ففتح الرب اعينهم فابصروا واذا هم في وسط السامرة] .

وأيضاً شفى نعمان السرياني

[الفانديك][kgs2.5.9][فجاء نعمان بخيله ومركباته ووقف عند باب بيت اليشع].

[الفانديك][kgs2.5.10][فارسل اليه اليشع رسولا يقول اذهب واغتسل سبع مرّات في الاردن فيرجع لحمك اليك وتطهر].

[الفانديك][kgs2.5.11][فغضب نعمان ومضى وقال هوذا قلت انه يخرج اليّ ويقف ويدعو باسم الرب الهه ويردد يده فوق الموضع فيشفى الابرص].

[الفانديك][kgs2.5.12][أليس ابانة وفرفر نهرا دمشق احسن من جميع مياه اسرائيل. أما كنت اغتسل بهما فاطهر. ورجع ومضى بغيط].

[الفانديك][kgs2.5.13][فتقدم عبده وكلموه وقالوا يا ابانا لو قال لك النبي امرا عظيما أما كنت تعمله فكم بالحري اذ قال لك اغتسل واطهر].

[الفانديك][kgs2.5.14][فنزل وغطس في الاردن سبع مرات حسب قول رجل الله فرجع لحمه ك لحم صبي صغير وطهر].

[الفانديك][kgs2.5.15][فرجع الى رجل الله هو وكل جيشه ودخل ووقف امامه وقال هوذا قد عرفت انه ليس اله في كل الارض الا في اسرائيل. والآن فخذ بركة من عبدك].

[الفانديك][kgs2.5.16][فقال حيّ هو الرب الذي انا واقف امامه اني لا آخذ. والحّ عليه ان ياخذ فابى].

[الفانديك][kgs2.5.17][فقال نعمان اما يعطى لعبدك حمل بغلين من التراب لانه لا يقرب بعد عبدك محرقة ولا ذبيحة لآلهة اخرى بل للرب].

سنجد أن (اليشع) قد قضى على السموم التي في الطعام

(الفانديك)(الملوك الثاني). (Kgs2-4-38) (ورجع اليشع الى الجلجال. وكان جوع في الارض وكان بنو الانبياء جلوسا امامه فقال لغلامه ضع القدر الكبيرة واسلق سليقة لبني الانبياء.)

(الفانديك)(الملوك الثاني)(Kgs2-4-39) (وخرج واحد الى الحقل ليلتقط بقولا فوجد يقطينا برياً فالتقط منه قثاء برياً ملء ثوبه وأتى وقطعه في قدر السليقة. لانهم لم يعرفوا.)

(الفانديك)(الملوك الثاني)(Kgs2-4-40) (وصبوا للقوم ليأكلوا. وفيما هم يأكلون من السليقة صرخوا وقالوا في القدر موت يا رجل الله. ولم يستطيعوا ان ياكلوا.)

(الفانديك)(الملوك الثاني)(Kgs2-4-41) (فقال هاتوا دقيقاً فالفاه في القدر وقال صبّ للقوم فيأكلوا. فكانه لم يكن شيء رديء في القدر)

سنجد أنه أبرأ الماء وجعله لا جذب ولا (موت) اي سم فيه

(الفانديك)(الملوك الثاني). (Kgs2-2-19) وقال رجال المدينة لاليشع هوذا موقع المدينة حسن كما يرى سيدي واما الماء فردية والارض مجدبة).

(الفانديك)(الملوك الثاني)(Kgs2-2-20) فقال ايتوني بصحن جديد وضعوا فيه ملحا فاتوه به).

(الفانديك)(الملوك الثاني)(Kgs2-2-21) فخرج الى نبع الماء وطرح فيه الملح وقال هكذا قال الرب قد ابرأت هذه المياه لا يكون فيها ايضا موت ولا جذب).

(الفانديك)(الملوك الثاني)(Kgs2-2-22) فبرئت المياه الى هذا اليوم حسب قول اليشع الذي نطق به)

سنجد أنه يسيطر على الحيوانات لدرجة انها تفترس من يستهزئ به وان من يلغنه يموت مثلما لعن يسوع التينة

(الفانديك)(الملوك الثاني)(Kgs2-2-23) ثم سعد من هناك الى بيت ايل وفيما هو صاعد في الطريق اذا بصبيان صغار خرجوا من المدينة وسخروا منه وقالوا له اصعد يا اقرع. اصعد يا اقرع).

(الفانديك)(الملوك الثاني)(Kgs2-2-24) فالتفت الى ورائه ونظر اليهم ولعنهم باسم الرب. فخرجت دبتان من الوعر وافترستا منهم اثنين واربعين ولدا).

اليشع يتنبأ:- معرفة الغيب

[Kgs2:4:16] فقال في هذا الميعاد نحو زمان الحياة تحتضنين ابنا. فقالت لا يا سيدي رجل الله لا تكذب على جاريتك].

[Kgs2:4:17] فحبلت المرأة وولدت ابنا في ذلك الميعاد نحو زمان الحياة كما قال لها اليشع].

[kgs2.6.12] فقال واحد من عبيده ليس كذا يا سيدي الملك. ولكن اليشع النبي الذي في اسرائيل يخبر ملك اسرائيل بالامور التي تتكلم بها في مخدع مضجعك].

Num 24:15 ثُمَّ نَطَقَ بِمَثَلِهِ وَقَالَ: «وَحَيُّ بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ. وَحَيُّ الرَّجُلِ الْمَفْتُوحِ الْعَيْنَيْنِ.

Num 24:16 وَوَحَيُّ الَّذِي يَسْمَعُ أَقْوَالَ اللَّهِ وَيَعْرِفُ مَعْرِفَةَ الْعَلِيِّ. الَّذِي يَرَى رُؤْيَا الْقَدِيرِ سَاقِطًا وَهُوَ مَكْشُوفُ الْعَيْنَيْنِ.

Gen 49:1 وَدَعَا يَعْقُوبُ بَنِيهِ وَقَالَ: «اجْتَمِعُوا لِأُنْبِئُكُمْ بِمَا يُصِيبُكُمْ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ.

Gen 49:2 اجْتَمِعُوا واسْمَعُوا يَا بَنِي يَعْقُوبَ واصْعُوا إِلَى اسْرَائِيلَ ابْنِكُمْ.

اليشع وتسخير الطبيعة:

[Kgs2:6:6] فقال رجل الله ابن سقط. فاراه الموضع فقطع عودا والقاه هناك فطفا الحديد].

[Kgs2:6:7] فقال ارفعه لنفسك. فمدّ يده واخذه]

سجدوا له

[الفانديك][kgs2.4.37] فانت وسقطت على رجليه وسجدت الى الارض ثم حملت ابنها وخرجت]

(الفانديك)(الملوك الثاني)(Kgs2-2-15) ولما راه بنو الانبياء الذين في اريحا قبالتة قالوا قد استقرت روح ايليا على اليشع. فجاءوا للقاءه وسجدوا له الى الارض).

يوشع يوقف القمر والشمس

[الفانديك] [Jos:10:13] - فدامت الشمس ووقف القمر حتى انتقم الشعب من اعدائه. اليس هذا مكتوبا في سفر ياشع. فوقفت الشمس في كبد السماء ولم تعجل للغروب نحو يوم كامل].

موسى والدم:

Exo 7:17 هكذا يقول الرب: بهذا تعرف اني انا الرب: ها انا اضرب بالعصا التي في يدي على الماء الذي في النهر فيتحول دما.

Exo 7:18 ويموت السمك الذي في النهر وينبئن النهر. فيعاف المصربون ان يشربوا ماء من النهر.

Exo 7:19 ثم قال الرب لموسى: «قل لهارون: خذ عصاك ومد يدك على مياه المصريين على انهارهم وعلى سواقيهم وعلى اجامهم وعلى كل مجتمعات مياههم لتصير دما. فيكون دم في كل ارض مصر في الاخشاب وفي الاحجار».

Exo 7:20 ففعل موسى وهارون هكذا كما امر الرب. رفع العصا وضرب الماء الذي في النهر امام عيني فرعون وامام عيون عبيده فتحول كل الماء الذي في النهر دما.

بطرس يشفي بظلة:

Act 5:15 حتى انهم كانوا يحملون المرضى خارجا في الشوارع ويضعونهم على فرش واسرة حتى اذا جاء بطرس يحنم ولو ظله على احد منهم.

Act 5:16 واجتمع جمهور المدن المحيطة الى اورشليم حاملين مرضى ومعدبين من ارواح نجسة وكانوا يبرأون جميعهم.

بولس يشفي بكلمة:

Act 14:8 وكان يجلس في لسترة رجل عاجز الرجلين مقعد من بطن امه ولم يمش قط.

Act 14:9 هذا كان يسمع بولس يتكلم فشخص اليه واذا رأى ان له ايمانا ليشفى

Act 14:10 قَالَ بَصَوْتٍ عَظِيمٍ: «قُمْ عَلَى رِجْلَيْكَ مُنْتَصِباً». فَوَثَبَ وَصَارَ يَمْشِي.

بطرس يشفي بكلمة:

Act 9:40 فَأَخْرَجَ بَطْرُسُ الْجَمِيعَ خَارِجاً وَجَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَلَّى ثُمَّ انْفَتَحَ إِلَى الْجَسَدِ وَقَالَ: «يَا طَابِيبُنَا قُومِي!» فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا. وَلَمَّا أَبْصَرَتْ بَطْرُسَ جَلَسَتْ

معجزات المسيح في القرآن

تقول الآيات في القرآن الكريم:

{وَرَسُولاً إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ

أولاً من معاجم اللغة العربية:

١- لسان العرب:

وأصل **الخلق** التقدير،

القاموس المحيط:

الخلق: التقدير.

والخالق، في صفاته تعالى: المبدع للشيء، المخترع على غير مثال سبق، وصانع الأديم ونحوه. **وخلق** الإفك: افتراه،

ثانياً: من القرآن الكريم:

النقطة الأولى:

تقول الآية الكريمة في سورة (آل عمران ٤٩):

(وَرَسُولاً إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ)

تبدأ الآية القرآنية وتوضح لنا قول الله بأن يجعل المسيح رسولاً إلى بني إسرائيل، ويخبر المسيح بنى إسرائيل بذلك ويقول (أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ) فالآيات والمعجزات من علامات الرسل، يمد الله الرسل والأنبياء بمعجزات لكي يصدق قومهم أنهم مبعوثين من الله سبحانه وتعالى ويصدق على ذلك الكتاب المقدس ويقول:

[Cor2:12:12] ان علامات الرسول صنعت بينكم في كل صبر بآيات وعجائب وقوات].

النقطة الثانية:

ونلاحظ الآتى:

• أوضحنا فيما سبق ان الخلق نوعان خلق تقدير وخلق ابداعى ونوضح ذلك:

شروط الخلق الابداعى:

١- من عدم ٢- على غير مثال سابق ٣- لا نستطيع نأتى بمثله

شروط الخلق الانشائى او التقديرى:

١- على مثال سابق ٢- نستطيع نأتى بمثله ٣- من مادة مخلوقة من قبل
أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ- آل عمران ٤٩

هل المسيح خلق طير ؟ لا لم يخلق طير ولكن خلق: كهية الطير
هل المسيح خلق من العدم؟ لا لم يخلق من العدم بل خلق من الطين
هل المسيح خلق على غير مثال سابق؟ لا خلق على مثال سابق
إذاً هو خلق تقديري او انشائي وليس ابداعي.

الخلق الابداعي مثلاً:

{بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ} البقرة ١١٧
{ هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا } - الانسان ١

النقطة الثالثة:

فأجابني بأن الله خلق آدم من طين والمسيح خلق الطير من طين ..وهنا تشابهت عملية الخلق..
فكانت إجابتي: ان الله خلق السموات والأرض من لا شيء ثم خلق آدم وحواء أى أن الله خلق الطين أو
التراب أولاً ثم خلق آدم منه والكتاب المقدس يقول ذلك أيضاً:
[Gn:1:1]- [في البدء خلق الله السموات والارض] .
[Gn:2:7]- [وجبل الرب الاله آدم ترابا من الارض.ونفخ في انفه نسمة حياة.فصار آدم نفسا حيّة .

النقطة الرابعة:

فَأَنْفَخَ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ- آل عمران ٤٩
*أنا كشخص اذا اذن لي الله ان انفخ في الحائط فيصير له اجنحه..فما المانع؟
وهذا من نعمة الله عليه
إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ
وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخَلَّقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفَخُ فِيهَا
فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي - المائدة ١١٠

*لماذا سمح الله للمسيح ولم يسمح لي؟ لانه رسول
*لماذا لم يسمح لغير المسيح؟ لان كل نبي ورسول له معجزات متفاوتة تتناسب مع قومه
"سليمان:الريح مسخره له.لك ملك لم يكن لاحد من بعده.سخر له الجن.
ابراهيم موسى داود عيسى محمد" عليهم صلوات ربي وسلامه

النقطة الخامسة:

لماذا لم يقل "المسيح صنع من الطين كهية الطير" لمنع اللبس؟
اولاً: هذه لغة العرب.
إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا-العنكبوت ١٧

حديث في صحيح البخاري:

إن الله وكل ملكا ، فيقول : يا رب نطفة ، يا رب علقة ، يا رب مضغة ، فإذا أراد أن يخلقها قال : يا رب
أذكر ، يا رب أنثى ، يا رب شقي أم سعيد ، فما الرزق ، فما الأجل ، فيكتب كذلك في بطن أمه

حديث في صحيح البخاري:

(إن أصحاب هذه الصور يوم القيامة يعذبون ، فيقال لهم : أحيو ما خلقتم.)

النقطة السادسة:

المسيح قال "بإذن الله" وهذه تكفي.. ونضرب مثال

من الذي يتوفى الانفس؟ الله

اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا - الزمر

من الذي يتوفى الانفس؟ الملائكة

الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ - النحل ٢٨

كيف ذلك؟ هل الملائكة هم الله؟ لا ولكن الملائكة تتوفى الانفس بإذن الله.. انتهى

ثانياً من الكتاب المقدس:

[Ps:115:15] انتم مباركون للرب الصانع السموات والارض] . - المزامير .

[Gn:1:1] في البدء خلق الله السموات والارض] . - التكوين

Hos 8:6 إِنَّهُ هُوَ أَيْضاً مِنْ إِسْرَائِيلَ. صَنَعَهُ الصَّانِعُ وَلَيْسَ هُوَ إِلَهًا. إِنَّ عَجَلَ السَّامِرَةِ يَصِيرُ كِسْرًا.

الرب الصانع السموات... هرون الصانع العجل.

السموات: خلق ابداعى بالشروط... العجل: خلق تقديري بالشروط.. وإلا كان هارون هو الله.

الدليل الثانى مقارنة بين التراجم:

[الفاندايك] [Jb:36:3] - [أحمل معرفتي من بعيد وأنسب برا لصانعي] .

[الاخبار السارة] [Jb:36:3] - [ملت معرفتي من مكان بعيد، وسأبرهن عن عدل خالقي] .

صانعى = خالقى ، إذا الخلق هو الصنع .

[الفاندايك] [Rom:1:20] - [لان اموره غير المنظورة ترى منذ خلق العالم مدركة بالمصنوعات

قدرته السرمدية ولاهوته حتى انهم بلا عذر] .

[الترجمة اليسوعية] [Rom:1:20] - [فمنذ خلق العالم لا يزال ما لا يظهر من صفاته، أي قدرته

الأزلية وألوهته، ظاهرا للبصائر في مخلوقاته. فلا عذر لهم إذا،]

[الاخبار السارة] [Rom:1:20] - [فمنذ خلق الله العالم، وصفات الله الخفية، أي قدرته الأزلية

وألوهيته، واضحة جليلة تدركها العقول في مخلوقاته. فلا عذر لهم، إذا] .

[ترجمة الحياة] [Rom:1:20] - [فإن ما لا يرى من أمور الله، أي قدرته الأزلية وألوهته، ظاهر للعيان

منذ خلق العالم، إذ تدركه العقول من خلال المخلوقات. حتى إن الناس باتوا بلا عذر] .

[المبسطة] [Rom:1:20] - [فمنذ أن خلق العالم، يستطيع الإنسان أن يفهم وأن يدرك صفات الله غير

المرئية، كقوته السرمدية وألوهيته، لأن إدراكها ممكن من خلال الأشياء التي خلقها. ولهذا فإن الناس بلا

عذر] .

[الكاثوليكية] [Rom:1:20] - [فمنذ خلق العالم لا يزال ما لا يظهر من صفاته، أي قدرته الأزلية

وألوهته، ظاهرا للبصائر في مخلوقاته. فلا عذر لهم إذا،]

إذا المخلوقات = المصنوعات ، خلق = صنع .

الدليل الثالث والأقوى:

من ترجمة الفانديك والتفاسير ولا أجد وضوحاً أكثر من ذلك :

[Rom:1:21]- [لانهم لما عرفوا الله لم يمجدوه او يشكروه كاله بل حمقوا في افكارهم واطلم قلوبهم الغبي .]

[Rom:1:22]- [وبينما هم يزعمون انهم حكماء صاروا جهلاء]

[Rom:1:23]- [وابدلوا مجد الله الذي لا يفنى بشبه صورة الانسان الذي يفنى والطيور والدواب والزحافات .]

[Rom:1:24]- [لذلك اسلمهم الله ايضا في شهوات قلوبهم الى النجاسة لاهانة اجسادهم بين ذواتهم] .

[Rom:1:25]- [الذين استبدلوا حق الله بالكذب واتقوا وعبدوا المخلوق دون الخالق الذي هو مبارك الى الابد آمين] .

ونجدها أكثر وضوحاً في باقى ترجمة الحياة:

[Rom:1:23]- [واستبدلوا بمجد الله الخالد تماثيل لصور الإنسان الفاني والطيور وذوات الأربع والزواحف] .

فماذا قال بولس عن هؤلاء القوم ؟

[Rom:1:25]- [الذين استبدلوا حق الله بالكذب واتقوا وعبدوا المخلوق دون الخالق الذي هو مبارك الى الابد آمين] .

ويعلق انطونيوس فكرى في تفسيره صفحة ٦٢ على هذا النص ويقول:

استبدلوا حق الله = هؤلاء استبدلوا الإله الحقيقي الحق الذي أستعلن لهم في وعيهم العام بالآلهة الوثنية الكاذبة غير الحقيقية. ثم كرسوا قلوبهم ووجهوا عبادتهم إلى الخليقة والمخلوقات. وهكذا بدلاً من أن يكرموا ويعبدوا الخالق الذي خلق وكون كل المخلوقات، والذي يلزم أن نقدم له التمجيد إلى الأبد، عبدوا المخلوقات لقد ظهر تقدير الله للإنسان في أنه خلقه على شبيهه وعلى صورته بينما ظهرت حماقة الإنسان وظلام قلبه في أنه صنع الله على حسب صور فانية. ولاحظ انحدار الإنسان الذي جعل آلهته بهذه الصور، فإذا كانت هذه صورة الآلهة فكم تكون قيمة الإنسان الذي يعبدها. ولاحظ أنه يطلق على الآلهة الوثنية الكذب فهي شخصيات وهمية

إذاً الصور الفانية = المخلوقات ، فمن خلق الصور غير الإنسان ؟ فالإنسان أيضاً يخلق تماثيل وصور وهذا بإعتراف الكتاب والتفسير .

ثانياً: نصوص تأليه المسيح والرد عليها

١- [Jn:10:30] [انا والآب واحد]

بأمر الله سنعلق عليها تفصيلاً حتى نوضح ماذا قصد بها سيدي وحببي المسيح صلوات ربي وسلامه عليه - إذا كان قد قالها بالفعل - وإيكم بعد الملاحظات:

ملحوظه لك أخی المسلم المحاور المبتدىء:

سر نجاح توصيل المعلومه وإقامة الحجة في الملاحظات الآتية:

١- ينبغى عليك أخی المسلم أن تفهم النص جيداً وتحاول توضح له فهمك الصحيح وليتك تدعمة بأمثله أن أمكن.

٢- ينبغى عليك أخی المسلم أن تهدم النص من النص نفسه نفسه نفسه ، أى توضح له عدم تطابق فكرته وفهمه الخطىء للنص.

٣- ينبغى عليك أخی المسلم أن تقرأ سياق النصوص بشكل جيد وتفهمه ماذا يُقصد بهذا النص من السياق.

٤- ينبغى عليك أخی المسلم أن تستشهد بنصوص أخرى من الكتاب لتدعم فكرتك وتنسف فكرته، او بنصوص تتعارض مع فكرته ومع النص محل النقاش.

ولنبداً على بركة الله:

* يقصد أصدقائنا النصارى من هذا النص أن المسيح هو الله ، ويعتبرونه من أكثر النصوص وضوحاً التى تدل على ألوهية المسيح عليه السلام ويقولون ان المسيح قال انا والآب واحد ، والآب هو الله. إذن المسيح هو الله. تعال معى صديقى النصرانى بدون تعصب وبكل موضوعية ننظر للنص وسياقه ولك الحكم.

١- نقد النص من داخل النص نفسه:

إذا كان المسيح والآب واحد بمفهومك يا صديقى يا نصرانى، لماذا لم يقل المسيح أنا والآب ؟ لماذا قال أنا وooooooooo الآب واحد ولم يقل أنا الآب ؟ سؤال يطرح نفسه.

ولكن الأقرب إلى العقل أن السيد المسيح يقصد بهذ القول إنه هو والآب واحد فى الهدف ليس أكثر ولنضرب مثلاً ولنأتى بأدلة وليس دليل واحد، فمثلاً أنا كمدير شركة مُعينة أرسلت مندوب لشركة أخرى وأعطيت هذا المندوب التوكيل بحق التصرف وإمضاء العقود إلى أخرة ، فإذا حقق هذا المندوب مكسب فإن المكسب يكون للشركة ككل ، وإن حقق خسارة فالخسارة للشركة ككل ، وإن تمت إهانة هذا المندوب فالأهانة تكون للشركة ككل ولمدير الشركة لان المدير هو من عينه وأعطاه كافة الصلاحيات .. وبالرغم من كل هذا فإن المدير ليس هو المندوب ، ولكن أى اهانة توجه للمندوب كأنها للمدير لانهم واحد فى الهدف وهدفهم مصلحة الشركة ليس أكثر .. هذا هو الأقرب إلى العقل أن السيد المسيح والآب واحد فى الهدف لأن السيد المسيح مرسل من الله كما وضحنا من قبل، وكرامة الرسول من كرامة مُرسلة وقالها المسيح لتلاميذه السبعين :

[Lk:10:16] [الذي يسمع منكم يسمع منى.والذي يرذلكم يرذلى.والذي يرذلى يرذلى الذي ارسلنى]

ما أروع هذا النص الذى يوحد الهدف بين المسيح ورسله السبعين أى التلاميذ السبعين ، فيقول لهم الذى يسمع منكم يسمع منى..كيف؟ أى ان كلامهم سيكون طبقاً لتعاليم المسيح الذى علمهم أياها ،والذى يرذلكم

أى يرفضهم يعتبر أنه رفض المسيح..كيف؟ بالمختصر المفيد لأن رسالتهم هى نفس رسالة المسيح.

إذن هم واحد فى الهدف وكلامهم هو كلام المسيح ووصاياهم هى وصايا المسيح ، وبالمثل علاقة المسيح بالآب فيخبرنا المسيح فى إنجيل يوحنا:

[Jn:12:48] [من رذلى ولم يقبل كلامى فله من يدينه.الكلام الذى تكلمت به هو يدينه فى اليوم الاخير .

]

[Jn:12:49] لاني لم اتكلم من نفسي لكن الأب الذي ارسلني هو اعطاني وصية ماذا اقول وبماذا اتكلم .

[Jn:12:50] وانا اعلم ان وصيته هي حياة ابدية. فما اتكلم انا به فكما قال لي الأب هكذا اتكلم.]
 نجد في هذه النصوص أن المسيح يقول من رذلني أي رفضني ولم يقبل كلامي أي تعاليمه سيكون هذا الكلام حجة عليه. لماذا؟ لأن المسيح لم يتكلم من نفسه ، ولكن يتكلم بكلام الأب الذي أرسله. يا الله.. لان الاب وهو الله أعطالة وصية ماذا يقول وبماذا يتكلم، ويقول المسيح وأنا أعلم أن وصيته هي حياة أبدية فما أتكلم أنا به فكما قال لي الأب هكذا أتكلم.
 رأيت صديقي النصراني؟ رأيت ان المسيح كلامه عبارة عن وصية من الله؟
 ** [Jn:7:16] اجابهم يسوع وقال تعليمي ليس لي بل للذي ارسلني] .

وفي هذا النص المسيح تعليمه ليس له بل للذي أرسله أي الأب .
أذن من هذه النصوص يتضح أن المسيح كلامه من كلام الله ، ووصاياه هي وصايا الله التي قالها الله له، وتعليمه ليس له ولكن للاب الذي أرسله ، ألا يحق إذن للمسيح أن يقول أنا والآب واحد ؟؟؟؟؟ الأجابة تكون بكل تأكيد نعم يحق له لان كلامهم واحد ووصاياهم واحده وتعليمهم واحد وهدفهم واحد وأساس التعليم والوصايا من الأب.

*** سؤال هام متعلق بهذا النص ***

هل المسيح هو الأب ؟؟؟؟
بالطبع الأجابة الصحيحة لا ، المسيح ليس هو الأب وهذا ليس مجرد ادعاء ولكن مُدعم بالأدلة:
البابا شنوده الثالث – سنوات مع أسئلة الناس – اسئلة لاهوتية وعقدية أ – صفحة ١٢٣
قال السيد المسيح (الذي رأني فقد رأى الآب) وقال له أيضاً (أنا في الآب ، والآب في) . فهل السيد المسيح هو الآب ؟
الجواب :

كلا ، فهذه هي طريقة سابليوس ، الذي اعتقد أن الآب هو الابن هو الروح القدس أقنوم واحد !! فحرمته الكنيسة .
إن كان الآب هو الإبن ، لا يكون هناك تثليث - انتهى

ثانياً: الدليل من الكتاب المقدس:

[Jn:8:16] وان كنت انا ادين فدينونتي حق لاني لست وحدي بل انا والآب الذي ارسلني] .
[Jn:8:17] وايضا في ناموسكم مكتوب ان شهادة رجلين حق] .
[Jn:8:18] انا هو الشاهد لنفسي ويشهد لي الآب الذي ارسلني] .
لا أظن إن هناك أوضح من هذه النصوص التي تدل على ان الآب غير الأبن فيقول المسيح أنا لست وحدي بل انا والآب الذي أرسلني ، ويحاجيهم بالناموس ويقول لهم مكتوب في الناموس أن شهادة رجلين رجلين رجلين يعنى اثنين هي حق..من هم الأثنين؟ انا هو الشاهد لنفسي أي المسيح والآب الذي أرسله. فكيف تقول ان المسيح هو الآب؟

** [Jn:5:31] ان كنت اشهد لنفسي فشهادتي ليست حقا] .

[Jn:5:32] الذي يشهد لي هو آخر وانا اعلم ان شهادته التي يشهدا لي هي حق] .

[Jn:5:37] والآب نفسه الذي ارسلني يشهد لي. لم تسمعوا صوته قط ولا ابصرتم هيئته] .

هذه النصوص لاتقل وضوحاً عن ما قبلها ، فالمسيح يقول ان شهادته ليست حق وإنما يشهد له
آخر.....من هو هذا الآخر؟ في النص رقم ٣٧ يقول الآب الذي أرسله يشهد له ، فكيف تقول ان المسيح هو الآب ؟

****** [Jn:14:28]- [سمعتم اني قلت لكم انا اذهب ثم آتي اليكم. لو كنتم تحبونني لكنتم تفرحون لاني قلت امضي الى الآب. لان ابي اعظم مني] .
فكيف يكون المسيح هو الآب ويقول ابي اعظم مني؟

****** [Gal:1:1]- [بولس رسول لا من الناس ولا بانسان بل ببسوع المسيح والله الآب الذي اقامه من الاموات]

كيف يكون المسيح هو الله ويقول بولس ان المسيح قد مات والآب هو الذي اقامه؟

٢- نقد النص من سياق النصوص:

نأخذ سياق النصوص من انجيل يوحنا الأصحاح العاشر ٢٢:٣٦ :

22 وَكَانَ عِيدُ التَّجْدِيدِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَكَانَ شِتَاءً. ٢٣ وَكَانَ يَسُوعُ يَتَمَشَّى فِي الْهَيْكَلِ فِي رِوَاقِ سُلَيْمَانَ، ٢٤ فَاحْتَاطَ بِهِ الْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: «إِلَى مَتَى تُعَلِّقُ أَنْفُسَنَا؟ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ فَقُلْ لَنَا جَهْرًا». ٢٥ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ وَلَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ. الْأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا بِاسْمِ أَبِي هِيَ تَشْهَدُ لِي. ٢٦ وَلَكِنْكُمْ لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنْ خِرَافِي، كَمَا قُلْتُ لَكُمْ. ٢٧ خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتَّبَعُنِي. ٢٨ وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَخْطِفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. ٢٩ أَبِي الَّذِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْكُلِّ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْطِفَ مِنْ يَدِ أَبِي. ٣٠ أَنَا وَالْآبُ وَاحِدٌ. 31.» فَتَنَاولَ الْيَهُودُ أَيْضًا حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ. ٣٢ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَعْمَالًا كَثِيرَةً حَسَنَةً أَرَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ أَبِي. بِسَبَبِ أَيِّ عَمَلٍ مِنْهَا تَرْجُمُونَنِي؟» ٣٣ أَجَابَهُ الْيَهُودُ قَائِلِينَ: «لَسْنَا نَرْجُمُكَ لِأَجْلِ عَمَلٍ حَسَنٍ، بَلْ لِأَجْلِ تَجْدِيدٍ، فَإِنَّكَ وَأَنْتَ إِنْسَانٌ تَجْعَلُ نَفْسَكَ إِلَهًا». ٣٤ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا فِي نَامُوسِكُمْ: أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ إِلَهَةٌ؟ ٣٥ إِنْ قَالَ إِلَهَةٌ لِأَوْلَادِكَ الَّذِينَ صَارَتْ إِلَيْهِمْ كَلِمَةُ اللَّهِ، وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يُنْقِضَ الْمَكْتُوبَ، ٣٦ فَالَّذِي قَدَّسَهُ الْآبُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْعَالَمِ، أَتَقُولُونَ لَهُ: إِنَّكَ تُجَدِّفُ، لِأَنِّي قُلْتُ: إِنِّي ابْنُ اللَّهِ؟»

وإليك التعليق صديقي النصراني وليس تفسير فإنها مجرد ملاحظات:

١- كان عيد التجديد في اورشليم وكان يسوع يتمشى في الهيكل فأحتاط به اليهود وسألوه سؤال: وهو هل أنت المسيح؟ لاحظ صديقي لم يكن السؤال هل أنت الله؟ لم يكن السؤال هل انت الله الابن؟ لم يكن السؤال ها أنت الله الأقنوم الثاني؟

٢- أجابهم المسيح أني قولت لكم بمنتهى الوضوح أني انا المسيح وأنتم لم تصدقوني..فالمعجزات والأعمال التي أنا اعملها باسم الله (الآب) هي تشهد له..تشهد له بماذا؟ تشهد له بأنه هو المسيح..لان السؤال المصروح عليه هو ان كنت انت المسيح وهذه كانت إجابة المسيح.

٣- فقال لهم المسيح ولكنكم لستم تؤمنون لأنكم لستم من خرافي وخرافه تسمع صوته ويعرفها فنتبعه..وهو يعطيها حياة أبدية (سنعلق عليها فيما بعد كيف يعطي المسيح الحياة الأبدية وراجع يوحنا ١٧:٣) ويقول لن تهلك إلى الأبد أي ان هذه الخراف لن تهلك لانها أمنت به وسترث الحياة الأبدية وتحيا فيها إلى الأبد.

٤- هنا الأهم يقول المسيح: لا يخطفها أحد من يدي لأن الآب هو الذي أعطاه أياها..ولا يخطفها أحد من يدي الآب..هل لاحظت شيء يا صديقي النصراني؟ وَلَا يَخْطِفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي *** وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْطِفَ مِنْ يَدِ أَبِي.....إنه هو واحد في عدم خطف الخراف ليس أكثر.

ان المسيح يتكلم عن الخراف ويقول لا يقدر احد ان يخطفها منه لان الاب الذي اعطاهه ولا يقدر احد يخطفها من يدي الآب..ثم قال أنا والآب واحد..أى واحد في عدم خطف الخراف منهم..وهذا ليس مجرد تأويل وإنما بدليل من داخل الكتاب المقدس..لنكمل

٥- ثم صار اليهود وتناولوا حجارة ليرجموه.. يا إلهي لماذا؟ لماذا يترجموه هل أخطأ المسيح؟ ام هذا مجرد ادعاء؟

٦- جاوبهم المسيح وقال لهم لماذا ترجموني ، فإنى أرايتكم معجزات كثيرة من عند الله .. بسبب أى عمل منها ترجموني؟

٧- ثم إتهموا المسيح إتهام فظيع وبافتراء واضح جداً.. وقالوا له أنك أنت إنسان تجعل نفسك إلهاً.. هل قال المسيح ذلك؟ هل قصد المسيح بكلامه ذلك الفهم؟ هذا هو إيمانك يا صديقي يا نصراني ان المسيح هو انسان وإله.. فإيمانك هو عبارة عن إتهامات لليهود للسيد المسيح.. لنرى هل وافقهم المسيح على فهمهم وإفترائهم؟ لنرى

٨- ^{٣٤} أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا فِي نَامُوسِكُمْ: أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ إِلَهَةٌ؟ ^{٣٥} إِنْ قَالَ إِلَهَةٌ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ صَارَتْ إِلَيْهِمْ كَلِمَةُ اللَّهِ، وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يُنْقَضَ الْمَكْتُوبُ.. رأيت صديقي رد المسيح عليهم؟ وقال لهم أنتم مكتوب في ناموسكم أنكم أيضاً إلهة وقال إلهة لكل الانبياء الذى صارت إليهم كلمة الله.. ولكن هناك تلاعب صديقي النصراني ولنكتشفه سوياً لنرجع إلى هذا النص (أنا قلت إنكم إلهة) ونرجع للمزامير: [Ps:82:6]- [انا قلت انكم آلهة وبنو العلي كلكم] .

لماذا لم يضع كاتب إنجيل يوحنا هذا النص بأكمله؟ وإنما أكتفى بذكر جزء منه وهو (أنا قولت إنكم إلهة) وحذف منه جملة (وبنو العلي كلكم) هذا تلاعب واضح انه يقطع هذا النص من المزامير.. وسأوضح لك ما سبب وهو ان المسيح فى النص القادم سيقول أنه (أبن الله) فكاتب الإنجيل أراد ان يوهم القارىء ان المسيح متفرد بالبنوة لانه اذا كان وضع جملة (وبنو العلي كلكم) لم يكن هناك فرق بين المسيح واليهود.. وسيوضح ذلك من خلال النص القادم.

٩- ^{٣٦} فَالَّذِي قَدَّسَهُ الْآبُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْعَالَمِ، أَتَقُولُونَ لَهُ: إِنَّكَ تُجَدِّفُ، لِأَنِّي قُلْتُ: إِنِّي ابْنُ اللَّهِ؟ ،، هنا يتبرىء المسيح من فكرهم ويقول لهم الذى قدسه الله(الآب) وأرسله إلى العالم(أى انه رسول) تتهمونه بالتجديف لانه قال انه إبن الله؟ رأيت بماذا يفسر المسيح قول انا والاب واحد الذى اتهموه بالتجديف بعده؟ يفسره بأنه يقصد بذلك القول بأنه ابن الله.. لذلك حذف كاتب انجيل يوحنا جملة (وبنو العلي كلكم) كى يوهم القارىء بأن المسيح هو وحده إبن الله.. وإبن الله لا تعنى الله لأن اليهود كلهم أبناء الله وسنوضح ذلك فيما بعد إن شاء الله بالتفصيل والأتى ملخص لسياق النصوص:

* قال المسيح [Jn:10:30]- [انا والآب واحد]

**أتهموه بالتجديف [Jn:10:33]- [اجابه اليهود قائلين لسنا نرجمك لاجل عمل حسن بل لاجل تجديف.. فانك وانت انسان تجعل نفسك الها] .

**المسيح يبرىء نفسه من التجديف [Jn:10:36]- [فالذي قدسه الآب وارسله الى العالم أتقولون له انك تجدف لاني قلت اني ابن الله؟] .

إذن يتضح من السياق ان المسيح يقصد بجملة (أنا والآب واحد) يقصد بها (أبن الله) والبنوة لاتعنى انه هو الله ونكتفى بنص واحد وهو [Lk:3:38]- [بن انوش بن شيت بن آدم ابن الله] فهل الله لان آدم ابن الله؟

٣- نرد بنصوص أخرى على هذا النص:

هل جائت نصوص أخرى تحمل نفس معنى نص أنا والآب واحد؟ دعنا نبحث فى الكتاب المقدس: [Jn:17:11]- [ولست انا بعد فى العالم واما هؤلاء فهم فى العالم وانا آتى اليك.. ايها الآب القدوس احفظهم فى اسمك الذين اعطيتني ليكونوا واحداً كما نحن] . وهذا النص بيتكلم عن التلاميذ . ** [Jn:17:20]- [ولست اسأل من اجل هؤلاء فقط بل ايضا من اجل الذين يؤمنون بي بكلامهم] .

[Jn:17:21]-[ليكون الجميع واحدا كما انك انت ايها الأب فيّ وانا فيك ليكونوا هم ايضا واحدا فينا ليؤمن العالم انك ارسلتني] .

[Jn:17:22]-[وانا قد اعطيتهم المجد الذي اعطيتني ليكونوا واحد كما اننا نحن واحد] .

[Jn:17:23]-[انا فيهم وانت فيّ ليكونوا مكملين الى واحد وليعلم العالم انك ارسلتني واحببتهم كما احببتني .

هل من متفكر يا أولى الالباب ؟ هل من قارئ يقرأ كتابه ؟ نصوص واضحة لا تقبل التأويل وإليك صديقي النصراني بعض الملاحظات على النصوص:

١- المسيح يتكلم عن المؤمنين ويقول: ليكون الجميع واحد ، فهل يقصد المسيح ليكون كل المؤمنين بداخل بعض ويعتبروا أقانيم ولا ينفصلوا ولا يتجزئوا ولكن هم واحد في الجوهر ؟ أم يقصد ليكونوا واحد في إيمانهم، واحد في هدفهم ، ومتناسكين ببعضهم البعض ؟

٢- ويقول المسيح أنت في وأنا فيك وهم أيضاً واحد فيناaaaaaaaa - فينا كلمه جمع وتعود على الاب وعلى المسيح - فهل المؤمنين الهه لانهم فى الاب وفى الابن ؟ أم ان تعاليم الله ووصاياه تثبت فيهم ؟ كما أنك تقول لاحد تحبه أن تعيش بداخلي فماذا تقصد بهذا القول؟؟؟ بالطبع تقصد انه يستحوز على جزء كبير من تفكيرك وأهتمامك وكلامك وحديثك عنه وتظل دائماً متذكراً ،

٣- يقول المسيح قولاً واضحاً ليكونوا مكمليينiiiiiiiiii إلى وaaaaaaaaا احد ، أى أنهم ليسوا واحد ولكنهم مكملين إلى واحد أى يكمل بعضهم البعض ويشدوا من أزر بعضهم البعض ، فإيضاً المسيح والآب واحد ويتمم الله مشيئة وأرداة عن طريق المسيح أى ان الله أخذ المسيح وسيلة ووسيط بينه وبين الناس لكي يعطيهم وصايا الاله وتعاليمه ورسالته ، والمسيح لا يقدر أن يعمل من نفسه شيئاً إلا ما يعطيه الآب ليعمل...لكي يعلم العالم أنك أرسلتني ولم يقل ليعلم العالم أنى الأقوم الثانى أو الله الأب.. هل تعيرون علينا أننا كمسلمين أمنا بالمسيح كما قال عن نفسه؟

** [Cor1:6:16]-[ام لستم تعلمون ان من التصق بزانية هو جسد واحد لانه يقول يكون الاثنان جسدا واحدا] .

[Cor1:6:17]-[واما من التصق بالرب فهو روح واحد] .

يقول النص ان من ألتسق بزانية يصبحوا جسد واحد ..ماذا يقصد ؟ أى ان الذنب الذى أرتكبه يجعلهم واحد ويجمعهم فى مكان واحد .

ويقول اما من ألتسق بالرب فهو روح واحد..ماذا يقصد؟ ولماذا قال روح؟ يقصد ان كل من كان قلبه معلق بالله ويحفظ قوله ووصاياه ويفعل ما يرضيه يصبح هو من روح الله لان النص يتكلم عن الرب والناس ويقول ان من يلتصق بالرب يصبحوا روح واحد..فأى روح هذه ؟ هل روح البشر التى تحل على الاله؟ ام روح الله التى تحل على البشر ؟ وبالتأكيد من حلت عليه روح الله لا بد ان الله يعصمه ويحفظه من الخطايا ومن لم يفعل الخطايا فمصيره ان يجلس بالمكان الذى يجلس فيه الاله وهو الملكوت وتكونوا كجسد نورانى وتتنظروا للاله وهذا هو الملكوت طبقاً لكتابكم.

٢-بنوة المسيح لله :

يدعي النصارى ان المسيح هو " ابن الله الوحيد " إستناداً على عدة نصوص منها:
Joh 3:16 لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية.

فيقولون " ابن الله الوحيد" معناها يحمل صفاته ومساو الله !
فهم يرفضون ان تكون البنوة حقيقية ، ويرفضون ان تكون مجازية ، ويرفضون ان تكون بنوة بالتبني

فيحاولون تفسيرها ويضربون أمثله خاطئة كالعادة تعالوا نحللها :

المثال الأول: محمود ابن ١٠ سنوات .

فيقولون ان "محمود" ليس ابن " للعشر سنوات" بالمعنى الحقيقي .. ولكنه مساو للعشر سنوات

الرد:

- ١-النصارى يؤمنون ان الاب من نفس طبيعة الابن.. لكن هل طبيعة محمود البشرية هي نفس طبيعة السنين؟ بالطبع لا .. فمحمود بشر والسنين عدد .. إذن المثال لا ينطبق على الايمان
- ٢-النصارى يؤمنون ان المسيح يحمل صفات الاب.. فهل محمود يحمل صفات العشر سنوات؟ بالطبع لا.. إذن المثال خاطئ .
- ٣-هذا النوع من البنوة "مجازية" وهم يرفضون البنوة المجازية تماماً .

المثال الثاني:محمود رجل ابن رجل

فيقولون رجل ابن رجل .. يعني رجل مساو لوالده .. وكذلك الاب مساو للابن .

الرد:

- ١- كما قلنا ان النصارى يرفضون البنوة الحقيقية التي هي "تزوج بين رجل وانثى" فمحمود اتى من رجل ومن انثى فمن حقا ان تقول رجل ابن رجل.
- ٢- رجل ابن رجل يعني " ٢ " رجلين منفصلين فهل يقبل النصارى ان الاب والابن اثنين منفصلين ؟

المثال الثالث: محمود ابن النيل

فيقولون هكذا نقول على الابن وبنوته للاب كما نقول ان فلان ابن النيل فهي لا تعني التزاوج.

الرد:

- ١-النصارى يؤمنون ان الاب والابن من نفس الطبيعة اي من نفسي النوع الالهي..ولكن محمود هذا بشر .. اما النيل " ماء " فهل محمود البشر من نفس طبيعة النيل الذي هو ماء ؟ بالطبع لا.. إذن المثال لا ينطبق على الايمان
- ٢-النصارى يؤمنون ان الابن يحمل صفات الاب.. فهل محمود يحمل صفات النيل ؟ بالطبع لا.. إذن المثال لا ينطبق على الايمان .

المثال الرابع: ابن الطائر طائر

فيقولون ان ابن الطائر طائر.. وابن الإله يعتبر إله

الرد:

- ١- إذا كان ابن الإله يعتبر إله.. فلماذا لم تعتبروا والدة الإله أيضاً إله؟
- ٢- ابن الطائر طائر فهذه بنوة " حقيقية" ناتجة من التزاوج بين ذكر وانثى.. فهل الابن اتى من التزاوج بين ذكر وانثى؟ بالطبع لا.. إذن المثال لا ينطبق على الايمان .

المثال الخامس: بنات الافكار - او انسان يكتب افكاره في ورقه:

فيوقون ان الانسان عندما يكتب افكاره في ورقه.. فبذلك افكاره " تجسدت" في ورقه .

الرد:

- ١- يؤمن النصارى ان الابن يحمل من صفات الاب.. ولكن إذا كتب شخص افكاره في ورقه.. فالورقة لا تحمل من نفس صفاته على الاطلاق
- ٢- يؤمن النصارى ان الاب والابن من نفس الطبيعة اي الجوهر اي النوع الالهي.. فهل الورقة والانسان من نفس الطبيعة والجوهر الإلهي؟ بالطبع لا.. إذن المثال لا ينطبق على الايمان

المثال السادس: ابن الله تعني الذي من الله

[Jn1:5:19] [نعلم اننا نحن من الله والعالم كله قد وضع في الشرير] .
 [Jn:8:47] [الذي من الله يسمع كلام الله لذلك انتم لستم تسمعون لانكم لستم من الله]
 1Jn 5:1 كل من يؤمن أن يسوع هو المسيح فقد ولد من الله. وكل من يحب الوالد يحب المولود منه أيضاً.
 إذن من فمك ادينك فالجميع ابناء الله..

** ما معنى " البنوة لله " ؟

[Mk:15:39] [ولما رأى قائد المئة الواقف مقابله انه صرخ هكذا واسلم الروح قال حقا كان هذا الانسان ابن الله] .

[Lk:23:47] [فلما رأى قائد المئة ما كان مجد الله قائلاً بالحقيقة كان هذا الانسان باراً] .
 هذه القصة جاءت في انجيلي "مرقس و لوقا" ونفس السياق واتضح منه ان ابن الله = انسان بار

** ما معنى " الوحيد " ؟

يدعي النصارى ان بنوة المسيح لله تختلف عن الجميع ويستدلن بكلمة "الوحيد" فنجد في سياق الكتاب المقدس ان كلمة الوحيد لا تعني "الأوحد" بل يمكن ان يكون هناك اخرين .
 فمثلاً : إبراهيم النبي أنجب " إسماعيل" ثم أنجب " إسحق .والفرق بينهما ١٤ عاما
 تكوين ١٦ : ١٦ (كَانَ أَبْرَاهِمُ ابْنُ سِتِّ وَثَمَانِينَ سَنَةً لَمَّا وُلِدَتْ هَاجِرُ إِسْمَاعِيلَ لِأَبْرَاهِمَ).
 تكوين ٢١ : ٥. (وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مِئَةِ سَنَةٍ حِينَ وُلِدَ لَهُ إِسْحَاقُ ابْنَهُ.)
 فنجد الفرق بين اسماعيل و اسحق ١٤ سنة ..ومع ذلك الكتاب يقول على اسحق الابن الوحيد؟ فكيف يقول على اسحق الابن الوحيد في حين ان اسماعيل اكبر منه ب ١٤ سنة ؟
 [[Gn.22.2]] [فقال خذ ابنك وحيذك الذي تحبه اسحق واذهب الى ارض المريا واصعده هناك محرقة على احد الجبال الذي اقول لك]

Gen 22:12 فقال: «لا تمد يدك الى الغلام ولا تفعل به شيئا لاني الان علمت انك خائف الله فلم تمسك ابنك وحيذك عني».

Gen 22:16 وقال: «بذاتي اقسمت يقول الرب اني من اجل انك فعلت هذا الامر ولم تمسك ابنك وحيذك

فعندما نسال النصارى: لماذا يقول على اسحق بن ابراهيم "الوحيد" في حين ان "اسماعيل" أيضاً ابن ابراهيم وابنه الاكبر! فيجيبون: ان اسحق هو ابن "الحرّة" واسماعيل ابن "الجارية" لذلك تميز "اسحق" بكونه ابن الحرّة. لذلك قيل عنه "الوحيد".
بنفس هذا المنطق: المسيح تميز بكونه ولد من "أم دون اب" فلذلك قيل الوحيد.. وهذا لا يمنع وجود ابناء لله غير المسيح.

**** هل هناك ابناء لله غير المسيح ؟**

اليهود يعترفون انهم ابناء الله:

[Jn:8:41] انتم تعملون اعمال ابيكم فقالوا له اننا لم نولد من زنا لنا اب واحد وهو الله .
[Hos:1:10] لكن يكون عدد بني اسرائيل كرمل البحر الذي لا يكال ولا يعدّ ويكون عوضاً عن ان يقال لهم لستم شعبي يقال لهم ابناء الله الحي .
[Ps:82:6] انا قلت انكم آلهة وبنو العلي كلكم .

لذلك عندما رأى شخص يهودي يسوع قال ليسوع: أنت ابن الله .. وأتضح من النصوص السابقة ان اليهود "ابناء الله" فهم لا يعتقدون ان ابن الله تعني الله..
Joh 1:47 ورأى يسوع نثنائيل مقبلاً إليه فقال عنه: «هوذا إسرائيلي حقا لا غش فيه».
Joh 1:48 قال له نثنائيل: «من أين تعرفني؟» أجاب يسوع: «قبل أن دعاك فيلبس وأنت تحت التينة رأيتك».
Joh 1:49 فقال نثنائيل: «يا معلم أنت ابن الله! أنت ملك إسرائيل!»

نصوص اخرى:

[Jn:1:12] واما كل الذين قبلوه فاعطاهم سلطانا ان يصيروا اولاد الله اي المؤمنون باسمه .
[Mt:5:9] طوبى لصانعي السلام لانهم ابناء الله يدعون .
[Rom:8:14] لان كل الذين ينقادون بروح الله فاولئك هم ابناء الله .
سليمان: [Sm2:7:14] انا اكون له ابا وهو يكون لي ابنا. ان تعوج أؤدبه بقضيب الناس وبضربات بني آدم .
[Jn:11:52] وليس عن الامة فقط بل ليجمع ابناء الله المتفرقين الى واحد]
(Lk-3-38) بن انوش بن شيت بن آدم ابن الله)

لا يوجد فرق في البنوة بين يسوع وغيره:

Joh 20:17 قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «لَا تَلْمِسِينِي لِأَنِّي لَمْ أَصْعَدْ بَعْدُ إِلَى أَبِي. وَلَكِنْ اذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ: إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ وَإِلَهِي وَإِلَهُكُمْ

تدليس اليهود:

يتهمون يسوع بأنه كفر لانه ادعى البنوة. فيقول النصارى: اتهموت بالكفر لانه ادعى انه الله بقوله "انا ابن الله". فهذا تدليس لان اليهود انفسهم ابناء الله واعترفوا بذلك كما قرأنا سابقاً!
[Jn:19:7] -[اجابه اليهود لنا ناموس وحسب ناموسنا يجب ان يموت لانه جعل نفسه ابن الله] .

٣- يوحنا ١٤: ١٠ ألسنت تؤمن أنني أنا في الآب والآب في؟ الكلام الذي أكلمكم به لست أتكلم

به من نفسي، لكن الآب الحال في هو يعمل الأعمال

ويعد هذا من أكثر النصوص التي يستشهد بها النصارى على الوهية المسيح فيقولون ان المسيح يقول " انا في الاب والاب في " إذن المسيح هو الله.

الرد على انا في الاب والآب في:

١- نجد ان المسيح في نفس الاصحاح وبعد النص المذكور أعلاه بنصوص قليلة يقول للمؤمنين

Joh 14:20 في ذلك اليوم تعلمون أنني أنا في أبي وأنتم في وأنا فيكم.

فإذا كان معنى قول المسيح " انا في الاب والآب في " ان المسيح هو الله.. فبذلك يصبح المؤمن الهة ايضاً لماذا؟ لان المسيح قال لهم " انا في ابي وانتم في وانا فيكم " !

٢- انا فيهم وانت في:

Joh 17:21 ليكون الجميع واحدا كما أنك أنت أيها الآب في وأنا فيك ليكونوا هم أيضا واحدا فينا ليؤمن

العالم أنك أرسلتني.

Joh 17:22 وأنا قد أعطيتهم المجد الذي أعطيتني ليكونوا واحدا كما أننا نحن واحد.

Joh 17:23 أنا فيهم وأنت في ليكونوا مكملين إلى واحد وليعلم العالم أنك أرسلتني وأحببتهم كما أحببتني.

٣- الرسالة الى افسس ٤: ٦ إله وآب واحد للكل، الذي على الكل وبالكل وفي كلكم

النص يقول: إله واب واحد في كلكم ! فهل لان الاله فيهم يعتبرون الهة ؟

٤ - من يثبت في المحبة الله فيه !

1Jn 4:15 مَنْ اعْتَرَفَ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ، فَاللَّهُ يَثْبُتُ فِيهِ وَهُوَ فِي اللَّهِ

1Jn 4:16 وَنَحْنُ قَدْ عَرَفْنَا وَصَدَقْنَا الْمَحَبَّةَ الَّتِي لِلَّهِ فِيْنَا. اللَّهُ مَحَبَّةٌ، وَمَنْ يَثْبُتُ فِي الْمَحَبَّةِ يَثْبُتُ فِي اللَّهِ وَاللَّهُ فِيهِ.

٥ - الاله يقول للبشر: اجعل روحي في داخلكم !

Eze 36:27 وَأَجْعَلُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَجْعَلُكُمْ تَسْلُكُونَ فِي فَرَائِضِي وَتَحْفَظُونَ أَحْكَامِي وَتَعْمَلُونَ بِهَا .

٦- الله بالحقيقة فيكم !

[- [Cor1:14:25] وهكذا تصير خفايا قلبه ظاهرة وهكذا يخز على وجهه ويسجد لله مناديا ان الله بالحقيقة فيكم]

الرد على الاب الحال في:

يستدل النصارى بهذا النص على تجسد الله في المسيح فيقولون " الاب الحال في " .. وهذه هرطقة من الهرطقات لان " الاب لم يتجسد " وتسمى هذه الطريقة " مؤلمي الاب - نيبوتوس " و هرطقة سابليوس الذي يعتقد ان الاب تجسد .

١- الانبا شنودة في كتاب بدع حديثة صفحة ١٥١ :

الله يحل بملئ لاهوته في السماء والارض .. انتهى
فهل بكلام الانبا شنودة نؤله كل من كان في السماء او الارض لان الله يحل بملئ لاهوته في السماء
والارض؟
٢- نصوص اخرى :

Jdg 6:34 وَلَيْسَ رُوحَ الرَّبِّ (يهوه) جِدْعُونَ فَضْرَبَ بِالْبُوقِ، فَاجْتَمَعَ أُبْيَعَزْرُ وَرَاءَهُ.

2Ch 24:20 وَلَيْسَ رُوحَ اللَّهِ زَكْرِيَّا بْنِ يَهُوْيَادَاعَ الْكَاهِنِ فَوَقَفَ فَوْقَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: [هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ:
لِمَاذَا تَتَعَدَّوْنَ وَصَايَا الرَّبِّ فَلَا تُفْلِحُونَ؟ لِأَنَّكُمْ تَرَكْتُمُ الرَّبَّ قَدْ تَرَكْتُمْ.]

1Jn 4:15 مَنِ اعْتَرَفَ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ، فَاللَّهُ يَثْبُتُ فِيهِ وَهُوَ فِي اللَّهِ .

[Cor1:6:19]- [ام لستم تعلمون ان جسديكم هو هيكل للروح القدس الذي فيكم الذي لكم من الله وانكم
لستم لانفسكم].

رساله بطرس الاولى ٤: ١٤ إن عيرتم باسم المسيح فطوبى لكم، لأن روح المجد والله يحل عليكم. أما من جهتهم في
عليه، وأما من جهتكم فيمجد).. نجد هنا حلول روح الله والله نفسه يحل عليهم.. وهذا النص من اخطر النصوص لان
نفسه حل عليهم

[الفاندايك] - [Lk:1:35]- [فاجاب الملاك وقال لها الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظلك
فلذلك ايضا القدوس المولود منك يدعى ابن الله] .

2Co 6:16 وَأَيُّهُ مُوَافَقَةٌ لِهَيْكَلِ اللَّهِ مَعَ الْأَوْثَانِ؟ فَإِنَّكُمْ أَنْتُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ الْحَيِّ، كَمَا قَالَ اللَّهُ: «إِنِّي سَأَسْكُنُ فِيهِمْ
وَأَسِيرُ بَيْنَهُمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا.»

[الفاندايك] [Cor1.14.25] [وهكذا تصير خفايا قلبه ظاهرة وهكذا يخرّ على وجهه ويسجد لله مناديا ان الله
فيكم] بالحقيقة

Eze 36:27 وَأَجْعَلُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَجْعَلُكُمْ تَسْلُكُونَ فِي فَرَائِضِي وَتَحْفَظُونَ أَحْكَامِي وَتَعْمَلُونَ بِهَا .

الرسالة الأولى الى كورونثوس) (Cor1-3-16) (أما تعلمون انكم هيكل الله وروح الله يسكن فيكم).

(الفانديك) (العدد) (Nm-24-2) (ورفع بلعام عينيه ورأى اسرائيل حالا حسب اسباطه فكان عليه روح الله)

حزقيال ١١: ٥ وحل علي روح الرب وقال لي: قل هكذا قال الرب: هكذا قلتم يا بيت إسرائيل، وما يخطر
ببالكم قد علمته...

رساله يعقوب ٤: ٥ أم تظنون أن الكتاب يقول باطلا: الروح الذي حل فينا يشتناق إلى الحسد؟

٤- السجود للمسيح

يقول النصارى ان المسيح كان يقبل السجود إذن هو الله !

الرد

بداية يجب ان نعرف ان يسوع كما يؤمن النصارى هو " ملك اسرائيل " والسجود للملوك أمر مباح جداً كما سنقرأ:

1Ch 29:20 ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ: «بَارِكُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ». فَبَارَكَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ، وَخَرُّوا وَسَجَدُوا لِلرَّبِّ وَالْمَلِكِ.

[-[Kgs1:1:23] فاخبروا الملك قائلين هوذا ناثان النبي. فدخل الى امام الملك وسجد للملك على وجهه الى الارض.] .

[-[Kgs1:1:16] فخرت بنشبع وسجدت للملك فقال الملك ما لك.] .

هناك سجود لغير الملوك ايضاً:

Exo 18:7 فَخَرَجَ مُوسَى لِاسْتِقْبَالِ حَمِيهِ وَسَجَدَ وَقَبَّلَهُ. وَسَالَ كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ عَنْ سَلَامَتِهِ. ثُمَّ دَخَلَ إِلَى الْخِيْمَةِ.

تفسير انطونيوس فكري لهذا النص: نرى عظم اتضاع موسى في أنه يسجد لحميه بعد أن أعطاه الله كل هذا المجد

1Ki 2:19 فَدَخَلَتْ بَنْشَبَعُ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ لِتُكَلِّمَهُ عَنْ أَدُونِيَا. فَقَامَ الْمَلِكُ لِلِقَائِهَا وَسَجَدَ لَهَا وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَوَضَعَ كُرْسِيًّا لِأُمِّ الْمَلِكِ فَجَلَسَتْ عَنْ يَمِينِهِ.

[-[Gn:43:26] فلما جاء يوسف الى البيت احضروا اليه الهدية التي في ايديهم الى البيت وسجدوا له الى الارض.] .

[-[Gn:23:7] فقام ابراهيم وسجد لشعب الارض لبني حث.] .

القُصص متى مُرْجان: أرثوذكسيّتي تراث وعقيدة وحياة

الجزء الأول، مكتبة كنيسة السيدة العذراء بمغاغة - ص ٩١، ٩٢.

[السجود نوعان: ١- سجود العبادة: وهو لا يُقدّم إلا لله وحده، وللقربان المقدّس بعد تحوُّله إلى جسد المسيح ودمه.] .

٥- معنى الرب؟

قد يحتج النصراني ويقول ان يسوع قيل في حقة كلمة الرب المعرفة بالألف واللام وهذه قيلت في العهد القديم في حق الله انه هو الرب وهذا اسمه ولا يعظية لآخر على سبيل المثال:
[Jn2.1.3][تكون معكم نعمة ورحمة وسلام من الله الأب ومن الرب يسوع المسيح ابن الأب بالحق والمحبة]

[الفانديك][Gal.1.3][نعمة لكم وسلام من الله الأب ومن ربنا يسوع المسيح]

الرب عليه:

١- طبقاً لكلام يوحنا أن كلمه رب تعنى معلم:

[Jn:1:38]-[فالتفت يسوع ونظرهما يتبعان فقال لهما ماذا تطلبان.فقالا ربي الذي تفسيره يا معلم اين تمكث].

٢- طبقاً لكلام بولس يقول:

[الفانديك][Eph:1:17]-[كي يعطيكم اله ربنا يسوع المسيح ابو المجد روح الحكمة والاعلان في معرفته]

هنا يقول بولس إله ربنا..... فهل الرب له إله؟ فهل يمكن أن نقول إله الله؟ هي يمكن أن نقول الله الله؟ لكم الحكم يا نصارى

٣- يقول بولس أيضاً ونص خطير جداً:

[الفانديك][Cor1:6:14]-[والله قد اقام الرب وسيقيمنا نحن ايضاً بقوته].
هنا يقول الله قد اقام الرب ، ونلاحظ ان هنا جاءت معرفه بالألف واللام. فإذا كانت الرب تعنى الله فهل الله يموت؟ هل الله يحتاج من يقيمة؟ هل يستقيم المعنى عندما نقول الله قد اقام الله

٤- هل الله يجلس عن يمين الله:

[الفانديك][Mk.16.19][ثم ان الرب بعدما كلمهم ارتفع الى السماء وجلس عن يمين الله].
يقول النص ان الرب صعد إلى يمين الله ، فهل يستقيم النص اذا قرأناه جلس الله عن يمين الله؟ أين العقول؟

٥- هل الله يحتاج لعماررررر؟

[الفانديك][Mt:21:2]-[قائلا لهما اذهبا الى القرية التي امامكما فقلوا لتجان اتانا مربوطة وجحشا معها فحلاهما وأتياي بهما].
[الفانديك][Mt:21:3]-[وان قال لكما احد شيئاً فقولوا الرب محتاج اليهما.فللوقت يرسلهما].

الورد وهيب جورج في كتابه مقدمات للعهد القديم صفحة ٧٤

يخلط البعض بين لفظ « الرب » ، واسم « الله » - فقد وردت كلمة « الرب » عدة مرات في الكتاب المقدس ، وكان معناها « السيد » .

ومن الممكن ان يكون ذلك « السيد » ملاكا او انسانا ، فلفظه « الرب » في اللغة العبرية او الآرامية ، لا يقصد بها دائما معنى « الله » .

والثلاثة رجال الذين جاءوا الى ابراهيم كانوا ملائكة ، كما يؤكد ذلك بولس الرسول في عب ١٣ : ٢ - ظهر أحدهم بصورة شيخ أشيب وقور ، أطلق عليه الكتاب اسم « الرب » ، أى « السيد » ، أما الملاك الآخران فظهرا بصورة شباب أصغر سنا من « الرب » الذى رافقاه الى ابراهيم ، ثم تركاه متجهين نحو سدوم وعامورة .

ونضيف هنا ان أكثر ظهورات العهد القديم ، كانت « ملائكة » .
أما ظهورات « الله » ، فلم تحدث في غير أوقات تسليم العهود والنواميس أمثال ظهوره تعالى لآدم ، وموسى - على جبل سيناء - كما ظهر تعالى في رؤى الأنبياء أمثال أشعياء وحزقيال .

٦- أنا قد جئت نورا للعالم

[Jn:12:46] إنا قد جئت نورا الى العالم حتى كل من يؤمن بي لا يمكث في الظلمة .

[Jn:9:5] ما دمت في العالم فانا نور العالم]

الأصدقاء النصارى يستدلون بهذا النص على أن المسيح هو الله .. كيف ؟ متى ؟ لماذا ؟ الله اعلم ولكن دعونا نعرف أولاً ما معنى كلمة (نور) :
النور تعنى الشريعة:

[Prv:6:23] لان الوصية مصباح والشريعة نور وتوبيخات الادب طريق الحياة .

الكتاب المقدس يقول ان النور هو الشريعة .. والذى يتمسك بالشريعة ويحفظا ويعمل بها لا يمكث في الظلمة لانه يفعل ما يرضى الله ويطبق شرعة. لذلك قال اله العهد القديم:

[Is:49:6] فقال قليل ان تكون لي عبدا لاقامة اسباط يعقوب ورد محفوظي اسرائيل. فقد جعلتك نورا للامم لتكون خلاصي الى اقصى الارض .

إذن هكذا يتضح المعنى عندما يقول له الاله جعلتك نور للامم أى شريعة للامم .. فعندما يقول المسيح أنا قد جئت نور للعالم فمعناها طبقاً للكتاب المقدس أنا جئت شريعة للعالم.. ودعنى اسألك سؤال.. من هم الذين تلقوا الوصايا وأصبحوا معلمين من بعد يسوع ؟ الأجابه ستكون التلاميذ.. إذن التلاميذ أصبحوا معلمين للشريعة.. إذن التلاميذ أصبحوا نور للعالم فقال لهم يسوع فى موعدة الجبل:
التلاميذ نور العالم:

[Mt:5:14] انتم نور العالم. لا يمكن ان تخفى مدينة موضوعة على جبل .
هكذا تستقيم النصوص .. فالتلاميذ أيضاً نور العالم.. فهل هم ألهه ؟

وقيل عن يوحنا على لسان يسوع:

[Jn:5:35] كان هو السراج الموقد المنير وانتم اردتم ان تبتهجوا بنوره ساعة .

فيوحنا هو السراج الموقد المنير لانه لم تُذكر له أى خطية ومن بطن أمة أمتلىء من الروح القدس .. فأصبح سراج موقد ومنير.. فهل يوحنا هو الله ؟

[Jn:8:23] فقال لهم انتم من اسفل. اما انا فمن فوق. انتم من هذا العالم. اما انا فلست من هذا العالم].

يستدلون أصدقائنا النصارى بهذا النص ويقولون يسوع يقول ليس من هذا العالم إذن هو الله.. لا أرى أكثر من ذلك عجباً.. فأصدقائنا النصارى يعتقدون ان الشيطان رئيس هذا العالم.. والمقصود بالعالم هو الأرض.. ويقول المسيح انا من فوق وأنا لستُ من هذا العالم.. أى لستُ من الأرض وقال بمنتهى الوضوح أنا من فوق.. فوق أى من السماء.. أى من عند الله.. فكل الرسل هم من عند الله الذى يسكن فى السماء.. هكذا يتضح الأمر.. ودعونا نثبت بحول الله وقوته:

فالتلاميذ الذى أختارهم الله للمسيح لمساعدته فى نشر رسالته.. وكانوا لله وجعلهم للمسيح لمساعدته هم أيضاً ليسوا من هذا العالم لان رسالتهم نفس رسالة المسيح.. وبما أن المسيح رسالته ليست من هذا العالم (الأرض) إذن التلاميذ ليسوا من هذا العالم (الأرض) وإليك الأثبات:

التلاميذ ليسوا من العالم:

- [Jn:17:14] انا قد اعطيتم كلامك والعالم ابغضهم لانهم ليسوا من العالم كما اني انا لست من العالم].
- [Jn:17:15] لست اسأل ان تأخذهم من العالم بل ان تحفظهم من الشرير].
- [Jn:17:16] ليسوا من العالم كما اني انا لست من العالم].

لا أظن ان هناك وضوح أكثر من ذلك.. فهذه النصوص على لسان المسيح وهو يصلى للآب ويشكره على أنه أعطاه التلاميذ وقال عنهم ليسوا من العالم (كما) ان المسيح ليس من العالم.. إذن مثلهم مثل المسيح.. ويسأل الله أن يحفظهم من الشرير (الشيطان) لان الأرض مملكة الشيطان.. ويوضح أنهم ليسوا من العالم كما هو ليس من العالم.. فهل كل تلميذ منهم هو الله؟ عجباً

وإليكم نص آخر عن التلاميذ

[Jn:15:19] لو كنتم من العالم لكان العالم يحب خاصته. ولكن لانكم لستم من العالم بل انا اخترتكم من العالم لذلك يبغضكم العالم].

وبهذا يتضح أن هذا النص لا يعطى للمسيح الألوهيه ولا للتلاميذ.. فكلهم رسل الله وعبادة.. هداانا الله وإياكم.

٨- توما ربي والهي :

يوحنا ٢٠:٢٨ أجاب توما وقال لهم : ربي والهي

تدور أحداث هذه القصة ان يسوع قام من الموت ثم ظهر لـ ١١ تلميذ من تلاميذه " و توما" لم يكن معهم. فعندما رجع توما قصوا له ما حدث فلم يصدقهم وقال لهم ان لم أرى يسوع بنفسى وأضع يدي على جسده لا أومن بكلامكم .. وبالفعل ظهر له يسوع فعندما رأى ذلك توما تعجب وقال " ربي والهي .

Joh 20:24 أما توما أحد الاثني عشر الذي يقال له التوام فلم يكن معهم حين جاء يسوع.

Joh 20:25 فقال له التلاميذ الآخرون: «قد رأينا الرب». فقال لهم: «إن لم أبصر في يديه أثر المسامير وأضع إصبعي في أثر المسامير وأضع يدي في جنبه لا أومن».

Joh 20:26 وبعد ثمانية أيام كان تلاميذه أيضا داخلا وتوما معهم. فجاء يسوع والأبواب مغلقة ووقف في الوسط وقال: «سلام لكم».

Joh 20:27 ثم قال لتوما: «هات إصبعك إلى هنا وأبصر يدي وهات يدك وضعها في جنبي ولا تكن غير مؤمن بل مؤمنا».

Joh 20:28 أجاب توما: «ربي والهي».

Joh 20:29 قال له يسوع: «لأنك رأيتني يا توما آمنت! طوبى للذين آمنوا ولم يروا».

أولاً: السياق يفيد التعجب

السياق يفيد التعجب لان توما لم يكن معهم..وعندما ظهر له يسوع تفاجئ وقال " ربي والهي " كما يحدث في اي موقف تعجب..ونضرب مثالا: إذا كان هناك ثلاثة اشخاص " احمد و محمد و مصطفى " أحمد: فعل فعل معجز و وضع يديه في عينيه واخرجها من الناحية الاخرى. مصطفى: عندما رأى هذا الفعل فقال " سبحان الله ! او قال " يا الله ! او قال: يا الهي ! محمد: يمسك ورقة وقلم ليكتب هذا الموقف فماذا سيكتب؟ سيكتب ان مصطفى نظر إلى احمد وقال له " يا الله ! او يا الهي ! .. فهل بذلك مصطفى كان يعبد محمد لانه قال له يا الله ! بالطبع لا .

ثانياً: معنى كلمه إله !

القضاة الهه :

[Ex:22:8] وان لم يوجد السارق يقدم صاحب البيت الى الله ليحكم هل لم يمدّ يده الى ملك صاحبه [. النص هنا يقول الله على القضاة

[Ps:82:1] مزموه لأساف. الله قائم في مجمع الله في وسط الآلهة يقضي [.

[Ps:138:1] لداود. احمدك من كل قلبي. قدام الآلهة ارنم لك [.

موسى إله:

الخروج ٧:١ فقال الرب لموسى: انظر! أنا جعلتك إلهاً لفرعون. وهارون أخوك يكون نبيك . نلاحظ هنا ان كلمه اله استخدمت في حق موسى

الخروج ٤:١٦ وهو يكلم الشعب عنك. وهو يكون لك فما وأنت تكون له إلهاً. نلاحظ هنا ان كلمه اله استخدمت في حق موسى

الشیطان إله:

كورونثوس الثانيه ٤: ٤ الذين فيهم إله هذا الدهر قد أعمى أذهان غير المؤمنين، لئلا تضيء لهم إنارة إنجيل مجد المسيح، الذي هو صورة الله.. نلاحظ هنا ان كلمه اله استخدمت في حق الشيطان

الجن الهة:

[Sm1:28:13]- [] فقال لها الملك لا تخافي. فماذا رأيت فقالت المرأة لشاول رأيت آلهة يصعدون من الارض] ... نلاحظ انها استخدمت في حق الجن ايضاً

الهة اخرى:

كورونثوس الاول ٨: ٥ لأنه وإن وجد ما يسمى آلهة سواء كان في السماء أو على الأرض كما يوجد آلهة كثيرون وأرباب كثيرون.. نجد هنا من كلام بولس ان هناك ارباب كثيرون

ثالثاً: معنى كلمه ربي !

راجع النقطة رقم " ٥ " تكلمنا فيها عن معنى كلمة رب .

فيتضح من هذه القة انها قيلت في سياق تعجب وان كلمة إله او رب . لا تدل على الاله المعبود بحق

٩- إله واحد ورب واحد !

يستشهد النصارى بهذا النص فيقولون انه يوجد إله واحد هو الاب.. ورب واحد هو المسيح

1Co 8:4 فمن جهة أكل ما ذبح للأوثان نعلم أن ليس وثن في العالم وأن ليس إله آخر إلا واحداً.

1Co 8:5 لأنه وإن وجد ما يسمى آلهة سواء كان في السماء أو على الأرض كما يوجد آلهة كثيرون وأرباب كثيرون.

1Co 8:6 لكن لنا إله واحد: الأب الذي منه جميع الأشياء ونحن له. ورب واحد: يسوع المسيح الذي به جميع الأشياء ونحن به.

الرد:

نجد ان النص رقم ٤ في باقي التراجم على النحو التالي:

(JAB)وأما الأكل من لحم ما ذبح للأوثان فنحن نعلم أن لا وثن في العالم، وأن لا إله إلا الله الأحد.

فمن هو الإله الواحد ؟ نجد ان هذا الاله الواحد او الله الاحد في النص رقم "٦" هو الاب فيقول النص:

1Co 8:6 لكن لنا إله واحد: الأب الذي منه جميع الأشياء ونحن له. ورب واحد: يسوع المسيح الذي به جميع الأشياء ونحن به.

اما معنى " رب واحد" فسنجعل بولس ايضا هو من يفسرها فيقول بولس في رسالة تيمثاوس:

1Ti 2:5 لأنه يوجد إله واحد ووسيط واحد بين الله والناس: الإنسان يسوع المسيح،

في رسالة تيمثاوس يقول: إله واحد ... وسيط واحد

في رسالة كورنثوس يقول: إله واحد الاب .. و رب واحد

إذن: الإله الواحد هو الاب.. و رب واحد تعني وسيط واحد .

ومعنى كلمة " رب " اوضحناها سابقاً في النقطة رقم " ٥ "

- [Jn:17:10] وكل ما هو لى فهو لك. وما هو لك فهو لى وانا ممجد فيهم] .
[Jn:16:15] كل ما للآب هو لى. لهذا قلت انه يأخذ مما لى ويخبركم] .
كالعادة تم اقتطاع النصوص من السياق ..لنأخذ كل نص من سياقة ولك الحكم يا صديقى النصرانى:
١- النص الأول:
[Jn:17:6] انا اظهرت اسمك للناس الذين اعطيتنى من العالم. كانوا لك واعطيتهم لى وقد حفظوا كلامك] .
[Jn:17:7] والآن علموا ان كل ما اعطيتنى هو من عندك] .
[Jn:17:8] لان الكلام الذي اعطيتنى قد اعطيتهم وهم قبلوا وعلموا يقينا انى خرجت من عندك وأمنوا انك انت ارسلتنى] .
[Jn:17:9] من اجلهم انا اسأل. لست اسأل من اجل العالم بل من اجل الذين اعطيتنى لانهم لك] .
[Jn:17:10] وكل ما هو لى فهو لك. وما هو لك فهو لى وانا ممجد فيهم] .

بطريكه الاقباط الارثوذكس اسقفية التعليم والمعاهد الدينية..لاهوت عقائدى ومقارن وحوارات مسكونيه
واقول اباة- الطبعة الحادية والعشرون..تدريس الانبا بيشوى..صفحة ٧٦:
اولاً ملكيه الاب والابن:

الكاثوليك يحاولون ان يستندوا الى قول السيد المسيح للاب السماوى ((ما هو لك فهو لى)) ويقولون اذا بما أن الاب هو بائق الروح القدس وكل ما هو للاب فهو للابن فينبغى ان يكون الابن ايضاً بائقاً للروح القدس. ونحن نرد على ذلك ونقول ان السيد المسيح قد ذكر هذا القول فى صلاته للاب حينما كان يتكلم عن انفس التلاميذ وقال ((كانوا لك واعطيتهم لى)) وكل ما هو لى فهو لك وما هو لك فهو لى.

فى هذه النصوص يصلى المسيح للآب ويشكره على التلاميذ ويقول له: اظهرت اسمك للناس الذين اعطيتنى من هذا العالم" كانوا لك واعطيتهم لى " عن من يتكلم المسيح؟ عن التلاميذ..فهم كانوا لله واعطاهم الله للمسيح لى يساعده فى رسالته..وابتدى يتحدث عن إيمان هؤلاء التلاميذ ويقول عنهم أنهم قبلوا وعلموا يقينا ان المسيح من عند الله وأمنوا ان المسيح رسول الله (إيمان المسلمين كإيمان التلاميذ ان المسيح رسول) ويقول أسأل من أجل هؤلاء فقط لانهم لك ، وكل ما هو لى فهو لك..وأنا ممجد فيهم..أى ممجد فى التلاميذ..إذن قول المسيح هنا يقتصر فقط على التلاميذ لانهم كانوا لله واعطاهم الله للمسيح وقالها المسيح بناء على وحدة الهدف بين الله والمسيح لان المسيح يتكلم بكلام الاب.

٢- النص الثانى:

- [Jn:16:12] ان لى أموراً كثيرة ايضاً لاقول لكم ولكن لا تستطيعون ان تحتملوا الآن] .
[Jn:16:13] واما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق لانه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بأمور آتية] .
[Jn:16:14] ذاك يمجدنى لانه يأخذ مما لى ويخبركم] .
[Jn:16:15] كل ما للآب هو لى. لهذا قلت انه يأخذ مما لى ويخبركم] .

لوتوقفنا عند عبارة : " يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ " وتأملنا فيها لوجدنا أن ما للمسيح هو ما يتعلق بالدعوة والدين ونشر الكلمة والإخبار بأمور غيبية تتعلق بالدين، يقوم بذلك الروح القدس. فكل هذه هي لله ومن الله : " كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ " . وقد بينها الله للمسيح لأن كل ما عند الله فى هذا الشأن هو للمسيح لأنه الرسول المبلغ لى يودى مهمته على أكمل وجه.
إذن عبارة : " كُلُّ مَا لِلآبِ هُوَ لِي " . يجب أن نفهم ضمن سياقها الذى وردت فيه ، لا أن نقتطعها اقتطاعاً كما فعل النصرانى لحاجة فى نفوسهم .
هل بالفعل كل ما للآب للمسيح ؟

للاب علم الساعه ، للاب عدم الموت ، للاب الملك بالنهاية .الخ الخ.راجع فصل (المقارنة بين الآب والأبن)

11- عمانوئيل:

Mat 1:20 وَلَكِنْ فِيمَا هُوَ مُتَفَكِّرٌ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ إِذَا مَلَكَ الرَّبُّ قَدْ ظَهَرَ لَهُ فِي حُلْمٍ قَائِلًا: «يَا يُوسُفُ ابْنَ دَاوُدَ لَا تَخَفْ أَنْ تَأْخُذَ مَرْيَمَ امْرَأَتَكَ لِأَنَّ الَّذِي حَبَلَ بِهَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

Mat 1:21 فَسَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ لِأَنَّهُ يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ».

Mat 1:22 وَهَذَا كُلُّهُ كَانَ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ:

Mat 1:23 «هُوَذَا الْعَذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عِمَّاوُئِيلَ» (الَّذِي تَفْسِيرُهُ: اللَّهُ مَعَنَا).

تلاعب:

Mat 1:23 «هُوَذَا الْعَذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عِمَّاوُئِيلَ» (الَّذِي تَفْسِيرُهُ: اللَّهُ مَعَنَا).

Isa 7:14 وَلَكِنْ يُعْطِيكُمْ السَّيِّدُ نَفْسَهُ آيَةً: هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ «عِمَّاوُئِيلَ».

ولكن هل دعت مريم ابنها عمانوئيل ؟

ولكن كما قال الملاك (وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ

لأبد وان يتسمى المولود كما بشر الملاك . وهذا ما فعلته مريم وسميته يسوع . كما حدث مع هاجر:

[Gn:16:10]- [وقال لها ملاك الرب تكثيرا اكثر نسلك فلا يعد من الكثرة] .

[Gn:16:11]- [وقال لها ملاك الرب ها انت حبلى فتلدن ابنا وتدعين اسمه اسماعيل لان الرب قد سمع لمذلتك] .

سفر اشعيا:

١- السيد نفسه:

Isa 7:14 وَلَكِنْ يُعْطِيكُمْ السَّيِّدُ نَفْسَهُ آيَةً: هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ «عِمَّاوُئِيلَ».

باقى التراجع

[المشتركة][Is.7.14][ولكن السيد الرب نفسه يعطيكم هذه الآية: ها هي العذراء تحبل وتلد ابنا وتدعو اسمه عمانوئيل].

[السارة][Is.7.14][ولكن السيد الرب نفسه يعطيكم هذه الآية: ها هي العذراء تحبل وتلد ابنا وتدعو اسمه عمانوئيل].

عمانوئيل:

أذا قلنا ان مالك سليم اى تعنى انه ملك السلام اى تعنى انه احدى ظهرات الله فى العهد القديم لنرى العجب لان:

أيليا تعنى الهى يهوه،،،اليشع تعنى الله خلاص،،،أليهو تعنى هو الله،،،صموئيل اسم الله،،،اليصور تعنى الله صخرة،،،اليمالك تعنى الله مالك،،،أليشوع تعنى الله خلاص،،،أسماعيل تعنى الله يسمع.

[الفاندايك][Prv.30.1][كلام اجور ابن متقية مسأوحي هذا الرجل الى ايثيئيل الى ايثيئيل وأكال]

. أما إيثيئيل وهو اسم معناه "الله معي" وأكال اسم معناه "القادر"، وربما كانا صديقين له، أو شخصين يتلقيان العلم على يديه—انطنبوس فكرى

- اشعيا و هو صاحب النبوه الذى معنى اسمه (الله يخلص.

-و صاموئيل و الذى معنى اسمه (اسم الله.)

- و غملائيل هو رجل فريسي و معنى اسمه (مكافاة الله)
- و شالتئيل و هو فى نسب المسيح الذى معنى اسمه (سالتة من الله)
- و مهلائيل و قد ذكر فى نسب المسيح و معنى اسمه)
- و يوثيل و هو ابن فنوئل النبى الذى معنى اسمه (الرب هو الله)
- و ايليا النبى الذى معنى اسمه (الرب هو الله).
- و اليعازر الذى اقامه المسيح من الاموات الذى معنى اسمه (الله اعان)
- و حنان حما قيافا رئيس الكهنة الذى معنى اسمه (الله تحنن)
- و زبدي ابو يعقوب الذى معنى اسمه (الله اعطى).
- و سمعان تلميذ المسيح و هو سمعان بطرس و الذى معنى اسمه (الله سمع)
- و شمعى ايضا الذى فى نسب المسيح و اسمه يعنى (الرب يسمع)
- و يكينيا الذى ذكر فى نسب يسوع و معنى اسمه (الله يثبت).
- و يوشيا الذى ذكر فى نسب المسيح و معنى اسمه (الرب يشفى).
- و يهوشافاط ملك يهوذا الذى معنى اسمه (الله يقضى).
- و عزيا و هو احد ملوك يهوذا و مذكور فى نسب المسيح و (الله قوه) هو الله.
- و يوثام الذى هو فى نسب المسيح و معنى اسمه (الرب كامل).

النبوة ليست ليسوع ونحكي القصة:

نقرأ من الاول حتى النص ١٦

. احاز ملك يهوذا كان يحارب ملكين هما راصين ملك ارام و فقح بن رمليا ملك اسرائيل وكان خائفا فبعث الرب له اشعيا و قال له ان لا يخاف من هذين الملكين وانه فى مدة خمس وستين سنة ينكسر افرام اى فقح بن رمليا

فقال له الاله اطلب لنفسك علامة او ايه واحاز رفض ان يطلب و لكن الهه اعطاه علامة للنصر و هى ان امرأه شابه سوف تنجب ابنا و سوف تدعوا اسمه عمانوئيل. ولم يفسروها لان هذه الاسماء معتادة ان يعرف ان يختار الشر و يختار الخير فهل يسوع كان مخيلا فى فعل الشر ام كان بدون خطيئه كما يقولون؟ ولا كان اله متجسد لا يخطىء؟

- Isa 7:1 وحدث فى أيام آحاز بن يوثام بن عزيا ملك يهوذا أن رصين ملك أرام صعّد مع فقح بن رمليا ملك إسرائيل إلى أورشليم لمحاربتها فلم يقدر أن يحاربها.
- Isa 7:2 وأخبر بيت داود: «قد حلت أرام في أفرام». فرجف قلبه وقلوب شعبه كرجفان شجر الوعر قدام الريح.
- Isa 7:3 فقال الرب لإشعيا: «أخرج لملاقة آحاز أنت وشار ياشوب ابنك إلى طرف قناة البركة العليا إلى سكة حقل القصار
- Isa 7:4 وقل له: احترز واهدأ. لا تخف ولا يضعف قلبك من أجل ذنبي هاتين الشعلتين المدخنيتين بحمو غضب رصين وأرام وابن رمليا.
- Isa 7:5 لأن أرام تأمرت عليك بشر مع أفرام وابن رمليا قائلة:
- Isa 7:6 نصعد على يهوذا ونقوضها ونستفتحها لأنفسنا ونملك في وسطها ملكا ابن طبنيل.
- Isa 7:7 هكذا يقول السيد الرب: لا تقوم! لا تكون!
- Isa 7:8 لأن رأس أرام دمشق ورأس دمشق رصين. وفي مدة خمس وستين سنة ينكسر أفرام حتى لا يكون شعبا.
- Isa 7:9 ورأس أفرام السامرة ورأس السامرة ابن رمليا. إن لم تؤمنوا فلا تأمنوا».

Isa 7:10 ثم عاد الرب فقال لأحاز:

Isa 7:11 «اطلب لنفسك آية من الرب إلهك. عمق طلبك أو رفعه إلى فوق».

Isa 7:12 فقال أحاز: «لا أطلب ولا أجرب الرب».

Isa 7:13 فقال: «اسمعوا يا بيت داود. هل هو قليل عليكم أن تضجروا الناس حتى تضجروا إلهي أيضا؟

Isa 7:14 ولكن يعطيكم السيد نفسه آية: ها العذراء تحبل وتلد ابنا وتدعو اسمه «عمانوييل».

Isa 7:15 زبدا وعسلا يأكل متى عرف أن يرفض الشر ويختار الخير.

Isa 7:16 لأنه قبل أن يعرف الصبي أن يرفض الشر ويختار الخير تخلى الأرض التي أنت خاش من ملكيها».

Isa 7:17 يجلب الرب ملك أشور عليك وعلى شعبك وعلى بيت أبيك أياما لم تأت منذ يوم اعتزال أفرام عن يهوذا.

Isa 7:18 ويكون في ذلك اليوم أن الرب يصفر للذباب الذي في أقصى ترع مصر وللنحل الذي في أرض أشور

Isa 7:19 وتل جميعها في الأودية الخربة وفي شقوق الصخور وفي كل غاب الشوك وفي كل المراعي.

Isa 7:20 في ذلك اليوم يطلق السيد بموسى مستأجرة في عبر النهر بملك أشور الرأس وشعر الرجلين وتنزع اللحية أيضا.

Isa 7:21 ويكون في ذلك اليوم أن الإنسان يربي عجلة بقر وشاتين.

Isa 7:22 ويكون أنه من كثرة صنعها اللبن يأكل زبدا فإن كل من أبقى في الأرض يأكل زبدا وعسلا.

Isa 7:23 ويكون في ذلك اليوم أن كل موضع كان فيه ألف جفنة بألف من الفضة يكون للشوك والحسك.

Isa 7:24 بالسهم والقوس يؤتى إلى هناك لأن كل الأرض تكون شوكا وحسكا.

Isa 7:25 وجميع الجبال التي تنقب بالمعول لا يؤتى إليها خوفا من الشوك والحسك فتكون لسرح البقر ولدوس الغنم.

٢-العذراء:

H5959

Feminine of H5958; a lass فتاة..او..صبية..او..شابة...وليس..بالضرورة..عذراء

فتاة..او..صبية..او..شابة...وليس..بالضرورة..عذراء

Exo 2:8 فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: «أَذْهَبِي». فَذَهَبَتِ الْفَتَاةُ وَدَعَتِ امَّ الْوَلَدِ.

Psa 68:25 مِنْ قُدَّامِ الْمُغْنُونَ. مِنْ وَرَاءِ ضَارِبُو الْأوتَارِ. فِي الْوَسْطِ فِتْيَاتٌ ضَارِبَاتُ الدُّفُوفِ.

Pro 30:19 طَرِيقٌ نَسْرٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَطَرِيقٌ حَيَّةٍ عَلَى صَخْرٍ وَطَرِيقٌ سَفِينَةٍ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ وَطَرِيقٌ رَجُلٍ بِفَتَاةٍ.

هل هناك كلمة لا تعني إلا عذراء ؟

bethulah H1330

Feminine passive participle of an unused root meaning to separate; a virgin ; sometimes a bride; also a city or state: - maid, virgin

Isa 62:5 لِأَنَّهُ كَمَا يَتَزَوَّجُ الشَّابُّ عَذْرَاءً يَتَزَوَّجُكَ بَنُوكِ. وَكَفَّرَ حَ الْعَرِيسِ بِالْعَرُوسِ يَفْرَحُ بِكِ الْهَيْكِ.

Jdg 21:12 فَوَجَدُوا يَابِيشَ جَلْعَادَ أَرْبَعِ مِئَةِ فَتَاةٍ عَذَارَى لَمْ يَعْرِفْنَ رَجُلًا بِالاضْطِجَاعِ مَعَ ذَكَرٍ وَجَاءُوا بِهِنَّ إِلَى الْمَحَلَّةِ إِلَى شِيلُوهُ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

Deu 22:19 وَيُعْرَمُونَهُ بِمِئَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَيُعْطُونَهَا لِأَبِي الْفَتَاةِ لِأَنَّهُ أَشَاعَ اسْمًا رَدِيئًا عَنْ عَذْرَاءٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ. فَتَكُونُ لَهُ زَوْجَةً. لَا يَقْدِرُ أَنْ يُطْلَقَهَا كُلَّ أَيَّامِهِ.

Gen 24:16 وَكَانَتْ الْفَتَاةُ حَسَنَةً الْمُنْظَرِ جِدًّا وَعَذْرَاءٌ لَمْ يَعْرِفْهَا رَجُلٌ. فَنَزَلَتْ إِلَى الْعَيْنِ وَمَلَتْ جَرَّتَهَا
وَطَلَعَتْ.

« Deu 22:23 إِذَا كَانَتْ فِتْنَةٌ عَذْرَاءٌ مَخْطُوبَةً لِرَجُلٍ فَوَجَدَهَا رَجُلٌ فِي الْمَدِينَةِ وَاضْطَجَعَ مَعَهَا
كما ترى جميع هذه النصوص توضح الفرق بين فتاة وبين عذراء

١٢- يولد لنا ولد:

Isa 9:6 لأنه يُولَدُ لنا وَلَدٌ وَنُعْطِي ابْنًا وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا مُشِيرًا إِلَهَا قَدِيرًا أَبًا أَبَدِيًّا رَئِيسَ السَّلَامِ.

Isa 9:7 النُّمُو رِيَاسَتِهِ وَالسَّلَامُ لَا نِهَابَةَ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ وَعَلَى مَمْلَكَتِهِ لِيُنْبِتَهَا وَيَعْضُدَهَا بِالْحَقِّ وَالْبِرِّ مِنَ الْآنَ إِلَى الْأَبَدِ. غَيْرُهُ رَبُّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ هَذَا.

[يسوعية [Is.9.6]] لأنه قد ولد لنا ولد وأعطي لنا ابن فصارت الرئاسة على كتفه ودعي اسمه عجيبا مشيرا إليها جبارا، أبا الأبد، رئيس السلام]

الله لا يولد... يولد لليهود.

نعطي.. لليهود.. ابناً

Gen 16:11 وَقَالَ لَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ: «هَا أَنْتِ حُبْلَى فْتَلِدِينَ ابْنًا وَتَدْعِينَ اسْمَهُ اسْمَاعِيلَ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ لِمَدَّتِكَ.

Gen 16:15 فَوَلَدَتْ هَاجِرُ لِابْرَامَ ابْنًا. وَدَعَا اِبْرَامَ اسْمَ ابْنِهِ الَّذِي وَلَدَتْهُ هَاجِرُ «اسْمَاعِيلَ».

متى حمل يسوع الرئاسة؟

Joh 18:36 أَجَابَ يَسُوعُ: «مَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. لَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ لَكَانَ خُدَامِي يُجَاهِدُونَ لِكِي لَا أَسْلَمَ إِلَى الْيَهُودِ. وَلَكِنْ الْآنَ لَيْسَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هُنَا».

Joh 6:15 وَأَمَّا يَسُوعُ فَإِذْ عَلِمَ أَنَّهُمْ مُزْمِعُونَ أَنْ يَأْتُوا وَيَخْتَطِفُوهُ لِيَجْعَلُوهُ مَلِكًا انْصَرَفَ أَيْضًا إِلَى الْجَبَلِ وَحَدَّةً.

اسمه عجيب.. مشير:

يشوع... ايسوس

Mat 27:17 فَقِيمَا هُمُ مُجْتَمِعُونَ قَالَ لَهُمْ بِيلاطسُ: «مَنْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟ بَارَابَاسَ أَمْ يَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ؟»

(The MESSAGE)(Matthew)(Mt-27-17)(With the crowd before him, Pilate said, "Which prisoner do you want me to pardon: Jesus Barabbas, or Jesus the so-called Christ?")

اليسوعية:.... بارباس.. ابن الاب

[كاتوليكية][Mt.27.17][فبينما هم مجتمعون، قال لهم بيلاطس: من تريدون أن أطلق لكم؟ أيسوع برأبا أم يسوع الذي يقال له المسيح؟]

[يسوعية][Mt.27.17][فبينما هم مجتمعون، قال لهم بيلاطس: ((من تريدون أن أطلق لكم؟ أيسوع برأبا أم يسوع الذي يقال له المسيح؟))]

http://st-takla.org/FAQ-Questions-VS-Answers/01-Questions-Related-to-The-Holy-Bible_Al-Ketab-Al-Mokaddas/033-More-About-Barabas.html

سنوات مع إيميلات الناس!

سؤال: ما معنى اسم باراباس؟ وماذا عن الشخص الذي تسمى بهذا الاسم في الإنجيل المقدس؟

ويذكر اوريجانوس العلامة في شرحه لإنجيل متي، أنه وجد الاسم في بعض المخطوطات القديمة "يسوع باراباس" في (مت 27: 16، 17)، كما يظهر الاسم علي هذه الصورة في المخطوطة "0" من القرن التاسع وفي بعض المخطوطات السريانية

النطق العبري... يشوع.. ومعناه.. الرب.. يخلص:

"يشوع بن نون" الذي خلف موسى في قيادة شعب الله والذي كان قد تجسس أرض كنعان قبل دخولها (سفر يشوع).

Heb 4:8 لأنه لو كان يشوع قد أراحهم لما تكلم بعد ذلك عن يوم آخر.

For if Jesus had given them rest, then would he not afterward have spoken of another day

(Bishops) For if Iesus had geuen them reste, then woulde he not afterwarde haue spoken of another day.

(Darby) For if Jesus had brought them into rest, he would not have spoken afterwards about another day.

(DRB) For if Jesus had given them rest he would never have afterwards spoken of another day.

(Geneva) For if Iesus had giuen them rest, then would he not after this haue spoke of an other day.

(Webster) For if Jesus had given them rest, then he would not afterward have spoken of another day.

"يشوع" رئيس اورشليم في أيام "يوشيا" الملك الصالح الذي سُمي أحد أبواب المدينة باسمه (2 مل 8:23)،

يشوع الكاهن رئيس الفرقة التاسعة من فرق بني هرون الأربعة والعشرين لخدمة الهيكل والدخول إلى بيت الرب (1 أخ 24:11؛ عز 2:36؛ نح 7:39).

يشوع اللاوي الذي كان تحت يد "فوري بن يمنا" اللاوي البواب نحو الشرق في أيام حزقيا الملك (2 أخ 15:31).

يشوع (أو يهوشع) الكاهن العظيم بن يهو صادق الذي سُبِيَ إلى بابل ثم عاد من السبي مع زربابل، وقد تزوج بعض من أولاده نساء غريبات (1 أخ 6:15؛ عز 2:2؛ 3:4؛ 10:18؛ حج 1:1، 14، 12؛ 2:2؛ 4؛ زك 3:1 و 9).

يشوع رئيس العشيرة الذي من بني فحث والذي عادت عشيرته من السبي مع زربابل (عز 2:6؛ نح 7:11).

وهناك يشوع آخر وكان رئيس عائلة لاويّة عاد من السبي إلى أورشليم مع زربابل (عز ٢:٤؛ نح ٧:٤٣).

وأيضاً لاوي بإسم يشوع كان أباً لواحد صعد لأورشليم مع عزرا (عز ٨:٣٣)

وأيضاً يشوع أبو عازر رئيس المصفاة الذي ساهم في ترميم سور أورشليم عند الزاوية (نح ٣:١٩).

وهناك رجل باسم يشوع من اللاويين الذين شرحوا الشريعة للشعب أيام عزرا (نح ٨:٧؛ ٩:٤؛ ٥؛ ١٢:٨؛ ٢٤).

يشوع بن سيراخ أحد حكماء اليهود ممن درسوا التوراة واختبروا الحكمه فكتب فيها. وقد كان كاتباً مشهوراً مات أثناء السبي في بابل ودُفِنَ هناك.

الساحر:

Act 13:6 وَلَمَّا اجْتَاَزَا الْجَزِيرَةَ إِلَى بَافُوسَ وَجَدَا رَجُلًا سَاحِرًا نَبِيًّا كَذَّابًا يَهُودِيًّا اسْمُهُ بَارِيَشُوعُ

(KJV) And when they had gone through the isle unto Paphos, they found a certain sorcerer, a false prophet, a Jew, whose name *was* Barjesus:

(KJVA) And when they had gone through the isle unto Paphos, they found a

الها:

ثانياً: معنى كلمه إله !

القضاة الهه :

[Ex:22:8] وان لم يوجد السارق يقدم صاحب البيت الى الله ليحكم هل لم يمدّ يده الى ملك صاحبه [. النص هنا يقول الله على القضاة

[Ps:82:1] مزمو ر لآساف. الله قائم في مجمع الله. في وسط الآلهة يقضي [.

[Ps:138:1] لداود. احمذك من كل قلبي. قدام الآلهة ارنم لك [.

موسى إله:

الخروج ٧:١ فقال الرب لموسى: انظر! أنا جعلتك إلهاً لفرعون. وهارون أخوك يكون نبيك. . نلاحظ هنا ان كلمه اله استخدمت في حق موسى

الخروج ٤:١٦ وهو يكلم الشعب عنك. وهو يكون لك فما وأنت تكون له إلهاً. . نلاحظ هنا ان كلمه اله استخدمت في حق موسى

الشیطان إله:

كورونثوس الثانيه ٤:٤ الذين فيهم إله هذا الدهر قد أعمى أذهان غير المؤمنين، لئلا تضيء لهم إنارة إنجيل مجد المسيح، الذي هو صورة الله... نلاحظ هنا ان كلمه اله استخدمت في حق الشيطان

الجن الهه:

[Sm1:28:13]- [فقال لها الملك لا تخافي. فماذا رأيت. فقالت المرأة لشاول رأيت آلهة يصعدون من الارض] ... نلاحظ انها استخدمت في حق الجن ايضاً

كورونثوس الاول ٨:٥ لأنه وإن وجد ما يسمى آلهة سواء كان في السماء أو على الأرض كما يوجد آلهة كثيرون وأرباب كثيرون.. نجد هنا من كلام بولس ان هناك ارباب كثيرون

يسوع غير قدير:

Joh 5:30 أنا لا أقدر أن أفعل من نفسي شيئاً. كما أسمع أدين ودينونتي عادية لأني لا أطلب مشيئتي بل مشيئة الأب الذي أرسلني.

Mar 6:5 ولم يقدر أن يصنع هناك ولا قوةً واحدةً غير أنه وضع يديه على مريضٍ قليلين فشفاهم.

Mat 19:26 فنظر إليهم يسوع وقال: «هذا عند الناس غير مستطاع ولكن عند الله كل شيء مستطاع».

لم يستطع ان يعطى ام ابني زبدى في متى ٢٠:٢٠

ابا:

يسوع لم يكن ابا

[الفانديك]-[Mt.23.9] [ولا تدعوا لكم ابا على الارض لان اباكم واحد الذي في السموات].

[الفانديك]-[Jn.20.17] [قال لها يسوع لا تلمسيني لاني لم اصعد بعد الى ابي. ولكن اذهبي الى اخوتي وقولي لهم اني اصعد الى ابي وابيكم والهي والهكم].

رئيس السلام:

Mat 10:34 «لا تظنوا أنني جئت لألقي سلاماً على الأرض. ما جئت لألقي سلاماً بل سيفاً.

(Brenton) For a child is born to us, and a son is given to us, whose government is upon his shoulder: and his name is called the Messenger of great counsel: for I will bring peace upon the princes, and health to him.

sa 9:7 النمو رياسته وللسلام لا نهاية على كرسي داود

Joh 18:36 أجاب يسوع: «مملكتي ليست من هذا العالم. لو كانت مملكتي من هذا العالم لكان خدامي يجاهدون لكي لا أسلم إلى اليهود. ولكن الآن ليست مملكتي من هنا».

Joh 6:15 لوأما يسوع فإذ علم أنهم مزعمون أن يأتوا ويختطفوه ليجعلوه ملكاً انصرف أيضاً إلى الجبل وحده.

ثم إن الكتاب المقدس يمنع أن يكون المسيح ملكاً على بني إسرائيل، فقد حرم الله الملك على ذرية يهوياقيم أحد أجداد المسيح، فقد ملك على مملكة يهوذا

Jer 36:30 لذلك هكذا قال الرب عن يهوياقيم ملك يهوذا: لا يكون له جالس على كرسي داود وتكون جنته مطروحة للحر نهاراً وللبرد ليلاً.

Jer 36:31 لوأعاقبه ونسله وعبيده على إثمهم وأجلب عليهم وعلى سكان أورشليم وعلى رجال يهوذا كل الشر الذي كتمهم عنه ولم يسمعو.

1Ch 3:14 وابنه آمن وابنه يوشيا.

1Ch 3:15 وَبَنُو يُوْشِيَّا: الْبِكْرُ يُوْحَانَانُ، الثَّانِي يَهُوَيَاقِيمُ، الثَّلَاثُ صِدْقِيَّا، الرَّابِعُ شَلُومُ.
1Ch 3:16 وَأَبْنَا يَهُوَيَاقِيمَ: يَكْنِيَا وَصِدْقِيَّا.

Mat 1:10 وَحَزَقِيَّا وَوَلَدَ مَنَسَّى. وَمَنَسَّى وَوَلَدَ آمُونَ. وَآمُونَ وَوَلَدَ يُوْشِيَّا.

Mat 1:11 وَيُوْشِيَّا وَوَلَدَ يَكْنِيَا وَإِخْوَتُهُ عِنْدَ سَبِيِّ بَابِلَ.

Luk 3:27 ابْنُ يُوْحَنَّا ابْنُ رِيْسَا ابْنُ زَرْبَابِلَ ابْنُ شَالْتَيْئِيلَ ابْنُ نِيرِي

١٣- نبوة دانيال:

Dan 7:13 [كُنْتُ أَرَى فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ وَإِذَا مَعَ سُحُبِ السَّمَاءِ مِثْلُ ابْنِ إِنْسَانٍ أَتَى وَجَاءَ إِلَى الْقَدِيمِ الْأَيَّامِ فَقَرَّبُوهُ قُدَّامَهُ.
Dan 7:14 فَأَعْطِي سُلْطَانًا وَمَجْدًا وَمَلَكُوتًا لِتَتَعَبَّدَ لَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَّمِ وَالْأَلْسِنَةِ. سُلْطَانُهُ سُلْطَانٌ أَبَدِيٌّ مَا لَنْ يَزُولَ
وَمَلَكُوتُهُ مَا لَا يَنْقَرِضُ.

مثل ابن انسان..... لكن ليس هو ابن الانسان.. او.. ليس انسان
سلطان....

[Dn:2:37] [انت ايها الملك ملك ملوك لان اله السموات اعطاك مملكة واقتدارا وسلطانا وفخرا] .
[الفاندايك] [Lk:4:6] [وقال له ابليس لك اعطي هذا السلطان كله ومجدهن لانه الي قد دفع وانا اعطيه لمن اريد .
]

تتعبد له.... ياقى التراجم الانجليزية... تخدمة
الكلام.. من.. اسحق ليعقوب

Gen 27:29 لَيْسْتَ عَبْدٌ لَكَ شُعُوبٌ وَتَسْجُدُ لَكَ قَبَائِلُ. كُنْ سَيِّدًا لَأَخَوَاتِكَ وَلَيْسْجُدْ لَكَ بَنُو امِّكَ. لِيَكُنْ لَاعِنُوكَ مَلْعُونِينَ
وَمُبَارَكُوكَ مُبَارَكِينَ».
سلطان ابدى:

1Co 15:24 وَبَعْدَ ذَلِكَ النَّهَائِيَّةِ مَتَى سَلَّمَ الْمَلِكُ لِلَّهِ الْآبِ مَتَى أَبْطَلَ كُلَّ رِيَّاسَةٍ وَكُلَّ سُلْطَانٍ وَكُلَّ قُوَّةٍ.

1Co 15:25 لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَمْلِكَ حَتَّى يَضَعَ جَمِيعَ الْأَعْدَاءِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.

1Co 15:26 آخِرُ عَدُوِّ يَبْطُلُ هُوَ الْمَوْتُ.

1Co 15:27 لِأَنَّهُ أَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. وَلَكِنْ حِينَمَا يَقُولُ «إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ أَخْضِعَ» فَوَاضِحٌ أَنَّهُ غَيْرُ الَّذِي
أَخْضَعَ لَهُ الْكُلَّ.

1Co 15:28 وَمَتَى أَخْضِعَ لَهُ الْكُلَّ فَحِينَئِذٍ الْإِبْنُ نَفْسُهُ أَيْضًا سَيَخْضَعُ لِلَّذِي أَخْضَعَ لَهُ الْكُلَّ كَيْ يَكُونَ اللهُ الْكُلُّ فِي الْكُلِّ.

تفسير الرؤية:

الذي يملك الى الابد هم القديسين:

Dan 7:16 فَأَقْتَرَبْتُ إِلَى وَاحِدٍ مِنَ الْوُقُوفِ وَطَلَبْتُ مِنْهُ الْحَقِيقَةَ فِي كُلِّ هَذَا. فَأَخْبَرَنِي وَعَرَّفَنِي تَفْسِيرَ الْأُمُورِ:

Dan 7:17 هُوَ لِأَنَّ الْحَيَوَانَاتِ الْعَظِيمَةَ الَّتِي هِيَ أَرْبَعَةٌ هِيَ أَرْبَعَةٌ مُلُوكٌ يَقُومُونَ عَلَى الْأَرْضِ.

Dan 7:18 أَمَّا قَدَيْسُ الْعَلِيِّ فَيَأْخُذُونَ الْمَمْلَكَةَ وَيَمْتَلِكُونَ الْمَمْلَكَةَ إِلَى الْأَبَدِ وَإِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ

Dan 7:27 وَالْمَمْلَكَةُ وَالسُّلْطَانُ وَعَظْمَةُ الْمَمْلَكَةِ تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ تُعْطَى لِشَعْبِ قَدَيْسِي الْعَلِيِّ. مَلَكُوتُهُ مَلَكُوتٌ أَبَدِيٌّ وَجَمِيعُ
السُّلْطَانِينَ إِيَّاهُ يَعْبُدُونَ وَيُطِيعُونَ.

[إسارة][Dn.7.27][ويوهب الملك والسلطان وعظمة جميع الممالك تحت السماء كلها لشعب قديسي الله العلي، وسيكون ملكهم ملكا أبديا،
ويخدمهم جميع السلاطين ويسمعون لهم].

[يسوعية][Dn.7.27][ويعطى الملك والسلطان وعظمة الملك تحت السماء بأسرها لشعب قديسي العلي وسيكون ملكه ملكا أبديا ويعبده جميع
السلاطين ويطيعونه].

[مشتركة][Dn.7.27][ويوهب الملك والسلطان وعظمة جميع الممالك تحت السماء كلها لشعب قديسي الله العلي، وسيكون ملكهم ملكا أبديا،
ويخدمهم جميع السلاطين ويسمعون لهم].

والنص معناه واضح وهو أن الله عز وجل (القَدِيمُ الْأَيَّامِ) سوف يعطي سلطان وقوة وملكوت
لقديسينه وبذلك السلطان ، جميع سلاطين الأرض سوف تطيع وتخدم قديسي الرب،

١٤-مزمور ١١٠: قال الرب لربي :

• باقى التراجم العربية

[اليسوعية][Ps.110.1][لد ا و د. مزمور. قال الرب لسيدى: ((اجلس عن يميني حتى أجعل أعداءك موطننا لقدميك] ((
[المشتركة][Ps.110.1][مزمور لداود: قال الرب لسيدى الملك: ((اجلس عن يميني حتى أجعل أعداءك موطننا لقدميك]].))
[السارة][Ps.110.1][مزمور لداود: قال الرب لسيدى الملك: ((اجلس عن يميني حتى أجعل أعداءك موطننا لقدميك]].))
البوليسيه: قال الرب لسيدى الملك
المبسطة: قال الرب لسيدى الملك

بولس الفغالى وانطوان عوكر عبرى عربى بين السطورصفحة ١٠٤١ (قال الرب لسيدى الملك)

(KJV) <A Psalm of David.> The LORD said unto my Lord, Sit thou at my right hand, until I make thine enemies thy footstool.
(Darby) Psalm of David. Jehovah said unto my Lord, Sit at my right hand, until I put thine enemies as footstool of thy feet.
(LITV) A Psalm of David. A declaration of Jehovah to my Lord: Sit at My right hand, until I place Your enemies as Your footstool.
(MKJV) A Psalm of David. Jehovah said to my Lord, Sit at My right hand until I place Your enemies as Your footstool.
(YLT) A Psalm of David. The affirmation of Jehovah to my Lord: `Sit at My right hand, Till I make thine enemies thy footstool.'
(NWT) The utterance of Jehovah to my Lord is: "Sit at my right hand Until I place your enemies as a stool for your feet."
(ASV) A Psalm of David. Jehovah saith unto my Lord, Sit thou at my right hand, Until I make thine enemies thy footstool.
(AMP) THE LORD (God) says to my Lord (the Messiah), Sit at My right hand, until I make Your adversaries Your footstool.⁽¹⁾
(MSG) A David prayer. The word of GOD to my Lord: "Sit alongside me here on my throne until I make your enemies a stool for your feet."

<http://www.mechon-mamre.org/p/pt/pt26b0.htm>

نيؤوم أدوناي لأدوني

مكتوبة يهوه وتنطق ادوناي حسب عادة اليهود

H136
'ādōnāy
ad-o-noy'

An emphatic form of H113; the Lord (used as a proper name of God only): - (my) Lord

ادونى وتعنى سيدى

H113
'ādōn 'ādōn
aw-done', aw-done'

From an unused root (meaning to rule); sovereign, that is, controller (human or divine): - lord, master, owner. Compare also names beginning with "Adoni

امثلة على استخدام كلمة (ادونى) :

عدد ١١/١٢ فَقَالَ هَارُونُ لِمُوسَى: «أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي لَا تَجْعَلْ عَلَيْنَا الْخَطِيئَةَ الَّتِي حَمَقْنَا وَأَخْطَأْنَا بِهَا.

11 And Aaron said unto Moses: 'Oh my lord, lay not, I pray thee, sin upon us, for that we have done foolishly, and for that we have sinned.

<http://www.mechon-mamre.org/p/pt/pt0412.htm>

Gen 23:5 فَاجَابَ بَنُو حِثَّ اِبْرَاهِيمَ:

Gen 23:6 «اسْمَعْنَا يَا سَيِّدِي اَنْتَ رَئِيسٌ مِّنَ اللّٰهِ بَيْنَنَا. فِيْ اَفْضَلِ قُبُوْرِنَا اَدْفِنْ مَيِّتَكَ. لَا يَمْنَعُ اَحَدٌ مِّنَّا قَبْرَهُ عَنْكَ حَتّٰى لَا تَدْفِنَ مَيِّتَكَ»

6 'Hear us, my lord: thou art a mighty prince among us; in the choice of our sepulchres bury thy dead; none of us shall withhold from thee his sepulchre, but that thou mayest bury thy dead.'

<http://www.mechon-mamre.org/p/pt/pt0123.htm>

[Sm1:25:28]- [واصفح عن ذنب امتك لان الرب يصنع لسيدي بيتا امينا لان سيدي يحارب حروب الرب ولم يوجد فيك شر كل ايامك] .

[Sm1:25:30]- [ويكون عندما يصنع الرب لسيدي حسب كل ما تكلم به من الخير من اجلك وقيمك رئيسا على اسرائيل]

[Sm1:25:31]- [انه لا تكون لك هذه مصدمة ومعثرة قلب لسيدي انك قد سفكت دما عفوا او ان سيدي قد انتقم لنفسه. واذا احسن الرب الى سيدي فاذا ذكر امتك]

[Sm2:4:8]- [واُتيا براس ايشبوشث الى داود الى حبرون وقالوا للملك هوذا راس ايشبوشث بن شاول عدوك الذي كان يطلب نفسك وقد اعطى الرب لسيدي الملك انتقاما في هذا اليوم من شاول ومن نسله]

امثلة على استخدام كلمة ادوناي للرب:

اشعيا ٧/٧ { هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ (اَدُونَاي) الرَّبُّ (يَهُوه) : لَا تَقُومُ! لَا تَكُونُ! }

خروج ٤/١٠ اَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «اسْتَمِعْ اِيَّهَا السَّيِّدُ لَسْتُ اَنَا صَاحِبَ كَلَامٍ مُنْذُ اَمْسٍ وَلَا اَوَّلِ مِنْ اَمْسٍ وَلَا مِنْ حِيْنَ كَلَّمْتَ عَبْدَكَ بَلْ اَنَا تَقِيْلُ الْفَمِ وَاللِّسَانِ.»

١٥- يرسل أبى الانسان ملائكته:

[Rv:12:9] فطرح التنين العظيم الحية القديمة المدعو ابليس والشيطان الذي يضل العالم كله طرح الى الارض وطرحته معه ملائكته].

[Mt:26:53] أنظن انى لا استطيع الآن ان اطلب الى ابي فيقدم لي اكثر من اثني عشر جيشا من الملائكة].

mt 25:41 ثم يقول أيضا للذين عن اليسار: اذهبوا عني يا ملاعين إلى النار الأبدية المعدة لإبليس وملائكته، [Mt.18.10] انظروا لا تحرقوا احد هؤلاء الصغار. لاني اقول لكم ان ملائكتهم في السموات كل حين ينظرون وجه ابي الذي في السموات].

١٦- يرسل الروح القدس

لثقة فى الله الانسان يتكلم بثقة..نضرب مثال ((ان مسيحي شتم وساضعه فى البان بالرغم من انى لست الاونر..وهذا لثقتى بالشيوخ ابو عبدا لرحمن الاونر وانه لن يرفض طلبى)

ولان المسيح يعلم ان الله يستجيب طلبه ففعل ذلك..هل تستكثرون على المسيح ذلك؟

[Jn:8:29] والذى ارسلني هو معي ولم يتركني الآب وحدي لاني في كل حين افعل ما يرضيه

Joh 16:7 لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أُنْطَلِقَ لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ أُنْطَلِقْ لَا يَأْتِيَكُمْ الْمُعَزِّي وَلَكِنْ إِنْ دَهَبْتُ أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ.

Joh 14:16 وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الْآبِ فَيُعْطِيكُمْ مُعَزِّيًّا آخَرَ لِيَمْكُثَ مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ

Joh 14:26 وَأَمَّا الْمُعَزِّيُّ الرُّوحُ الْقُدُّسُ الَّذِي سِيرُسِلُهُ الْآبُ بِاسْمِي فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ وَيَذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ.

معنى كلمة بإسمى:

[الفاندايك] [Jn:16:23] وفي ذلك اليوم لا تسألونني شيئا. الحق اقول لكم ان كل ما طلبتم من الآب باسمي يعطيكم].

[الفاندايك] [Mt.10.41] من يقبل نبيا باسم نبي فأجر نبي ياخذ. ومن يقبل بارا باسم بار فأجر بار ياخذ].

Mat 23:34 لَذَلِكَ هَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ أَنْبِيَاءَ وَحُكَمَاءَ وَكُتَّابَةً فَمِنْهُمْ تَقْتُلُونَ وَتَصَلِبُونَ وَمِنْهُمْ تَجْلِدُونَ فِي مَجَامِعِكُمْ وَتَطْرُدُونَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ

اولاً هم يعتقدوا ان يسوع اخر الانبياء

Exo 7:1 فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انظُرْ! اَنَا جَعَلْتُكَ أَلْهًا لِفِرْعَوْنَ. وَهَارُونَ أَخُوكَ يَكُونُ نَبِيَّكَ.

[الفانديك][kgs1:22:20] فقال الرب من يغوي اخآب فيصعد ويسقط في راموت جلعاد. فقال هذا هكذا وقال ذاك هكذا.]

[الفانديك][Kgs1:22:21] ثم خرج الروح ووقف امام الرب وقال انا اغويه. وقال له الرب بماذا.]

[الفانديك][kgs1:22:22] فقال اخرج واكون روح كذب في افواه جميع انبيائه. فقال انك تغويه

وتقتدر. فاخرج وافعل هكذا.]

[الفانديك][kgs1:22:23] والآن هوذا قد جعل الرب روح كذب في افواه جميع انبيائك هؤلاء والرب تكلم عليك بشر.]

ثانياً معنى كلمة نبي:

تفسير انطيوخس فكرى فى تفسيره لسفر التكوين الاصحاح العشرين والعدد سبعة:
فإنه نبي : نبي باليونانية بروفيتيس : برو (قبل) + فيتيس (يتكلم) والمعنى أنه يتكلم بأشياء قبل أن تحدث أي أشياء مستقبلية. وفي العبرية الكلمة نبي مثل العربية ولكنها تعني الذي يصلي ويتوسل ويتشفع. ولذلك أصبحت كلمة نبي تعني من يتكلم ويعظ ويعلم عن الله وتعني أيضا من يكشف المستقبل

تفسير تادرس يعقوب ملطى لنص:

[الفانديك][Cor1.11.4] كل رجل يصلي او يتنبا وله على راسه شيء يشين راسه.]
يقصد بكلمة "يتنبا" هنا "يعلم" علانية أو فى الاجتماعات العامة، ليعلن مشيئة الله وإرادته، أي الحديث مع الناس لأجل البنيان وتقديم إرشادات وراحة روحية (١ كو ٣: ٤). فيقول: "يصلي أو يتنبا" يعني أنه يقوم بعمل قيادي فى العبادة الكنسية.

التفسير التطبيقي لنص متى :

هؤلاء الأنبياء والحكماء والمعلمون الذين سيرسلون، يمكن أن يكونوا من التلاميذ أمثلة استفانوس وبولس وغيرهما من القادة فى الكنيسة الأولى، الذين طوردوا وجلدوا، وصلبوا أحيانا، كما أنبأ الرب يسوع. لقد قال الشعب، فى زمن الرب يسوع، إنهم لن يفعلوا كما فعل آباؤهم الذين قتلوا الأنبياء الذين أرسلهم الله إليهم (٢٣: ٣٠)، ولكنهم كانوا على وشك أن يقتلوا المسيح نفسه وأتباعه الأماناء. ولذلك لابد أن تقع على رؤوسهم كل الدينونة المتجمعة منذ قرون طويلة.

Joh 5:21 لأنه كما أن الأب يُقيم الأموات ويحيي كذلك الابن أيضاً يحيي من يشاء.

Joh 5:22 لأن الأب لا يدين أحداً بل قد أعطى كلَّ الدَّيْنُونَةَ لِلابْنِ

Joh 5:23 لكي يُكرِّم الجميع الابن كما يُكرِّمون الأب. من لا يُكرِّم الابن لا يُكرِّم الأب الذي أرسله.

Joh 5:24 «الحقَّ الحقَّ أقول لكم: إن من يسمع كلامي ويؤمن بالذي أرسلني فله حياة أبدية ولا يأتي إلى دَيْنُونَةٍ بل قد انتقل من الموت إلى الحياة.

Joh 5:27 وأعطاه سلطاناً أن يدين أيضاً لأنه ابن الإنسان.

** Mat 11:19 جاء ابن الإنسان يأكل ويشرب فيقولون: هوذا إنسانٌ أكولٌ وشريبٌ

** Mat 17:12 ولكني أقول لكم إن إبلياً قد جاء ولم يعرفوه بل عملوا به كلَّ ما أرادوا. كذلك ابن الإنسان أيضاً سوف يتألم منهم».

** Mar 9:31 لأنه كان يعلم تلاميذه ويقول لهم إن ابن الإنسان يسلم إلى أيدي الناس فيقتلونه وبعد أن يقتل يقوم في اليوم الثالث.

يسوع لا يعلم الساعه كيف يدين: [- Mk:13:32] واما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما احد ولا الملائكة الذين في السماء ولا الابن الا الاب .

الأب فاضل سيداروس في كتابه يسوع المسيح في تقليد الكنيسة (دار المشرق بيروت) صفحة ١٥٩ ويؤكد مرقس ان يسوع كان يجهل الازمنة في مرقس ١٣:٣٢ و متى ١١:٢٧ او حتى يوحنا ٥

يسوع سيخضع لله في رساله كورنثوس الاولى ١٥ من ٢٤ الى ٢٨

ام ابني زبدي متى ٢٠:٢٠

والاب الذي يعطيهم الملكوت:

[الفانديك][Ik:12:32] [لا تخف ايها القطيع الصغير لان اباكم قد سرّ ان يعطيكم الملكوت].

[- Mt:19:28] فقال له يسوع الحق اقول لكم انكم انتم الذين تبعتموني في التجديد متى جلس ابن الانسان على كرسي مجده تجلسون انتم ايضا على اثني عشر كرسيًا تدينون اسباط اسرائيل الاثني عشر].

[- Cor1:6:2] أستم تعلمون ان القديسين سيدينون العالم. فان كان العالم يدان بكم افانتم غير مستاهلين للمحاكم الصغرى].

[- Cor1:6:3] أستم تعلمون اننا سندين ملائكة فبالأولى امور هذه الحياة].

[- Mt:12:42] ملكة التيمن ستقوم في الدين مع هذا الجيل وتدينه. لانها اتت من اقاصي الارض لتسمع حكمة سليمان. وهوذا اعظم من سليمان ههنا

mt 12:41 رجال نينوى سيقومون في الدين مع هذا الجيل ويدينونه ، لأنهم تابوا بمناداة يونان ، وهوذا اعظم من يونان ههنا!

١٩- ابن الانسان هو رب السبت:

Mat 12:5 أو مَا قَرَأْتُمْ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ الْكَهَنَةَ فِي السَّبْتِ فِي الْهَيْكَلِ يُدْنَسُونَ السَّبْتَ وَهُمْ أَبْرِيَاءُ؟

Mat 12:6 وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَهُنَا أَعْظَمَ مِنَ الْهَيْكَلِ!

Mat 12:7 فَلَوْ عَلِمْتُمْ مَا هُوَ: إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً لِمَا حَكَمْتُمْ عَلَى الْأَبْرِيَاءِ!

Mat 12:8 فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا.

Mar 2:27 ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «السَّبْتُ إِنَّمَا جُعِلَ لِأَجْلِ الْإِنْسَانِ لَا الْإِنْسَانُ لِأَجْلِ السَّبْتِ.

Mar 2:28 إِذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا.»

** Mat 11:19 جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ فَيَقُولُونَ: هُوَذَا إِنْسَانٌ أَكُولٌ وَشَرِيبٌ

** Mat 17:12 وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ إِبِلِيًّا قَدْ جَاءَ وَلَمْ يَعْرِفُوهُ بَلْ عَمِلُوا بِهِ كُلَّ مَا أَرَادُوا. كَذَلِكَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا سَوْفَ يَتَأَلَّمُ مِنْهُمْ.»

** Mar 9:31 لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُ تَلَامِيذَهُ وَيَقُولُ لَهُمْ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ فَيَقْتُلُونَهُ وَبَعْدَ أَنْ يُقْتَلَ يَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ.

[Ex:31:16] فيحفظ بنو اسرائيل السبت ليصنعوا السبت في احيالهم عهدا ابديا] .

[Col:2:16] فلا يحكم عليكم احد في اكل او شرب او من جهة عيد او هلال او سبت]

** ثانياً معنى اخر لكلمه ابدياً:

[الفاندايك] [Gn:17:13] - [يختن ختانا وليد بيتك والمبتاع بفضتك. فيكون عهدي في لحمك عهدا ابديا] .

[Gal:6:15] لانه في المسيح يسوع ليس الختان ينفع شيئاً ولا الغرلة بل الخليقة الجديدة] .

[Gal:5:2] ها انا بولس اقول لكم انه ان اختنتتم لا ينفعكم المسيح شيئاً.

٢٠- القدوس المولود منك:

Luk 1:35 فأجاب الملاك: «الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظلك فلذلك أيضاً القدوس المولود منك يدعى ابن الله.

الفانديك)(حبقوق)(Hb-3-3)الله جاء من تيمان والقدوس من جبل فاران.سلاه.جلاله غطى السماوات والأرض امتلأت من تسبيحه.)

٢١- الي انقضاء الدهر

(كتاب النصارى)(ترجمة الفانديك:انجيل يوحنا:٨:١٢) لأن الفقراء معكم في كل حين، وأما أنا فليست معكم في كل حين

[الفاندايك] [Mt:26:11] - [لان الفقراء معكم في كل حين.واما انا فليست معكم في كل حين.] .

[الفاندايك] [Col:2:5] - [فاني وان كنت غائبا في الجسد لكني معكم في الروح فرحا

وناظرا ترتيبكم ومناة ايمانكم في المسيح] .

Isa 44:6 هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَفَادِيهِ رَبُّ الْجُنُودِ: «أَنَا الْأَوَّلُ وَأَنَا الْآخِرُ وَلَا إِلَهَ غَيْرِي.

Isa 48:12» «اسْمَعْ لِي يَا يَعْقُوبُ. وَإِسْرَائِيلُ الَّذِي دَعَوْتُهُ أَنَا هُوَ. أَنَا الْأَوَّلُ وَأَنَا الْآخِرُ

النص الاول Rv 1:8.. البداية والنهاية غير موجودة فى السينائية والفاثيكانيه والسكندرية

[السارة] [Rv.1.8] [يقول الرب الإله: «أنا هو الألف والياء». هو الكائن والذي كان والذي يأتي القادر على كل شيء].

[المشتركة] [Rv.1.8] [يقول الرب الإله: ((أنا هو الألف والياء)). هو الكائن والذي كان والذي يأتي القادر على كل شيء].

[اليسوعية] (([Rv.1.8] [أنا الألف والياء]): هذا ما يقوله الرب الإله، الذي هو كائن وكان وسيأتي، وهو القدير].

[الكاثوليكية] (([Rv.1.8] [أنا الألف والياء]): هذا ما يقوله الرب الإله، الذي هو كائن وكان وسيأتي، وهو القدير].

[المبسطة] [Rv.1.8] [يقول الرب الإله: أنا هو الألف والياء، الكائن والذي كان والذي سيأتي، القادر على كل شيء].

[البولسية] [Rv.1.8] [أنا الألف والياء، يقول الرب الإله، "الكائن- والذي كان- والذي يأتي"، ألقدير]. ولكن الاب بالنسبة للابن هو اخر..

والاب هو اله اليهود

يسوع يتكلم بكلام الاب

ملكى صادق بلا بداية ولا نهايه

النص الثانى Rv1:11.. غير موجود فثا لفاثيكانيه ولسينائية والسكندرية

غير موجود فى باقى التراجم

[السارة] [Rv.1.11] [يقول: «أكتب ما تراه فى كتاب وأرسله إلى الكنائس السبع فى أفسس وسميرنة وبرغامس وثيراتيرة وسارديس وفيلادلفية ولاودكية.»]

[الحياة] [Rv.1.11] [يقول: «دون ما تراه فى كتاب، وبعث به إلى الكنائس السبع: فى أفسس، وسميرنا، وبرغامس، وثيراتيرا، وساردس، وفيلادلفيا، ولاودكية.»]

[الكاثوليكية] [Rv.1.11] [يقول: ((ما تراه فأكتبه فى كتاب وأبعث به إلى الكنائس السبع التى فى أفسس وإزمير وبرغامس وثيراتيرة وسارديس وفيلادلفية واللاذقية)).

[المشتركة] [Rv.1.11] [يقول: ((أكتب ما تراه فى كتاب وأرسله إلى الكنائس السبع فى أفسس وسميرنة وبرغامس وثيراتيرة وسارديس وفيلادلفية ولاودكية)).

[البولسية] [Rv.1.11] [يقول: "أكتب ما تراه فى سفر، وبعث به إلى الكنائس السبع، إلى أفسس، وإزمير، وبرغامس، وثيراتيرة، وسارديس، وفيلادلفية، واللاذقية."]

[المبسطة] [Rv.1.11] [يقول: اكتب ما تراه فى كتاب، وأرسله إلى الكنائس السبع: إلى أفسس وسميرنا وبرغامس وثيراتيرا وساردس وفيلادلفيا ولاودكية].

5 وقال الجالس على العرش ها انا اصنع كل شيء جديدا . وقال لي اكتب فان هذه الاقوال صادقة وامينة
6 ثم قال لي قد تم . انا هو الالف والياء البداية والنهاية . انا اعطي العطشان من ينبوع ماء الحياة مجانا 7.
من يغلب يرث كل شيء واكون له الها وهو يكون لي ابنا

** الجالس على العرش هو القائل وهو غير الخروف . وهو الاب

Rv6:16 وهم يقولون للجبال والصخور اسقطي علينا واخفينا عن وجه الجالس على العرش وعن غضب
الخروف

** ايضا من خلال:

Rev 5:1 وَرَأَيْتُ عَلَى يَمِينِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ سِفْرًا مَكْتُوبًا مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ وَّرَاءِ، مَخْتُومًا بِسَبْعَةِ خُتُومٍ.
Rev 5:6 وَرَأَيْتُ فَإِذَا فِي وَسْطِ الْعَرْشِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَفِي وَسْطِ الشُّيُوخِ حَمَلٌ قَائِمٌ كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ، لَهُ
سَبْعَةُ قُرُونٍ وَسَبْعُ أَعْيُنٍ، هِيَ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ اللَّهِ الْمُرْسَلَةِ إِلَى كُلِّ الْأَرْضِ.
Rev 5:7 فَآتَى وَأَخَذَ السِّفْرَ مِنْ يَمِينِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ.

و كما ترى هنا بوضوح الخروف المذبوح الذي يستحق ان يفتح السفر المختوم و الذي بالطبع يرمز الى
يسوع اخذ السفر من يمين الجالس على العرش

**يقول انا اكون له الها ويكون لي ابنا . متى كان يسوع ابا؟ بل الاب كان لليهود:

Joh 8:41 أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ آبَائِكُمْ». فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّنَا لَمْ نُوَلَدْ مِنْ زِنَا. لَنَا أَبٌ وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ».

Joh 8:42 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كَانَ اللَّهُ أَبَاكُمْ لَكُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي لِأَنِّي خَرَجْتُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ وَأَتَيْتُ. لِأَنِّي لَمْ آتِ
مِنْ نَفْسِي بَلْ ذَاكَ أَرْسَلَنِي.

[الفاندايك][Eph.4.6]اله وآب واحد لكل الذي على الكل وبالكل وفي كلكم].

[الفاندايك][Tm1.2.5]لانه يوجد اله واحد ووسيط واحد بين الله والناس الانسان يسوع المسيح]

الرُّدود على أشهر النُّصوص المُستخدمة في تأليه المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ

العبد الفقير إلى الله أبو المنتصر شاهين المُلقَّب بالتَّاعِب

يوحنا ١ / ١ وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ:

يوحنا ١ / ١ فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ.

- أولاً: إذا كانت الكلمة هي الله فعلاً، فقم باستبدال كلمة «الكلمة» في النَّص بكلمة «الله»
- ستحصل على نص غير مفهوم إطلاقاً: فِي الْبَدْءِ كَانَ اللَّهُ، وَاللَّهُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ اللَّهُ اللَّهُ
- المسيحي يقول إن «الله» في النَّص هو الآب، إذا النَّص يقول بالهين؟ وأين الله الثالث؟ أين الرُّوح القُدس؟
- ثانياً: إذا كانت الكلمة هي الأتوم الثاني من الثالث، أي الإله الحقيقي المعبود، فهل للإله بداية؟
- إذا نظرنا إلى التكوين ١ / ١ فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.
- الدكتور وليم إدي: الكنز الجليل في تفسير الإنجيل، الجزء الثالث، شرح إنجيل يوحنا، مجمع الكنائس ببيروت - ص ٩. [والبدء المذكور هنا هو بدء العالم، وافتتاح الكلام هنا مثل افتتاح كلام موسى في أول كُتبه، التكوين ١ / ١].
- ثالثاً: النَّص اليوناني يصف الكلمة بأنها إلهية، وليست الإله الحقيقي المُستحق للعبادة
- الأب متى المسكين: الإنجيل بحسب القديس يوحنا (دراسة وتفسير وشرح)، الجزء الأول، دير القديس أنبا مقار - ص ٣٥. [هنا كلمة «الله» جاءت في الأصل اليوناني Θεός غير مُعرَّفة بـ «ال» أو «ال»، بعكس الجملة السابقة «والكلمة كان عند الله» Θεός، حيث كلمة الله مُعرَّفة بـ «ال». ففي الجملة الأولى «والكلمة كان عند الله»، نجد أن «الكلمة» Λόγος مُعرَّفة بـ «ال» أو «الله» Θεός مُعرَّفة بـ «ال»، توضيحاً أن لكل منهما وجوده الشخصي، وحيث «الله» المُعرَّفة بـ «ال» يحمل معنى الذات الكُلِّية. أمّا في الجملة الثانية، فالقصد من قوله: «وكان الكلمة الله» هو تعيين الجوهر، أي طبيعة «الكلمة» أنّها إلهية، ولا يُقصد تعريف الكلمة أنّه هو الله من جهة الذات.].
- وهكذا قامت العديد من المخطوطات العربية القديمة بترجمة النَّص بهذا الشكل:

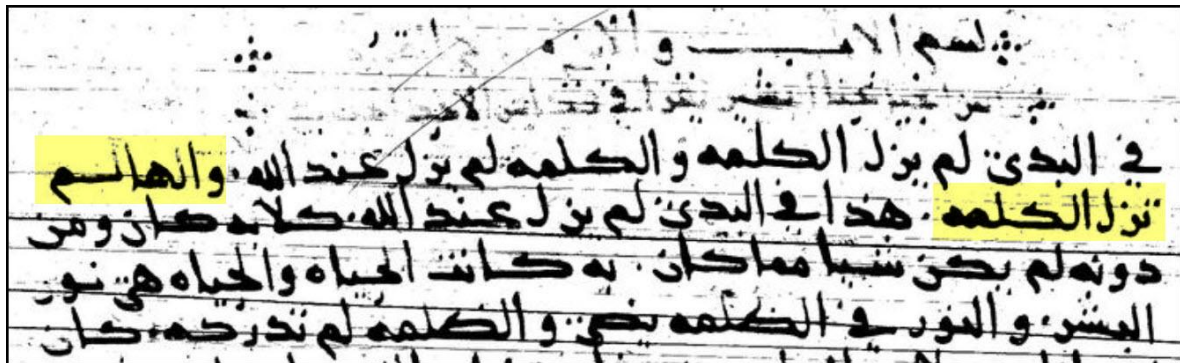
المخطوطة الأولى:

رقم المخطوطة: Sinai, St Catherine ar . 75

التاريخ: 9th c .

النص: في البدي لم يزل الكلمة والكلمة لم يزل عند الله وإلها لم يزل الكلمة

Sinai MF UCL Arabe 75



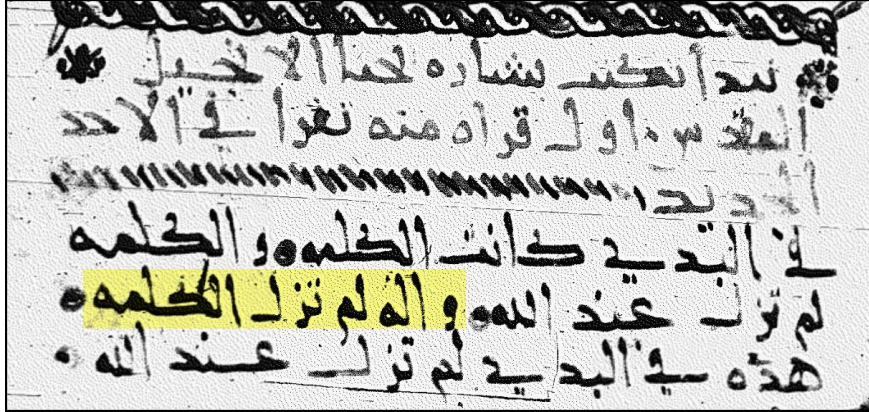
المخطوطة الثانية:

رقم المخطوطة: Sinai, st Catherine ar . 74

التاريخ: 9th c .

النص: في البدي كانت الكلمة والكلمة لم تنزل عند الله وإله لم تنزل الكلمة

Sinai MF UCL Arabe 74



المخطوطة الثالثة:

رقم المخطوطة: Sinai, St Catherine ar . 70

التاريخ: 9th C .

النص: في البدي كان الكلمة والكلمة قد كان عند الله وإلاها كان الكلمة

Sinai MfUCL Arabe 70



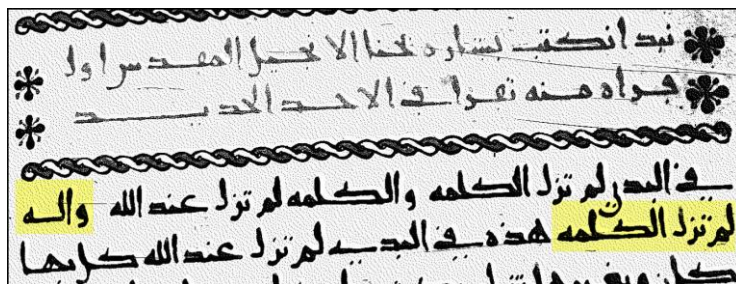
المخطوطة الرابعة:

رقم المخطوطة: Sinai, St Catherine ar . 54

التاريخ: 10th c .

النص: في البدي لم تنزل الكلمة والكلمة لم تنزل عند الله وإله لم تنزل الكلمة

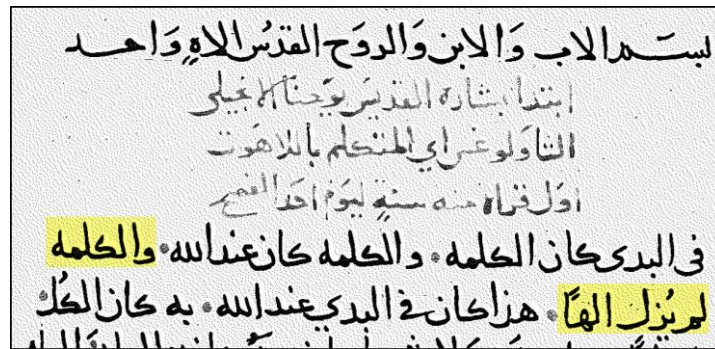
Sinai MfUCL Arabe 54



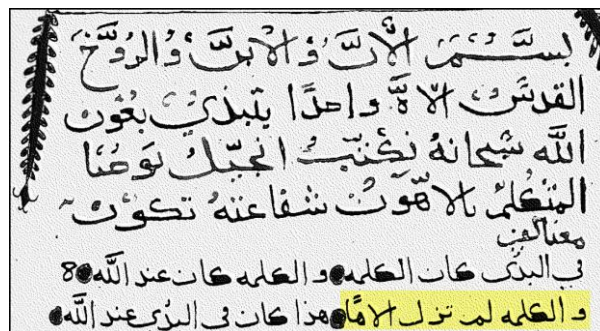
Sinai MF UCL Arabe 76



Sinai MfUCL Arabe 89



Sinai MF UCL Arabe 80



- إذا كان الكتاب يدعو «الكلمة» بأنها «إله» فهذا لا يعني أن الكلمة إله حقيقي مُستحق للعبادة
- فالكتاب المُقدَّس يقول عن كثيرين إنَّهم آلهة مثل موسى عليه السلام والقضاة وحتى الشَّيطان !
- الخروج ١٧ / ١ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: انظُرْ! أَنَا جَعَلْتُكَ إِلَهاً لِفِرْعَوْنَ. وَهَارُونَ أُخُوكَ يَكُونُ نَبِيَّكَ.
- المزمير ٨٢ / ١ الله قائم في مجمع الله. في وسط الآلهة يقضي.
- المزمير ٨٢ / ٦-٧ (٦) أنا قلت إنكم آلهة وبنو العلي كلكم. ٧ لكن مثل الناس تموتون وكأحد الرؤساء تسقطون.
- كورنثوس الثانية ٤ / ٤ الَّذِينَ فِيهِمْ إِلَهُ هَذَا الدَّهْرِ قَدْ أَعْمَى أَذْهَانَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لِئَلَّا تُضِيءَ هُمْ إِنْارَةَ إِنْجِيلِ مَجْدِ الْمَسِيحِ.
- المقصود من أن كل هؤلاء قيل عنهم إنَّهم آلهة، بمعنى أن لهم سلطان وقوة، ولكنهم ليسوا آلهة على الحقيقة !
- المعنى الحقيقي لنص يوحنا ١ / ١ هو أن الله عزَّ وجل يخلق بأوامر إلهية
- ولكن بسبب الأساليب البلاغية المستخدمة في النصوص العبرية، أصبح هناك شخصية «الكلمة»
- المزمير ٣٣ / ٦-٩ (٦) بِكَلِمَةِ الرَّبِّ صُنِعَتِ السَّمَاوَاتُ وَبِنَسَمَةٍ فِيهِ كُلُّ جُنُودِهَا. ٧ يَجْمَعُ كَنَدًا أَمْوَاءَ الْيَمِّ. يَجْعَلُ اللَّجَجَ فِي أَهْرَاءِ. ٨ لِتَخْشَ الرَّبَّ كُلُّ الْأَرْضِ وَمِنْهُ لِيَخْفَ كُلُّ سُكَّانِ الْمَسْكُونَةِ. ٩ لَأَنَّهُ قَالَ فَكَانَ. هُوَ أَمْرٌ فَصَارَ.
- المزمير ١٤٧ / ١٥-١٨ (١٥) يُرْسِلُ كَلِمَتَهُ فِي الْأَرْضِ. سَرِيعاً جِدًّا يُجْرِي قَوْلَهُ. ١٦ الَّذِي يُعْطِي الثَّلْجَ كَالصُّوفِ وَيُدْرِي الصَّيْبَ كَالرَّمَادِ. ١٧ يُلْقِي جَدَّهُ كَفَتَاتٍ. قَدَامَ بَرْدِهِ مَنْ يَقِفُ؟ ١٨ يُرْسِلُ كَلِمَتَهُ فَيُدْبِرُهَا. يَهْبُ بِرِيحِهِ فَتَسِيلُ الْمِيَاءُ.
- الحكمة ٩ / ١ يا إله الآباء، يا ربَّ الرَّحْمَةِ، يا صَانِعَ الْجَمِيعِ بِكَلِمَتِكَ.
- لا شك أن اليهود لا يُشخصون «الكلمة» أو «كلمة الله» ولا يجعلوها كيانا بجانب الإله
- ولكن هذا هو ما حدث عند المسيحيين، فجعلوا صفة الله شخصاً قائماً بذاته مُتَّصِفاً بجميع صفات الألوهية !
- هذه الفكرة أساسها الفلسفات اليونانية الوثنية، وللأسف الشديد، تأثرت المسيحية ومن قبلها اليهودية بهذه الأفكار:
- القمص تادرس يعقوب ملطي: من تفاسير وتأملات الآباء الأولين، الإنجيل بحسب يوحنا، كنيسة مار جرجس باسبورتنج - ص ٦٣. [كانت كلمة «لوغوس» معروفة لدى اليهود والأمم، عرفها هيرقليطس Heraclitus حوالي ٥٠٠ ق.م بأنها العقل الجامع الذي يحكم العالم ويخترقه، وقد تبناه الرواقيون وأشاعوه، وفي اليهودية الهلينية، اللوغوس هو أفنوم مُستقل، تطوّرت فكرته ليكون مصباحاً للحكمة، إذ ربط فيلون السكندري بين تعبيرات فلسفية ومفاهيم كتابية، قال إن اللوغوس هو نموذج إلهي جاء العالم صورة له.]
- الدكتور القس إبراهيم سعيد: شرح بشارة يوحنا، دار الثقافة - ص ٢٧. [لقد هيأت العناية أفكار البشر لفهم هذه اللفظة: «الكلمة»، قبل أن نطق بها يوحنا، فالعقلية اليهودية كانت قد ألفتها من كتابات «أنقليوس» اليهودي الذي ترجم التوراة من العبرية إلى الآرامية في القرن الثالث قبل الميلاد، وفي ترجمته استعاض عن اسم الجلالة بلفظة «عمر» - وتُقابلها في العبرية: «الكلمة». أما العقلية اليونانية، فقد كانت مُشَبَّعة بلفظة «لوجوس» من كتابات فيلو الفيلسوف الإسكندري، غير أن المعنى الذي تحمله «الكلمة» في كتابات يوحنا يسمو عن معناها في آداب اليونان.]

يوحنا ١ / ١٤ وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَداً:

- يوحنا ١ / ١٤ وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَداً وَحَلَّ بَيْنَنَا وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ مَجْداً كَمَا لَوْجِيدٍ مِنَ الْآبِ مَمْلُوءاً نِعْمَةً وَحَقّاً.
- يجب أولاً توضيح أن النص كما هو لا يُوافق العقيدة المسيحية الخاصّة بالتجسّد أو لا يقول به بشكل كامل أو واضح
- النصّ العربي يقول: «وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَداً»، فهل تحوّلت الكلمة إلى جسد؟ المسيحي لا يقول بهذا على الإطلاق
- المسيحي يعتقد أن الأقبوسم الثاني: «الله الكلمة»، أخذ لنفسه جسداً من مريم عليها السلام واتّحد به «التجسّد»، ثم أصبح إنساناً «التأنس»
- لاحظ جيداً: النصّ يقول «جسداً» ولا يقول «إنساناً»، فما علاقة «الكلمة» بـ «جسداً»؟ العلاقة هي الفعل «صار» !
- إذا كان المسيحي لا يقبل أن «الكلمة» «صار» بمعنى "تحول" إلى جسد، فما هو الفهم الصحيح للنص؟

- إذا رجعنا إلى اللغة اليونانية سنجد أن العبارة كالاتي:

Καὶ	ὁ	Λόγος	σὰρξ	ἐγένετο
و	ال	كلمة	جسداً	صار
καὶ	هُوَ	لُوجُوس	سَارْكَس	ايجينيتو
kai	ho	logos	sarks	egeto

- فما معنى كلمة ἐγένετο، والتي تم ترجمتها إلى «صار»؟
- هذه الكلمة اليونانية نفسها وردت في يوحنا ١ / ١٠ كَانِ فِي الْعَالَمِ وَكُونُ الْعَالَمِ بِهِ وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْعَالَمُ.

ἄνθρωπον, ἐρχόμενον εἰς τὸν κόσμον. ¹⁰ ἐν τῷ κόσμῳ ἦν, καὶ
و كان العالم في العالم إلى أتينا إنسان
ὁ κόσμος δι' αὐτοῦ ἐγένετο, καὶ ὁ κόσμος αὐτὸν οὐκ ἔγνω.
عرف ما ع العالم و صار ه ب العالم

- في يوحنا ١ / ١٠، تم ترجمة ἐγένετο إلى «كُون» أو «صار»، والمقصود هو أن العالم «صار» أي أصبح موجوداً، أي: وُجِدَ
- إذا كان هذا هو معنى كلمة ἐγένετο، فإن المقصود من عبارة «والكلمة صار جسداً» هو أن الكلمة «كُونت» أو «أوجدت» جسداً
- وهذا الجسد هو جسد المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ، فالكلمة لم تتحول أو لم تُصِرْ بذاتها جسداً، ولكنها صَيَّرت جسداً، أي: أوجدتها أو كَوَّنَتها
- وإذا قُمنا بالبحث عن جميع النُصوص التي ورد فيها كلمة ἐγένετο اليونانية، وجئنا بالمقابل لها في الترجمات العربية
- سنجد أن الكلمة تأتي بمعنى: أصبحت، أي: حال جديد لم يكن هكذا من قبل، دليل على أن شيئاً ما قد حدث، أو أصبح موجوداً
- وإليكم نصين آخرين من إنجيل يوحنا لتوضيح أن كلمة ἐγένετο تأتي بالمعاني السابق ذكرها:

يوحنا ١ / ٣	كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ وَبِعَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِّمَّا كَانَ
يوحنا ١ / ٦	πάντα δι' αὐτοῦ ἐγένετο, καὶ χωρὶς αὐτοῦ ἐγένετο οὐδὲ ἓν ὃ γέγονεν كَانَ إِنْسَانٌ مُرْسَلٌ مِنَ اللَّهِ اسْمُهُ يُوْحَنَّا ἐγένετο ἄνθρωπος ἀπεσταλμένος παρὰ Θεοῦ, ὄνομα αὐτῷ Ἰωάννης

- إذن، «والكلمة صار جسداً» ليس لها علاقة بالتجسّد أو التأنس، ولكنها تعني أن الكلمة الإلهية أوجدت جسداً كما أوجدت باقي الكون

يوحنا ٣ / ١٣ ابنُ الإنسانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ:

- يوحنا ٣ / ١٣ وَكَيْسَ أَحَدٌ صَعَدَ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ.
- المسيحي يفهم من هذا النص أن المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ في الأرض ويقول إنّه في السماء في الوقت نفسه إذاً هو الإله غير المحدود بمكان!
- عبارة «الذي هو في السماء» إضافة لاحقة غير موجودة في أقدم المخطوطات ومحدوفة من أهمّ الترجمات:

- (المُشتركة) ما صعد أحد إلى السماء إلا ابن الإنسان الذي نزل من السماء.
- (اليسوعية) فما من أحد يصعد إلى السماء إلا الذي نزل من السماء وهو ابن الإنسان.
- (الشّريف) لم يصعد أحد إلى السماء إلا الذي نزل من السماء، أي الذي صار بشرا.

ἐὰν εἶπω ὑμῖν τὰ ἐπουράνια πιστεύετε; ¹³ καὶ οὐδεὶς	ما أحدٌ و ستؤمنون السماويات لكم قلت إن
ἀναβέβηκεν εἰς τὸν οὐρανὸν εἰ_μὴ ὁ ἐκ τοῦ οὐρανοῦ	السماء من إلا السماء إلى صنع
καταβάς, ὁ υἱὸς τοῦ ἀνθρώπου. ¹⁴ καὶ καθὼς Μωϋσῆς ὕψωσε	رفع موسى كما و الإنسان ابن الذي نزل

- إذن، العبارة التي يُقيم عليها المسيحي دعواه إضافة لاحقة غير موجودة في أقدم المخطوطات
- كالعادة، سنقوم أيضاً بالرد على النص كما هو في الفاندايك، فإن النص يحتوي على العديد من المشاكل
- أولاً: النص يقول «ليس أحد صعد ... إلا الذي نزل ...»
- أي أن المسيح عليه السلام بحسب النص هو الوحيد الذي صعد لأنه هو الوحيد الذي نزل ... فهل هذا صحيح؟
- مكتوب عن أخنوخ في العهد القديم والعهد الجديد أنه لم يمُت، ولكن الله عز وجل رفعه إلى السماء:
 - التكوين ٥ / ٢٢ وَسَارَ أَخْنُوخٌ مَعَ اللَّهِ بَعْدَ مَا وَلَدَ مَتُوشَالِحَ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِتَّةٍ وَوَلَدَ بَيْنِينَ وَبَنَاتٍ.
 - العبرانيين ١١ / ٥ بِالْإِيمَانِ نُقِلَ أَخْنُوخٌ لِكَيْ لَا يَرَى الْمَوْتَ، وَلَمْ يُوجَدْ لِأَنَّ اللَّهَ نَقَلَهُ - إِذْ قَبْلَ نَقْلِهِ شَهِدَ لَهُ بِأَنَّهُ قَدْ أَرْضَى اللَّهَ.
- مكتوب أيضاً عن إيليا أنه صعد إلى السماء في مركبة من نار:
 - الملوك الثاني ٢ / ١١ وَفِيمَا هُمَا يَسِيرَانِ وَيَتَكَلَّمَانِ إِذَا مَرَكَبَةٌ مِنْ نَارٍ وَخَيْلٌ مِنْ نَارٍ فَصَلَّتْ بَيْنَهُمَا، فَصَعِدَ إِيلِيَّا فِي الْعَاصِفَةِ إِلَى السَّمَاءِ.
- إذن، أخنوخ وإيليا صعدا إلى السماء بحسب الكتاب، فهل يعني هذا أنّهما نزلا قبلاً من السماء؟
- ثم أين ذهب أسلوب الاستثناء والحصص؟ «ليس أحد ... إلا الذي ... وهو ابن الإنسان»!
- ثانياً: نسأل ونقول: هل «اللاهوت» أو «الألوهية» يصعد وينزل؟ بالطبع لا، إذاً كيف نستدل من النص على ألوهية المسيح عليه السلام؟

يوحنا ٨ / ٥٨ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَائِنٌ:

- يوحنا ٨ / ٥٨ قَالَ هُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَائِنٌ».
- المسيحي يفهم من كلمة «كائن» أي: الموجود منذ الأزل، والرد في نقطتين
- أولاً: الشيطان بحسب الفاندايك قيل عنه أيضاً أنه كائن!
- رؤيا ١٧ / ٨ الْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتَ، كَانَ وَلَيْسَ الْآنَ، وَهُوَ عَتِيدٌ أَنْ يَصْعَدَ مِنَ الْهَابِوَةِ وَيَمْضِيَ إِلَى الْهَلَاكِ. وَسَيَتَعَجَّبُ السَّاكِنُونَ عَلَى الْأَرْضِ الَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، حِينَئِذٍ يَرَوْنَ الْوَحْشَ أَنَّهُ كَانَ وَلَيْسَ الْآنَ، مَعَ أَنَّهُ كَائِنٌ.
- ثم إن المسيح عليه السلام - حسب الكتاب - ليس هو الوحيد الكائن من قبل إبراهيم عليه السلام إلى اليوم!
- فإننا قرأنا من قبل النصوص التي تقول بأن أخنوخ لم ير الموت بل رفعه الله عز وجل
- ثم إن الشيطان نفسه كائن من قبل إبراهيم عليه السلام، بل من قبل آدم عليه السلام، وها هو إلى اليوم كائن وموجود!
- إذن، العبارة «أنا كائن» لا تقول صراحة بألزمية المسيح عليه السلام ولكنه مجرد استنتاج باطل!
- ثانياً: بعض الترجمات العربية الأخرى لا تحتوي على كلمة «كائن»:
 - (اليسوعية) فقال لهم يسوع: ((الحق الحق أقول لكم: قبل أن يكون إبراهيم، أنا هو)).
 - (الشريف) قال لهم عيسى: "أقول لكم الحق، قبل أن يكون إبراهيم، أنا هو."
- الآن، يقول المسيحيون أن عبارة «أنا كائن» أو «أنا هو» في اللغة اليونانية ἐγὼ εἶμι (أنا هو) وأن هذه العبارة تعني «أنا الله»!

- عندما نبحث في العهد الجديد نجد نصوصاً تحتوي على عبارة «*ἐγὼ εἰμί*» ايحو إيمي» على السنة آخرين غير المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ فهل هم آلهة؟

καὶ λυπούμενοι σφόδρα ἤρξαντο λέγειν αὐτῷ ἐκαστος αὐτῶν· μήτι <u>ἐγὼ εἰμι</u> , Κύριε	متى ٢٦ / ٢٢ فَخَرِّبْنَا جِدًّا وَابْتَدَأْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَقُولُ لَهُ: «هَلْ أَنَا هُوَ يَا رَبُّ؟»
--	---

- هل يُعقل أن كُلَّ تلميذ من تلاميذ المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ كان يسأله: هل أنا الله يا رب؟!؟

ἀποκριθεὶς δὲ Ἰούδας ὁ παραδιδούς αὐτὸν εἶπε· μήτι <u>ἐγὼ εἰμι</u> , ῥαββί; λέγει αὐτῷ· Σὺ εἶπας.	متى ٢٦ / ٢٥ فَسَأَلَ يَهُوذَا مُسَلِّمُهُ: «هَلْ أَنَا هُوَ يَا سَيِّدِي؟» قَالَ لَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ».
--	---

- هل يُعقل أن يهوذا الذي سلّم المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ يسأله: هل أنا الله يا سيدي؟!؟

ἄλλοι ἔλεγον ὅτι οὗτός ἐστιν· ἄλλοι δὲ ὅτι ὅμοιος αὐτῷ ἐστιν. ἐκεῖνος ἔλεγεν ὅτι <u>ἐγὼ εἰμι</u> .	يوحنا ٩ / ٩ آخَرُونَ قَالُوا: «هَذَا هُوَ». وَآخَرُونَ: «إِنَّهُ يُشَبِّهُهُ». وَأَمَّا هُوَ فَقَالَ: «إِنِّي أَنَا هُوَ».
---	--

- هل يُعقل أن الأعمى الذي شفاه المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ يقول لليهود: إني أنا الله؟!؟

- لماذا تكون عبارة «*ἐγὼ εἰμί*» بالنسبة للمسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ تعني تصريحاً بأنه هو الله، ولكن مع غيره تعني أي شيء آخر!
- ولكن صدق الله عزَّ وجل القائل ﴿أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا﴾ [الفرقان : ٤٣]
- لكن القضية كلها ببساطة هي: في اللغات اللاتينية، مثل اليونانية والإنجليزية، فعل الكينونة يظهر في الجملة، مثل الآتي:

<u>ἐγὼ εἰμι</u> امγαδ	I am Amgad	أنا أمجد
-----------------------	------------	----------

- نجد في اللغة العربية كلمة «أنا»، مُقابلها في الإنجليزية «I»، مُقابلها في اليونانية «*ἐγὼ*»

- ولا نجد في اللغة العربية مُقابل للكلمتين «am» في الإنجليزية، و «*εἰμι*» في اليونانية، لأنَّ فعل الكينونة لا تظهر في اللغات السامية!

- المسيحيون أيضاً يستشهدون بما حدث في نهاية القصة التي أُخِذتَ مِنْهَا النَّصَّ مَحَلَّ الكلام:

○ يوحنا ٨ / ٥٩ فَرَفَعُوا حِجَارَةً لِيَرْمُوهُ. أَمَّا يَسُوعُ فَانْحَتَفَى وَخَرَجَ مِنَ الْمَيْكَلِ مُجْتَازاً فِي وَسْطِهِمْ وَمَضَى هَكَذَا.

- المسيحيون يقولون إنَّ اليهود رفعوا حجارة ليرجموا المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ لأنَّهم عرفوا أنَّه قال لهم إنَّه الله، وعقوبة هذا الفعل يستحقَّ الرَّجم!

- ولكن حقيقة القصة هي أن اليهود قالوا للمسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّتَيْنِ إنَّ به شيطان، وهذه عقوبتها الرَّجم في العهد القديم!

○ يوحنا ٨ / ٤٨ فَقَالَ الْيَهُودُ: «أَلَسْنَا نَقُولُ حَسَنًا إِنَّكَ سَامِرِيٌّ وَبِكَ شَيْطَانٌ؟»

○ يوحنا ٨ / ٥٢ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «الآنَ عَلِمْنَا أَنَّ بِكَ شَيْطَانًا»

○ اللاويين ٢٠ / ٢٧ «وَإِذَا كَانَ فِي رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ جَانٌّ أَوْ تَابِعَةٌ فَانَّهُ يَقْتُلُ بِالْحِجَارَةِ يَرْمِيهِ. دَمُهُ عَلَيْهِ».

يوحنا ١٤ / ١٠ الآبَ الْحَالِّ فِي هُوَ يَعْمَلُ الْأَعْمَالُ:

- يوحنا ١٤ / ١٠ أَلَسْتُ تُؤْمِنُ إِنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَالآبِ فِي؟ الْكَلَامُ الَّذِي أَكَلَّمْتُكُمْ بِهِ لَسْتُ أَنْكَلِمُ بِهِ مِنْ نَفْسِي لَكِنَّ الْآبَ الْحَالِّ فِي هُوَ يَعْمَلُ الْأَعْمَالُ.

- هاذان المقطعان يتم استخدامها كأدلة لتأليه المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ، على أساس أن الآب هو الإله الحقيقي فإذا كان في المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ أصبح هو أيضاً

إلهاً بالتَّبعية، ولكن يجب علينا أن نتذكر دائماً أن هذا المفهوم مُخالف لمعتقد المسيحيين في الثالوث!

• من المُفترض أن المسيحي لا يؤمن بأنَّ المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ مُجَرَّدُ إنسان حلَّ فيه الإله فأصبح هذا الإنسان إلهاً!

• ولكن المسيحي يعتقد أن «الله الابن» من الثالوث القُدوس نزل من السَّماء وأخذ لنفسه جسداً وأصبح إنساناً وعاش على الأرض!

• إذن، المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ - بحسب المفهوم المسيحي - ليس هو الله لأنَّه الله حلَّ فيه، ولكن لأنَّه هو في الأصل «الله الابن» الذي نزل إلى الأرض

• والآن، مع افتراض صحَّة ما يقوله المسيحي، علينا أن نسأل سؤالاً مهمًّا: إذا كان الآب في أي شخص، هل هذا يجعله إلهاً؟

• في النهاية سنأتي بنصوص تقول إنَّ الآب في آخرين، إذاً هناك آلهة كثيرون!

- يوحنا ١٧ / ٢١ لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِينَا لِيُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي.
- يوحنا الأولى ٤ / ١٢-١٦ (١٢) اللَّهُ لَمْ يَنْظُرْهُ أَحَدٌ قَطُّ. إِنْ أَحَبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا فَاللَّهُ يَبْتُئْتُ فِينَا، وَحَبَّتُهُ قَدْ تَكَمَّلَتْ فِينَا. ١٣ بِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّكَ تَبْتُئْتُ فِيهِ وَهُوَ فِينَا: أَنَّهُ قَدْ أَعْطَانَا مِنْ رُوحِهِ. ١٤ وَنَحْنُ قَدْ نَظَرْنَا وَنَشْهَدُ أَنَّ الْآبَ قَدْ أَرْسَلَ الْإِبْنَ مَخْلَصًا لِلْعَالَمِ. ١٥ مَنْ اعْتَرَفَ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ، فَاللَّهُ يَبْتُئْتُ فِيهِ وَهُوَ فِي اللَّهِ. ١٦ وَنَحْنُ قَدْ عَرَفْنَا وَصَدَقْنَا الْمَحَبَّةَ الَّتِي لِلَّهِ فِينَا. اللَّهُ حَبَّةٌ، وَمَنْ يَبْتُئْتُ فِي الْمَحَبَّةِ يَبْتُئْتُ فِي اللَّهِ وَاللَّهُ فِيهِ.)

- الغريب جداً، وكعادة المسيحيين التَّحريف في التَّرجمة، الكلمة اليونانية المترجمة «الحال» هي نفسها المترجمة «بثت»!
- بالإضافة إلى ما سبق، المسيحي يؤمن أن الرُّوح القدس هو أيضاً الله، فإذا سكن الرُّوح القدس في أحد، فهل هذا يجعله الله؟
- ١ كورنثوس ٣ / ١٦ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ وَرُوحُ اللَّهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ؟
- في النهاية، حلول الآب في أحد ليس أمراً حصرياً للمسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ فقط، ولكنه أمر عادي للتلاميذ وللمؤمنين ولا يجعلهم آلهة!

روميا ٩ / ٥ إِلَهًا مُبَارَكًا إِلَى الْأَبَدِ:

- روميا ٩ / ٣-٥ (٣) فَإِنِّي كُنْتُ أَوْدُ لَوْ أَكُونُ أَنَا نَفْسِي مَحْرُومًا مِنَ الْمَسِيحِ لِأَجْلِ إِخْوَتِي أَنْسِبَائِي حَسَبَ الْجَسَدِ ٤ الَّذِينَ هُمْ إِسْرَائِيلِيُّونَ وَهُمْ التَّبَنِيُّوْنَ وَالْمَجْدُ وَالْعُهُودُ وَالْإِشْتِرَاعُ وَالْعِبَادَةُ وَالْمَوَاعِيدُ ٥ وَهُمْ الْآبَاءُ وَمِنْهُمْ الْمَسِيحُ حَسَبَ الْجَسَدِ الْكَائِنُ عَلَى الْكُلِّ إِلَهًا مُبَارَكًا إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.)
- كما قلنا في نصّ يوحنا ١ / ١، كلمة «إله» النِّكْرَة بدون أداة تعريف لا تعني «الإله» الحقيقي المُستحق للعبادة
- بالإضافة إلى ما سبق، نجد في أهمّ المراجع الأجنبية الخاصة بترجمة الكتاب المقدّس من اللغات الأصلية ما يلي:
- Basically, the question is whether the doxology has reference to God (TEV May God, who rules over all, be praised forever!), or to Christ (TEV alternative rendering “And may he, who is God ruling over all, be praised forever!”). Although there are strong grammatical arguments to the contrary, the UBS textual committee prefers the reading represented in the TEV, principally on the basis that Paul elsewhere never calls Christ God.¹
- المرجع يقول ما يلي: العبارة الأخيرة «الكائن على الكلّ إلهاً مباركاً إلى الأبد آمين»، هل هو راجع على الله الآب أم على المسيح؟ لجنة التَّحَاد جمعيات الكتاب المقدّس تفضّل الترجمة التي تُرجع هذه العبارة على الآب لأن بولس لم يدعُ المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ بأنّه إله أو الله أبداً!
- طبعاً كلام لجنة علماء التَّحَاد جمعيات الكتاب المقدّس مُتَّبِع من قِبَل عشرات الترجمات الإنجيلية
- هذا الكلام مذكور أيضاً في مرجع آخر في غاية الأهمية:
- “the Christ, who is over all, God blessed forever,” or “the Messiah. God who is over all be blessed forever!” or “the Messiah who is over all. God be blessed forever!” The translational difficulty here is not text-critical in nature, but is a problem of punctuation.²

- بعض التَّرجمات الإنجيلية تصف المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ بأنّه الكائن على الكلّ المبارك من قِبَل الله
- وبعض التَّرجمات الأخرى تجعل الجزء الأخير من النصّ كاملاً لله: الله الكائن على الكلّ المبارك إلى الأبد آمين
- هذه أمثلة لبعض التَّرجمات الإنجيلية:

¹ Newman, B. M., & Nida, E. A. (1994). A handbook on Pauls letter to the Romans. UBS handbook series; Helps for translators (Page 180). New York: United Bible Societies.

² Biblical Studies Press. (2006; 2006). The NET Bible First Edition Notes (Ro 9:5). Biblical Studies Press.

- (ACV) of whom are the fathers, and from whom (according to flesh) is the Christ, God who is over all is blessed into the ages. Truly.
- (CEV) They have those famous ancestors, who were also the ancestors of Jesus Christ. I pray that God, who rules over all, will be praised forever! Amen.
- (GNB) they are descended from the famous Hebrew ancestors; and Christ, as a human being, belongs to their race. May God, who rules over all, be praised forever! Amen.
- (NLV) The early preachers came from this family. Christ Himself was born of flesh from this family and He is over all things. May God be honored and thanked forever. Let it be so.
- (NWT) to whom the forefathers belong and from whom the Christ [sprang] according to the flesh: God, who is over all, [be] blessed forever. Amen.

• بالإضافة إلى ما سبق، فإن هذه الصلاة لله معروفة عند بني إسرائيل في العهد القديم والعهد الجديد أيضاً:

○ المزمير ٤١ / ١٣ مُبَارِكُ الرَّبِّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ

○ لوقا ١ / ٦٨ مُبَارِكُ الرَّبِّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ افْتَقَدَ وَصَنَعَ فِدَاءً لِشَعْبِهِ

• أيضاً نستطيع أن نعلم من موعظتين في غاية الأهمية لبولس أنه لا يؤمن بالتجسد ولا بألوهية «الله الكلمة» المتجسد!

○ أعمال الرُّسُل ١٤ / ٨-١٨ (٨) وَكَانَ يَجْلِسُ فِي لِسْتِرَةَ رَجُلٌ عَاجِزُ الرَّجْلَيْنِ مُفْعَدٌ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَلَمْ يَمْشِ قَطُّ. ٩ هَذَا كَانَ يَسْمَعُ بُولُسَ

يَتَكَلَّمُ فَشَخَّصَ إِلَيْهِ وَإِذْ رَأَى أَنَّ لَهُ إِيمَانًا لِيُشْفَى ١٠ قَالَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «فَمَ عَلَى رِجْلَيْكَ مُتَّصِبًا». فَوَتَّبَ وَصَارَ يَمْشِي. ١١ فَالْجُمُوعُ

لَمَّا رَأَوْا مَا فَعَلَ بُولُسُ رَفَعُوا صَوْتَهُمْ بِلُغَةٍ لِيَكَاوِنِيَّةَ قَائِلِينَ: «إِنَّ الْإِلَهَةَ تَشْبَهُوا بِالنَّاسِ وَنَزَلُوا إِلَيْنَا». ١٢ فَكَانُوا يَدْعُونَ بَرْنَابَا «زَفْسُ»

وَبُولُسَ «هَرَمَسُ» إِذْ كَانَ هُوَ الْمُتَقَدِّمَ فِي الْكَلَامِ. ١٣ فَآتَى كَاهِنُ زَفْسِ الَّذِي كَانَ قَدَامَ الْمَدِينَةِ بَشِيرَانِ وَأَكَالِيلَ عِنْدَ الْأَبْوَابِ مَعَ الْجُمُوعِ

وَكَانَ يُرِيدُ أَنْ يَدْبَحَ. ١٤ فَلَمَّا سَمِعَ الرَّسُولَانِ بَرْنَابَا وَبُولُسَ مَرَقًا شَيْبَاهُمَا وَانْدَفَعَا إِلَى الْجُمُوعِ صَارِحِينَ: ١٥ «أَيُّهَا الرَّجَالُ لِمَاذَا تَفْعَلُونَ

هَذَا؟ نَحْنُ أَيْضًا بَشَرٌ تَحْتَ الْأَمِّ مِثْلَكُمْ نُبَشِّرُكُمْ أَنْ تَرْجِعُوا مِنْ هَذِهِ الْأَبَاطِيلِ إِلَى الْإِلَهِ الْحَيِّ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا

فِيهَا ١٦ الَّذِي فِي الْأَجْيَالِ الْمَاضِيَةِ تَرَكَ جَمِيعَ الْأُمَمِ يَسْلُكُونَ فِي طَرَفِهِمْ - ١٧ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَزِدْكَ نَفْسَهُ بِلَا شَاهِدٍ - وَهُوَ يَفْعَلُ خَيْرًا يُعْطِينَا

مِنَ السَّمَاءِ أَمْطَارًا وَأَزْمِنَةً مُثْمِرَةً وَيَمَلَأُ قُلُوبَنَا طَعَامًا وَسُرُورًا». ١٨ وَيَقُولُهَا هَذَا كَمَا الْجُمُوعُ بِالْجَهْدِ عَنْ أَنْ يَدْبَحُوا لَهُمَا.

○ أعمال الرُّسُل ١٧ / ٢٢-٣١ (٢٢) فَوَقَفَ بُولُسُ فِي وَسْطِ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّجَالُ الْأَثِينِيُّونَ أَرَأَيْتُمْ مِنْ كُلِّ وَجْهِ كَانَتْكُمْ

مُنْدَيِّتُونَ كَثِيرًا ٢٣ لِأَنِّي بَيْنَمَا كُنْتُ أَجْتَازُ وَأَنْظُرُ إِلَى مَعْبُودَاتِكُمْ وَجَدْتُ أَيْضًا مَذْبَحًا مَكْتُوبًا عَلَيْهِ: «لِلَّهِ مَجْهُولٍ». فَالَّذِي تَتَّقُونَهُ وَأَنْتُمْ

تَجْهَلُونَهُ هَذَا أَنَا أَنْتَادِي لَكُمْ بِهِ. ٢٤ الْإِلَهُ الَّذِي خَلَقَ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا فِيهِ هَذَا إِذْ هُوَ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْكُنُ فِي هَيْكَلٍ مَصْنُوعَةٍ

بِالْأَيْدِي ٢٥ وَلَا يُجَدَّمُ بِأَيْدِي النَّاسِ كَأَنَّهُ مُحْتَاجٌ إِلَى شَيْءٍ إِذْ هُوَ يُعْطِي الْجَمِيعَ حَيَاةً وَنَفْسًا وَكُلَّ شَيْءٍ. ٢٦ وَصَنَعَ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ كُلَّ أُمَّةٍ

مِنَ النَّاسِ يَسْكُنُونَ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ وَحَتَمَ بِالْأَوْقَاتِ الْمُعَيَّنَةِ وَيَحْدُودِ مَسْكِنِهِمْ ٢٧ لِكَيْ يَطْلُبُوا اللَّهَ لَعَلَّهُمْ يَتَلَمَّسُونَهُ فَيَجِدُوهُ مَعَ

أَنَّهُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا لَيْسَ بَعِيدًا. ٢٨ لِأَنَّنا بِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجَدُ. كَمَا قَالَ بَعْضُ شُعْرَائِكُمْ أَيْضًا: لِأَنَّنا أَيْضًا ذُرِّيَّتُهُ. ٢٩ فَإِذْ نَحْنُ

ذُرِّيَّةُ اللَّهِ لَا يَنْبَغِي أَنْ نَنْظُرَ أَنَّ اللَّاهُوتَ شَبِيهَ بَدَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ حَجَرٍ نَقَشَ صِنَاعَةً وَاخْتِرَاعَ إِنْسَانٍ. ٣٠ فَاللَّهُ الْآنَ يَأْمُرُ جَمِيعَ النَّاسِ فِي

كُلِّ مَكَانٍ أَنْ يَتُوبُوا مُتَعَاضِيًا عَنْ أَرْمِنَةِ الْجَهْلِ. ٣١ لِأَنَّهُ أَقَامَ يَوْمًا هُوَ فِيهِ مُزْمِعٌ أَنْ يَدِينَ الْمُسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ بِرَجُلٍ قَدْ عَيَّنَهُ مُقَدِّمًا لِلْجَمِيعِ

إِيمَانًا إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ.»

• بالإضافة إلى ما سبق، نجد من بولس نصًا صريحاً بأن الآب هو إله المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ:

○ أفسس ١ / ١٧ كَي يُعْطِيَكُمْ إِلَهَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، أَبُو الْمَجْدِ، رُوحَ الْحِكْمَةِ وَالْإِعْلَانِ فِي مَعْرِفَتِهِ

فيلبي ٦ / ٢ الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللَّهِ:

- فيلبي ٥ / ١١-١٢ (٥) فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هَذَا الْفِكْرُ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ أَيْضاً: ٦ الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللَّهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلاً لِلَّهِ. ٧ لِكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، أَخْذاً صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِراً فِي شِبْهِ النَّاسِ. ٨ وَإِذْ وَجَدَ فِي الْهَيْئَةِ كِإِنْسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتَ مَوْتَ الصَّلِيبِ. ٩ لِذَلِكَ رَفَعَهُ اللَّهُ أَيْضاً، وَأَعْطَاهُ اسْماً فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ ١٠ لِكِنِّي نَجْثُو بِاسْمِ يَسُوعَ كُلِّ رُكْبَةٍ مِمَّنْ فِي السَّمَاءِ وَمِمَّنْ عَلَى الْأَرْضِ وَمِمَّنْ تَحْتَ الْأَرْضِ، ١١ وَيَعْتَرِفَ كُلُّ لِسَانٍ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ رَبُّ رَبِّ لِمَجْدِ اللَّهِ الْآبِ.
- أولاً: هل كون المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ هو صورة الله، هل هذا يجعله الله؟
- الكتاب يُخبرنا أَنَّ الإنسان العادي هو أيضاً صورة الله ومجده! وَأَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُلِقَ عَلَى صُورَةِ اللَّهِ ومثاله! فهل هذا يجعلنا كلنا آلهة؟
 - ١ كورنثوس ١١ / ٧ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعْطَى رَأْسَهُ لِكَوْنِهِ صُورَةَ اللَّهِ وَمَجْدَهُ. وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَهِيَ مَجْدُ الرَّجُلِ.
 - التكوين ١ / ٢٧ فَخَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللَّهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ.
- ثانياً: حسب ترجمة الفاندايك، النَّصُّ يَقُولُ إِنَّ الْمَسِيحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَعْتَقِدْ أَبَداً أَنَّهُ مُعَادِلٌ لِلَّهِ
- وقد قلنا سابقاً إِنَّ هُنَاكَ نِصُوصاً كَثِيراً نُحِبُّرْنَا أَنْ بُولَسُ يَرْفُضُ مَفْهُومَ التَّجَسُّدِ، فَإِذَا كَانَ الْمَسِيحُ إِنْسَاناً فَكَيْفَ يَكُونُ مُعَادِلاً لِلَّهِ؟
 - المزمير ٨٩ / ٦ لِأَنَّهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ يُعَادِلُ الرَّبَّ. مَنْ يُشْبِهُ الرَّبَّ بَيْنَ أَبْنَاءِ اللَّهِ؟
 - النَّصُّ يَتَكَلَّمُ عَنِ «أَبْنَاءِ اللَّهِ»، وَمِنَ الْمُفْتَرَضِ أَنَّ الْمَسِيحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ «ابْنُ اللَّهِ» فَكَيْفَ يُعَادِلُ أَوْ يُشْبِهُ اللَّهَ؟
 - النَّصُّ يَقُولُ «مَنْ فِي السَّمَاءِ يُعَادِلُ الرَّبَّ» وَالْمَسِيحِيُّ يَقُولُ «ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ»!
 - ثُمَّ إِنَّ كَلِمَةَ «مُعَادِلٌ» يَعْنِي أَنَّ هُنَاكَ طَرَفَيْنِ مُتَسَاوَيْنِ، فَهَلْ يَعْبُدُ الْمَسِيحِيُّ إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ؟!
 - ثُمَّ إِذَا أَخَذْنَا نَبِيحَ فِي نِصُوصِ الْكِتَابِ عَنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ فِيهِ الْمَسِيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُعَادِلاً لِلَّهِ لَنْ نَجِدَ!
 - الْقُدْرَةُ، الْمَشِيئَةُ، الْعِلْمُ، الْعِظْمَةُ وَالْمَكَانَةُ، الْمَاهِيَةُ أَوْ الْمَادَةُ ... كُلُّ هَذِهِ نِقَاطُ اخْتِلَافٍ بَيْنَ الْآبِ وَالْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَكَيْفَ يَكُونُ مُعَادِلاً لِلَّهِ؟
- ثالثاً: كيف أخلى نفسه آخذاً صورة عبد صائراً في شبه الناس؟
- القضية كلها هي أن أهل كنيسة فيلبي كانوا يفتخرون بأنفسهم
 - فيلبي ٢ / ٣ لَا شَيْئاً بِيَتَحَرَّبِ أَوْ بِعُجْبٍ، بَلْ بِتَوَاضُعٍ، حَاسِبِينَ بَعْضُكُمْ الْبَعْضَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ.
 - لذلك أعطاهم بولس مثلاً يُجَنِّدِي بِهِ فِي التَّوَاضُعِ وَالْبَسَاطَةِ، أَلَا وَهُوَ الْمَسِيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 - الَّذِي كَانَ مُتَوَاضِعاً جِداً رَغْمَ مَكَانَتِهِ الْعَظِيمَةِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 - الْمَقْصُودُ بِعِبَارَةِ «الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللَّهِ» هُوَ أَنَّ الْمَسِيحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ مِثْلُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِنْسَانٌ نَقِيٌّ لَيْسَ فِيهِ شَرٌّ قَطُّ
 - الْكِتَابُ يَقُولُ فِي سَفَرِ التَّكْوِينِ ٣ / ٥ بَلِ اللَّهُ عَالِمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلَانِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ عَيْنُكَمَا وَتَكُونَانِ كَاللَّهِ عَارِفَيْنِ الْحَيْرِ وَالشَّرِّ
 - إِذَا يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُصْبِحَ مُعَادِلاً لِلَّهِ وَلَكِنْ هَذَا لَا يَجْعَلُهُ إِلَهًا يُعْبَدُ
 - فَإِنَّ كَانَ الْمَسِيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْسَاناً كَامِلاً، فَرِغَمَ كِهَالِهِ وَنِقَاوَتِهِ وَتَقْوَاهُ وَبِرِّهِ، لَمْ يَحْسِبْ نَفْسَهُ لَوْ خُلْسَةَ أَنْ يَكُونَ مُعَادِلاً لِلَّهِ!
 - وَلَكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ مِنْ أَيِّ مَكَانَةٍ عَظِيمَةٍ وَضَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا، وَأَصْبَحَ مِثْلَهُ مِثْلُ أَيِّ إِنْسَانٍ عَادِي
 - مُحِبِّ لِلْعَشَّارِينَ وَالْخَطَاةِ، يَجْلِسُ مَعَ النَّاسِ وَيَكُونُ بَيْنَهُمْ وَمِثْلَهُمْ، هَذَا هُوَ الْمَقْصُودُ.
- رابعاً: هل الجثو باسم المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ هو عبادة وتأليه له؟
- الجثو هو الجلوس على الركبتين كما في التَّشَهُدِ عِنْدَنَا فِي الصَّلَاةِ
- النَّصُّ لَا يَقُولُ مُطْلَقاً أَنَّا نَجْثُو لِلْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَكِنْ نَجْثُو بِاسْمِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَمَا الْفَرْقُ؟

- المقصود - بحسب مُعتقد بولس - أن المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ جعلنا أبراراً مرّةً أخرى أمام الله
- لذلك نستطيع مرّةً أخرى أن نتواصل مع الله روحياً ولكن باسم يسوع، أي عن طريق إيماننا وبه وقبولنا له كوسيط بين الله والناس!
- ١ تيموثاوس ٢ / ٥ لَأَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهُ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ: الْإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ

كلوسي ٩ / ٢ فَإِنَّهُ فِيهِ يَحِلُّ كُلُّ مِلْءِ اللَّاهُوتِ جَسَدِيًّا:

- كلوسي ٨ / ٢ - ٩ (٨) أَنْظَرُوا أَنْ لَا يَكُونَ أَحَدٌ يَسْبِيكُم بِالْفَلْسَفَةِ وَبِعُرُورٍ بَاطِلٍ، حَسَبَ تَقْلِيدِ النَّاسِ، حَسَبَ أَرْكَانِ الْعَالَمِ، وَلَيْسَ حَسَبَ الْمَسِيحِ.
- ٩ فَإِنَّهُ فِيهِ يَحِلُّ كُلُّ مِلْءِ اللَّاهُوتِ جَسَدِيًّا.
- أولاً: النَّصُّ يَتَكَلَّمُ عَنْ حُلُولِ، وَلَا يُوْجَدُ أَيُّ ذِكْرٍ لِتَجَسُّدِ
- ثانياً: هل يُعقل أن يتحمّل الجسد المحدود اللاهوت غير المحدود!؟
- هذا النَّصُّ رَدًّا عَلَى الْغَنُوصِيِّينَ الَّذِينَ أَثَرُوا عَلَى إِيْمَانِ أَهْلِ كَنِيسَةِ كَلُوسِي «أَنْظَرُوا أَنْ لَا يَكُونَ أَحَدٌ يَسْبِيكُم بِالْفَلْسَفَةِ وَبِعُرُورٍ بَاطِلٍ»
- Paul's point is polemical against the idea that the fullness of God dwells anywhere else, as the Gnostics believed, except in Christ alone.³
- Paul here emphasizes that all of God's nature is present in Christ, not diluted or dispersed among intermediary spiritual beings. This does not imply, of course, that there was no more "divine nature" left in God, nor does it say that Christ is God.⁴
- Or, in this context it may primarily indicate the complete working of God to bring salvation.⁵

- إذن، النَّصُّ لَا يَقُولُ بِالتَّجَسُّدِ، وَلَا يَقُولُ إِنَّ الْمَسِيحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الْإِلَهُ
- الْغَنُوصِيُّونَ كَانُوا يَقُولُونَ بِأَنَّ «الْأَلُوْهِيَّةَ» أَوْ «الْمَلِيَّةَ» تَحِلُّ فِي الْجَمِيعِ، وَالْخِلَاصُ عَنْ طَرِيقِ الْمَعْرِفَةِ
- فَالْغَنُوصِيُّونَ يُؤْمِنُونَ بِأَنَّ الْأَرْوَاحَ السَّاكِنَةَ فِي الْأَجْسَادِ هِيَ فِي الْحَقِيقَةِ شَرَارَاتُ إِلَهِيَّةٍ، وَيَعْرِفُونَ الْحَقَّ وَالْحَقَّ يُجَرِّرُهُمْ
- فَأَصْبَحَ بِإِمْكَانِ كُلِّ إِنْسَانٍ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ عَنْ طَرِيقِ الْمَعْرِفَةِ
- وَلَكِنْ بُولَسٌ يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ إِنَّ الْخِلَاصَ عَنْ طَرِيقِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحْدَهُ
- الْأَلُوْهِيَّةَ بِكَمَا هِيَ حَلَّتْ فِي الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَصْبَحَ هُوَ وَحْدَهُ طَرِيقَ الْخِلَاصِ، وَهَذَا مَا نَرَاهُ فِي نِصُوصِ أُخْرَى
- ○ كلوسي ١ / ١٩ - ٢٠ (١٩) لَأَنَّهُ فِيهِ سَرَّ أَنْ يَحِلَّ كُلُّ الْمِلْءِ، ٢٠ وَأَنْ يُصَالِحَ بِهِ الْكُلَّ لِنَفْسِهِ، عَامِلًا الصُّلْحَ بِدَمِ صَلِيْبِهِ، بِوَأَسْطَنِهِ، سَوَاءً
- كَانَ مَا عَلَى الْأَرْضِ أَمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ.)

تيموثاوس الأولى ١٦ / ٣ اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ:

- تيموثاوس الأولى ٣ / ١٤ - ١٦ (١٤) هَذَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكَ رَاجِيًّا أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ عَنْ قَرِيبٍ. ١٥ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَبْطِئُ فَلِكَيْ تَعْلَمَ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَتَصَرَّفَ فِي بَيْتِ اللَّهِ،
- الَّذِي هُوَ كَنِيسَةُ اللَّهِ الْحَيِّ، عَمُودُ الْحَقِّ وَقَاعِدَتُهُ. ١٦ وَبِالْإِجْمَاعِ عَظِيمٍ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ، تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ، تَرَاءَى لِمَلَايِكَةِ، كُرِّزَ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ،
- أَوْ مَنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ، رُفِعَ فِي الْمَجْدِ.)

- في البداية يجب أن نعرف أن هذا النَّصُّ مُحَرَّفٌ

³ Biblical Studies Press. (2006; 2006). The NET Bible First Edition Notes (Col 2:9). Biblical Studies Press.

⁴ Bratcher, R. G., & Nida, E. A. (1993). A handbook on Paul's letters to the Colossians and to Philemon. Helps for translators; UBS handbook series (Page 54). New York: United Bible Societies.

⁵ Ash, A. L. (1994). Philippians, Colossians & Philemon. The College Press NIV commentary (Col 2:9). Joplin, Mo.: College Press.

• نستطيع أن نرى هذا ببساطة من خلال مقارنة الترجمات العربية المختلفة:

○ (المشتركة) ولا خلاف أن سر التقوى عظيم الذي ظهر في الجسد

○ (اليسوعية) ولا خلاف أن سر التقوى عظيم: قد أظهر في الجسد

○ (البولسية) وإنه لعظيم، ولا مراء، سر التقوى، الذي تجلّى في الجسد

• أيضاً عند الاطلاع على النص اليوناني العربي سنجد أن النص اليوناني^[6] يقول: «الذي ظهر في الجسد»

ἀληθείας. 16 καὶ ὁμολογουμένως μέγα ἐστὶν τὸ τῆς εὐσεβείας	الله الحي، عمود الحق ودعامته. 16 ولا
الحق و	التقوى هو عظيمم باتفاق تامم و
μυστήριον. "Ὁς ἐφανερώθη ἐν σαρκί, ἐδικαιώθη ἐν πνεύματι,	خلاف أن سر التقوى عظيمم: الذي ظهر في الجسد وتبرر في
سر	الروح في برر جسداً في أظهر الذي
ᾧφθη ἀγγέλοις, ἐκηρύχθη ἐν ἔθνεσιν, ἐπιστεύθη ἐν κόσμῳ,	الروح، شاهدته الملائكة، كان بشارة للأمم، آمن به العالم
ورفعه الله في المجد.	ورفعه الله في المجد.
ἀνελήμφθη ἐν δόξῃ.	
المجد في رفع	

• ولكن حتى مع النص المحرف، فإن عبارة «الله ظهر في الجسد» لا تعني التجسد! فالظهور غير التجسد.

• الكتاب المقدس لا يتكلم أبداً عن التجسد، ولكن الكتاب يتكلم كثيراً عن ظهورات!

• إذا كان ظهور الله في المسيح عليه السلام يجعله إلهاماً معبوداً، فعلياً أن نعبد الآتي ذكرهم في الكتاب:

○ لوقا ٣ / ٢١ - ٢٢ (٢١) ولما اعتمد جميع الشعب اعتمد يسوع أيضاً. وإذ كان يصلي انفتحت السماء ٢٢ ونزل عليه الروح القدس بيته

جسدياً مثل حمامة. وكان صوت من السماء قائلاً: «أنت ابني الحبيب بك سررت!»

○ الخروج ٣ / ١ - ٦ (١) وأما موسى فكان يرعى غنم يثرون حميه كاهن مديان فساق الغنم إلى وراء البرية وجاء إلى جبل الله حوريب. ٢

وظهر له ملاك الرب بلهيب نار من وسط عليقة فنظر وإذا العليقة تتوقد بالنار والعلية لم تكن تحترق! ٣ فقال موسى: «أميل الآن

لأنظر هذا المنظر العظيم. لماذا لا تحترق العليقة؟» ٤ فلم رأى الرب أنه مال لينظر ناداه الله من وسط العليقة وقال: «موسى موسى».

فقال: «هتئذا». ٥ فقال: «لا تقرب إلى ههنا. اخلع حذاءك من رجلك لأن الموضع الذي أنت واقف عليه أرض مقدسة». ٦ ثم قال:

«أنا إله أبوك إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب». فغطى موسى وجهه لأنه خاف أن ينظر إلى الله.

• فإذا كان الروح القدس، الإله بحسب المعتقد المسيحي ظهر في هيئة جسمية مثل حمامة، فلماذا لا نعبد الحمامة؟

• وإذا كان إله العهد القديم، بحسب المعتقد المسيحي، ظهر لموسى عليه السلام في النار، فلماذا لا نعبد النار؟

• إذن، الظهور ليس هو التجسد، والفارق في النقاط الآتية:

○ بالتجسد، الإله بطبيعته، يتحد بالإنسانية ويكتسب صفاتها، أما الظهور، فيأخذ الشكل الخارجي فقط

○ بالتجسد، لا يكون هناك انفصلاً بعد الاتحاد، ولكن الظهور صفة مؤقتة، لوقت معين فقط

• في النهاية، الكتاب المقدس يتكلم عن ظهورات إلهية، ولكن الكتاب لا يذكر التجسد أبداً

يوحنا الأولى ٥ / ٢٠ يسوع المسيح هذا هو الإله الحق والحياة الأبدية:

يوحنا الأولى ٥ / ١٩-٢٠ (١٩) نَعْلَمُ أَنَّ نَحْنُ مِنَ اللَّهِ، وَالْعَالَمُ كُلُّهُ قَدْ وُضِعَ فِي الشَّرِّيرِ. ٢٠ وَنَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ وَأَعْطَانَا بَصِيرَةً لِنَعْرِفَ الْحَقَّ. وَنَحْنُ فِي الْحَقِّ فِي ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ الْإِلَهُ الْحَقُّ وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.)

- المشكلة كلها في هذا النص يكمن في سوء الفهم
- كاتب رسالة يوحنا دائماً يستخدم هذا الأسلوب:
 - يقوم بذكر شخص ما في بداية الفقر، ويقوم بذكر أوصاف كثيرة له
 - أو يقوم بذكر أشخاص لهم علاقة بهذا الشخص الأول
 - وفي النهاية، يقوم بذكر صفة رئيسية مهمة لهذا الشخص الأول

أمثلة:

يوحنا الأولى ٢ / ٢١-٢٢ (٢١) لَمْ أَكْتُبْ إِلَيْكُمْ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ الْحَقَّ، بَلْ لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَهُ، وَأَنَّ كُلَّ كَذِبٍ لَيْسَ مِنَ الْحَقِّ. ٢٢ مَنْ هُوَ الْكَذَّابُ، إِلَّا الَّذِي يُنْكِرُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ؟ هَذَا هُوَ ضِدُّ الْمَسِيحِ، الَّذِي يُنْكِرُ الْآبَ وَالْإِبْنَ.)

يوحنا الأولى ٤ / ٢-٣ (٢) بِهَذَا تَعْرِفُونَ رُوحَ اللَّهِ: كُلُّ رُوحٍ يَعْتَرِفُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ فَهُوَ مِنَ اللَّهِ، ٣ وَكُلُّ رُوحٍ لَا يَعْتَرِفُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ. وَهَذَا هُوَ رُوحُ ضِدِّ الْمَسِيحِ الَّذِي سَمِعْتُمْ أَنَّهُ يَأْتِي، وَالآنَ هُوَ فِي الْعَالَمِ.)

يوحنا الثانية ١ / ٦-٧ (٦) وَهَذِهِ هِيَ الْمُحَبَّةُ، أَنْ نَسْلُكَ بِحَسَبِ وَصَايَاهُ. هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ، كَمَا سَمِعْتُمْ مِنَ الْبَدْءِ أَنْ تَسْلُكُوا فِيهَا. ٧ لِأَنَّهُ قَدْ دَخَلَ إِلَى الْعَالَمِ مُضِلُّونَ كَثِيرُونَ، لَا يَعْرِفُونَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ آتِيًا فِي الْجَسَدِ. هَذَا هُوَ الْمُضِلُّ، وَالضَّدُّ لِلْمَسِيحِ.)

- عبارة «هذا هو...» لا تشير إلى آخر مذكور، وهذه هي عادة كاتب الرسالة
- والآن من هو الإله الحق؟ هو الله المذكور في بداية النص
- فإن لم يكن النص مُحكماً، فعلينا أن نعود إلى النصوص المحكمة لتفسير أي نص غير مُحكم

يوحنا ١٧ / ١-٤ (١) تَكَلَّمَ يَسُوعُ بِهَذَا وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْآبُ قَدْ أَتَتِ السَّاعَةُ. مَجِّدْ ابْنَكَ لِيَمَجِّدَكَ ابْنُكَ أَيْضاً ٢ إِذْ أَعْطَيْتَهُ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ جَسَدٍ لِيُعْطِيَ حَيَاةً أَبَدِيَّةً لِكُلِّ مَنْ أَعْطَيْتَهُ. ٣ وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الْإِلَهُ الْحَقِيقِيَّ وَحَدِّكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ. ٤ أَنَا مَجِّدْتُكَ عَلَى الْأَرْضِ. الْعَمَلُ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي لِأَعْمَلَ قَدْ أَكْمَلْتُهُ.»

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

هل خلق المسيح؟

يقول بولس في رسالة كولوسي ١ / ١٦ : (فانه فيه خلق الكل ما في السموات وما على الارض ما يرى وما لا يرى سواء كان عروشا ام سيادات ام رياسات ام سلاطين. الكل به وله قد خلق.)
وللرد نقول :

أولاً : لا يوجد نص في رسائل بولس يدعو لعبادة المسيح او التثليث أو تأليه المسيح .
ثانياً : النص يقول " الكل به " وهذا يعني أنه مجرد واسطة فقط على حسب فهم النصارى ، وهذا يُسقط عنه الألوهية الكاملة .
ثالثاً : كلمة الخلق لا تعني أبداً الخلق الحقيقي ، فقد ذكرت كلمة الخلق في الكتاب المقدس بأكثر من معني وسنوردها الآن حتى يتأكد لنا من فهم النصوص الأخرى ما هو المقصود بكلمة الخلق .

الخالق هو خلق الإيمان :

النص الأول : المزمير ٥١ / ١٠ : (قلبا نقياً اخلق فيّ يا الله وروحا مستقيماً جدّد في داخلي)
التفسير التطبيقي - لنخبة من علماء المسيحية واللاهوتيين - صفحة ١١٨٩ :

(لأننا ولدنا خطاه (٥١ : ٥) فاننا نميل بالطبيعة لارضاء ذواتنا أكثر مما نميل لإرضاء الله ، وقد انساق داود وراء هذا الميل عندما اغتصب زوجة رجل آخر ، ونحن نساق وراء قيلنا عندما نخطيء بأي صورة سالكين حسب أهوائنا الذاتية الأنانية وعلينا مثل داود ، أن نطلب من الله أن يطهرنا من الداخل (٥١ : ٧) وأن يطهر قلوبنا وأفكارنا لتكون لنا أفكار جديدة ورغبات جديدة فالسلوك السليم لا يصدر إلا من قلب نقي وفكر طاهر فاطلب من الله أن يخلق فيك قلباً نقياً وفكراً طاهراً ..)

النص الثاني : الرسالة الثانية الى كورونثوس 17 / 5 :

(اذا ان كان احد في المسيح فهو خليقة جديدة. الاشياء العتيقة قد مضت. هوذا الكل قد صار جديداً)
الكنز الجليل في تفسير الإنجيل - الدكتور وليم إدي - صفحة ٢٨٦ ، ٢٨٧ : (فهو خليقة جديدة إن الانسان باتحاده بالمسيح بواسطة الإيمان يغير تغييراً عظيماً حتى يصح أن يُدعى خليقة جديدة ، وهذا التغيير يليق بالله هو وعمله كابداعه العالمين من لا شيء " فلا يقدر عليه أحد سواه ، ودعي " خليقة " لأنه بدء حياة جديدة في النفس تدون إلى الأبد وتأتي بالأثار الروحية ..)

التفسير التطبيقي - لنخبة من علماء المسيحية واللاهوتيين - صفحة ٢٤٧٤ :

(يتمتع المؤمنون بقلوب جديدة تماماً ، فالروح القدس يعطيهم حياة جديدة فلا يعودون كما كانوا فلم تدخل في حياتنا بعض الإصلاحات أو التهذيب ، بل نحن خليقة جديدة نحيا في اتحاد حيوي مع المسيح يسوع (كو ٢ / ٦ - ٧) نحن لا نقبل صفحة جديدة فحسب ، بل نحن نبدأ حياة جديدة تحت قيادة سيد جديد ...)

شرح الرسالة الأولى والثانية إلى كورنثوس - القديس يوحنا ذهبي الفم - إعداد القمص أغسطينوس البرموسي صفحة ١٦٢ :
(والمقصود من قول بولس الرسول " الأشياء العتيقة " أي الخطايا وأمور الكفر والأمور اليهودية ، هذه الأشياء كلها قد صارت
جديدة ، أما قول بولس الرسول " هوذا الكل قد صار جديداً " أي نفس جديدة لأنها تطهرت ، وجسد جديد وعبادة جديدة
ومواعيد جدد وعهد وحياة ومائدة وحُلة ، فالأشياء كلها جديدة مطلقاً ..)

• التفسير الحديث للكتاب المقدس - الرسالة الثانية إلى كورنثوس - المحرر المسئول جوزيف صابر - صفحة 104 :

(أن عالم اختباره يتغير بالكلية بالنسبة للإنسان الذي في المسيح بل إنه نظراً لوجود أناس جدد في المسيح فإن النظام الجديد للأشياء
الذي سبق النبي اشعيا وتنبأ به قد أصبح الآن حقيقة واقعة) انظر إيش ٤٣ / ١٨ (إن كل إنسان تجدد بروح الله هو خليفة جديدة ،
وإن عالماً توجد فيه هذه المخلوقات الجديدة كل ما هو قديم ، انظر إن عالماً جديداً قد جاء ...)

إذن فالعودة للنص الأول في كولوسي ١ / ١٦ : (فانه فيه خلق الكل ما في السموات وما على الارض ما يرى وما لا يرى)
أن المسيح بحسب النص قد خلق به الكل ، وهو ما أثبتناه أنه خلق حياة جديدة للإنسان وخلق إيمان ، أما الشق الثاني من النص
والذي يقول ما يري وما لا يري فيؤكده القديس يوحنا ذهبي الفم أن المقصود بها النفوس - شرح الرسالة الأولى والثانية إلى
كورنثوس - القديس يوحنا ذهبي الفم - إعداد القمص أغسطينوس البرموسي صفحة ١٦٢ :

(قول بولس الرسول " ما يري " عانياً كافة البشر المنظورين ، وقوله ما لا يري عانياً بالنفس ..)
فالمسيح لم يخلق شيء إلا خلق الإيمان وخلق النفس الجديدة التي يعتقدها النصارى فكما ذكر في رؤيا يوحنا ٢١ / ٥ :
(وقال الجالس على العرش ها انا اصنع كل شيء جديداً . وقال لي اكتب فان هذه الاقوال صادقة وامينة .)

المسيح خالق أم مخلوق ؟

ولكي نثبت من خلال علماء المسيحية أنهم يعبدون إنسان مخلوق نمر بهم بمرحلتين فقط وهما :

١ - المسيح مخلوق حسب نصوص الكتاب المقدس .

٢ - جسد المسيح مخلوق حسب أقوال علماء المسيحية .

٣- النصارى يعبدون جسد المسيح المخلوق

المسيح مخلوق حسب نصوص الكتاب المقدس :

• كولوسي ١ / ١٥ - ٢٠ :

(الذي هو صورة الله غير المنظور بكر كل خليفة، فانه فيه خلق الكل ما في السموات وما على الارض ما يري وما لا يري

سواء كان عروشا ام سيادات ام رياسات ام سلاطين.الكل به وله قد خلق. ، الذي هو قبل كل شيء وفيه يقوم الكل وهو

راس الجسد الكنيسة.الذي هو البداية بكر من الاموات لكي يكون هو متقدما في كل شيء . لانه فيه سرّ ان يحل كل الملء.

(

ملحوظة : الإنسان مخلوق على صورة الله :

رسالة كورنثوس الأولى ١١ / ٧ : (فان الرجل لا ينبغي ان يغطي راسه لكونه صورة الله ومجده. واما المرأة فهي مجد الرجل .)

التكوين ١ / ٢٧ : (فخلق الله الانسان على صورته. على صورة الله خلقه. ذكرا وانثى خلقهم.)

رؤيا يوحنا ٣ / ١٤ : (واكتب الى ملاك كنيسة اللاودكيين. هذا يقوله الأمين الشاهد الأمين الصادق بداة خليقة الله.)

• سفر الأمثال ٨ / ٢٢ : (الرب خلقني أولى طرقة قبل أعماله منذ البدء) الترجمة الكاثوليكية .

• المقالة الثانية ضد الأريوسيين – القديس أثناسيوس الرسولي – مكتبة المحبة الأرثوذكسية صفحة ١١٦ :

(لكنه صار فيما بعد خالقه وصانعه عندما لبس الكلمة الجسد الذي خُلق وصُنِع ، وصار إنساناً . لأنه كما أن البشر الذين حصلوا على روح الابن صاروا به أولاد ، هكذا كلمة الله عندما لبس هو أيضاً جسد البشر فيقال حينئذ إنه خُلق وصُنِع . إذن فلو كنا نحن أبناء بالطبيعة يكون هو أيضاً مخلوقاً ومصنوعاً بالطبيعة . ولكن إن كنا نحن أبناء بالتبني وبالنعمة فمن الواضح أن الكلمة حينما صار إنساناً بفضل النعمة ، قال " الرب خلقني " وبعد ذلك حينما لبس ما هو مخلوق فإنه صار مشابهاً لنا بحسب الجسد . ولهذا فمن الصواب أن يُدعى أيضاً " أخانا " و " بكرنا " ...)

جسد المسيح مخلوق :

• وقد قال القديس بوليدس أسقف روما – كتاب اعترافات الآباء صفحة ٩٣ . طبعة دير المحرق العامر ٢٠٠٢ م :

(بالفعل نوافق ونعترف به باتفاق واحد، إن الجسد هو من العذراء مريم، وإن اللاهوت من السماء، وإن الجسد مخلوق من البطن، واللاهوت غير مخلوق في خاصته بل هو موجود في كل حين "، وقال أيضاً " هكذا نعترف بالمخلوق بإتحاد الخالق لما اجتمع بالمخلوق، طبيعة واحدة قائمة ثابتة من الجهتين " ..)

• أنت المسيح ابن الله الحي – الأنبا غريغوريوس الجزء السابع صفحة ٧٤ :

(سؤال " هل جسد المسيح مخلوق ؟ " . " أقول نعم أن الجسد من حيث هو جسد ، مخلوق ، وقد تكون بالروح القدس من مريم العذراء ، من دمها ولحمها ٠٠ فلذلك يقول عند دخوله إلى العالم : ذبيحة وتقدمه لم تشأ ولكن هيأت لي جسداً .)

• القديس كيرلس السكندري – كتاب اعترافات الآباء صفحة ١٧٣ . طبعة دير المحرق العامر ٢٠٠٢ م .

(قال عن السيد المسيح " هو هو واحد مع أبيه، جسده كله مخلوق بلا خطية، في بطن العذراء كطبيعة واحدة لاهوتية غير مدركة، وهي التي ولدته بالجسد.. هو أيضاً الذي شرب اللبن من ثدي العذراء، وهو أيضاً الإله بلا تغيير لعلوه ومجده، وتسجد له المجوس كالإله، وتمجده الملائكة، وتأتي إليه المجوس بالقرابين كالإله)

النصارى يعبدون الجسد المخلوق !:

- كتاب طبيعة المسيح للبابا شنودة الثالث صفحة ٩ . مكتبة المحبة الأرثوذكسية :

(والقدّيس كيرلس الكبير علمنا أن لا نتحدث عن طبيعتين بعد الاتحاد . فيمكن أن نقول أن الطبيعة اللاهوتية اتحدت أفنومياً بالطبيعة البشرية داخل رحم القديسة العذراء . ولكن بعد هذا الاتحاد لا نعود مطلقاً نتكلم عن طبيعتين في المسيح ، فتعبير الطبيعتين يوحى بالانفصال والافتراق . ومع أن أصحاب الطبيعتين يقولون باتحادهما ، إلا أن نغمة الانفصال كما تبدو واضحة في مجمع خلقيدونية ، مما يجعلنا نرفضه .. ونُفي القديس ديسقورس الاسكندري بسبب هذا الرفض ...)

- كتاب إذا كان المسيح إلهاً فكيف تألم ومات ؟ للقمص عبد المسيح بسيط أبو الخير الفصل الأول نقلاً عن كتاب الجريدة

النفيسة في تاريخ الكنيسة الخريدة النفيسة ج١ : ٤٧٢ : (نعترف بإبن الله المولود من الآب خاصياً أزلياً قبل كل الدهور

وولد من العذراء بالجسد في آخر الزمان من أجل خلاصنا... طبيعة واحده لله الكلمة المتجسد ونسجد له مع جسده)

- القديس أثناسيوس - من تفسير وتأملات الآباء الأولين الإنجيل بحسب يوحنا الجزء الأول - القمص تادرس يعقوب

ملطي صفحة ١٩٧ :

(يستتكف من أمور الإنسان بكونه هو الله، بئس هذا الفكر. بل بالأحرى، إذا هو الله، قد أخذ لذاته الجسد، وإذا هو في الجسد فإنه

يؤله هذا الجسد. لأنه كما سأل أسئلة هكذا أيضاً أقام الميت، وأظهر للكل أن الذي يجيى الميت ويستدعي روحه،)

- موسوعة الأنبا غريغوريوس - لاهوت مقارنة الجزء الأول للأنبا غريغوريوس صفحة ٢٣٠ :

(المسيح إذن من طبيعتين ليس هو طبيعتين بعد الاتحاد ، كما يقول البابا ديسقورس ، فلا اللاهوت امتزج بالناسوت ولا اختلط به ، ولا استحال أحدهما إلى الآخر إنما اللاهوت والناسوت قد اتحدا ، ليس من قبيل الاجتماع أو المصاحبة ، ولكنه اتحاد بالمعنى الحقيقي لكلمة اتحاد ، وإذا كان اللاهوت والناسوت قد اتحدا فقد صاروا واحداً ، ولا مجال للقول بعد ذلك ان هناك طبيعتين ، وإلا فلا يكون الاتحاد صحيحاً أو حقيقياً ..)

- كتاب المسيح في سر الافخارستيا - القمص تادرس يعقوب ملطي صفحة ١٤٧ :

(قبلما يصلي الكاهن "القسمه" يأخذ الجسد على يده اليسرى ويشير إليه قائلاً : " الجسد المقدس " ، الشعب : " نسجد لجسدك

المقدس " ...)

المسيح إله أقل من الآب !!

هناك نصوص في الكتاب المقدس تؤكد أن المسيح لا يمكن أن يكون إله أو أنه غير مساو نهائياً لله وقد تجاهلها الكثير من علماء اليوم

ولكن علماء وآباء الكنيسة الأولى لم يغفلوها فأخرجوا عقيدة جديدة حتى يحلوا هذه المشكلات وهي نظرية " التذني " فما هي هذه

النصوص وما هي نظرية التذني ؟

• الإبن يفعل إرادة الآب ، متى ٧ / ٢١ :

(ليس كل من يقول لي يا رب يا رب يدخل ملكوت السموات. بل الذي يفعل إرادة ابي الذي في السموات)
متى ٣٩ / ٢٦ : (ثم تقدم قليلا وخرّ على وجهه وكان يصليّ قائلا يا ابتاه ان امكن فلتعبر عني هذه الكاس. ولكن ليس كما اريد انا بل كما تريد انت)

• الإبن يفعل مشيئة الآب ، يوحنا ٥ / ٣٠ :

(انا لا اقدر ان افعل من نفسي شيئا. كما اسمع ادين ودينونتي عادلة لاني لا اطلب مشيئتي بل مشيئة الآب الذي ارسلني)
يوحنا ٦ / ٣٨ : (لاني قد نزلت من السماء ليس لاعمل مشيئتي بل مشيئة الذي ارسلني)
• الإبن غير قادر والآب وحده هو القادر، يوحنا ٥ / ٣٠ :

(انا لا اقدر ان افعل من نفسي شيئا. كما اسمع ادين ودينونتي عادلة لاني لا اطلب مشيئتي بل مشيئة الآب الذي ارسلني)
• الآب أعظم من الابن ، يوحنا ١٤ / ٢٨ :

(سمعتم اني قلت لكم انا اذهب ثم آتي اليكم. لو كنتم تحبونني لكنتم تفرحون لاني قلت امضي الى الآب. لان ابي اعظم مني).
يوحنا ١٠ / ٢٩ : (ابي الذي اعطاني اباها هو اعظم من الكل ولا يقدر احد ان يخطف من يد ابي)
يوحنا ١٣ / ١٦ : (الحق الحق اقول لكم انه ليس عبد اعظم من سيده ولا رسول اعظم من مرسله)
• كل شيء دُفع إليه من الله ، يوحنا ١٣ / ٣ :

(يسوع وهو عالم ان الآب قد دفع كل شيء الى يديه وانه من عند الله خرج والى الله يمضي)
متى ١١ / ٢٧ : (كل شيء قد دفع اليّ من ابي. وليس احد يعرف الابن الا الآب. ولا احد يعرف الآب الا الابن ومن اراد الابن ان يعلن له)

ومن هنا جاءت فكرة نظرية التدني والتي تقول بأن المسيح إله ولكنه إله أقل درجة من الإله الآب ، أو إنه إله ثانوي ؛ وسنعرض الآن نظرية التدني عند آباء الكنيسة الأولى :

• العلامة أوريجانوس ، المولود سنة ١٨٥ م :

كتاب آباء الكنيسة للدكتور أسد رستم المؤرخ الأنطاكي صفحة ١٣١ :
("فنحن الذين نقول أن العالم المنظور هو تحت إرادة من خلق كل شيء نعلن أن الابن ليس أقوى من الآب بل دونه ". وجاء في تعليقه على إنجيل يوحنا ١٤ / ٢٧ : أما نحن الذين نصدق المخلص حين قال " ان الآب الذي أرسلني هو أعظم مني " نعترف أن المخلص والروح القدس أعظم من كل الأشياء التي صنعت ولكننا نعترف أن الآب اعظم منها بقدر ما هما أعظم من المخلوقات ")
(..

كتاب تاريخ الفكر المسيحي – الدكتور القس حنا الخصري صفحة ٥٥٩ ، ٥٦٠ :

(في عرف أوريجانوس هو ابن ولكنه مختلف عن أبيه في الطبيعة ، ومن المستحيل مساواته مع الأب ، فهو أقل منه درجة أي تابع للأب ، لا يملك اللاهوت بل يتقبله من الأب فهو الله بالإشراك في لاهوت الأب (انظر IN JoB 2,2,8) الأب وحده هو الله بذاته أما الابن فهو إله من درجة أدنى ... (انظر LODSP 43) والذي دفع البعض إلى أن يروا في أوريجانوس نوعاً من هرطقة التابعية هي النصوص التي سبقت الإشارة إليها ، وخاصة النص الآتي " ونحن الذين نؤمن بكلام السيد الذي يقول : بأن الأب الذي أرسله هو أعظم منه " ، والذي لا يسمح بأن يلقب بالصالح .. ناسب هذا اللقب للأب .. فإنه بهذا يدين الذين يمجدون الابن بافراط فنحن نؤمن بأن المخلص والروح القدس يفوقان كل الأشياء المخلوقة ، في العظمة والسمو بلا وجه للمقارنة ، كذلك الأب يفوقهما في العظمة والسمو بدرجة سموهما وتفوقهما على كل الخلائق الأخرى ..)

• يوستينوس المولود حوالي سنة ١٠٠ م :

كتاب الدفاع عن المسيحية – الحوار مع تريغون – للقديس يوستينوس صفحة ٢٢ :

إننا نطلب إليه كذلك الخلود في الدهر الآتي بثقتنا وإيماننا به وسنبين لكم أيضاً أننا نعبد بحق ذلك الذي علمنا هذه الأشياء وولد ليعلمنا إياها ، يسوع المسيح الذي صُلب في عهد بيلاطس البنطي وإلى اليهودية ، في عهد القيصر طيباريوس الذي نرى فيه ابن الله الحق ونضعه في المنزلة الثانية ، وفي الثالثة الروح النبوي .. يا للجنون – على حد ما يقال لنا – أن تُنزلوا في المنزلة الثانية بعد الله الثابت الأزلي خالق كل الأشياء رجلاً مصلوباً ! هذا سر لا تفهمونه سنشرحه لكم ، فتفضلوا اتبعونا ..)

كتاب تاريخ الفكر المسيحي – الدكتور القس حنا الخصري صفحة ٤٥٣ :

(كما أن يوستينوس يعتقد بأن الابن أدنى من الأب وأن الروح القدس أقل من الابن فقد كتب يقول " إن الله اللوجوس هو إله وسيد أقل من الله الخالق للكون ، وعندما يتكلم عن الثالث يضع الله السامي في المرتبة الأولى والمسيح في المرتبة الثانية والروح القدس في المرتبة الثالثة ... مما لا شك فيه أن الدراسات الفلسفية الكثيرة التي درسها القديس يوستينوس قبل تجديده ، تركت في تعاليمه بعض الآثار الوثنية ، على أن هذا لا يقلل من عظمة الرجل الذي عاش ومات لأجل المسيح ..)

• العلامة ترتليان المولود ١٦٠ م أول من استخدم كلمة الثالث :

موسوعة آباء الكنيسة والتي حررها عادل فرج عبد المسيح الجزء الثاني صفحة ١٧٥ ، ٢٣٥ :

(ويعتبر ترتليانوس هو أول الكتبة اللاتين الذي يستخدم كلمة الثالث كتعبير لاهوتي ولكن حمله دفاعه عن التمييز بين الأقانيم الإلهية إلى السقوط في تعليم التابعية (أي تابعية الابن للأب) ... ويؤكد ترتليانوس بشدة على أن الأب والابن والروح القدس من جوهر واحد إلا أن يعطى المكانة الأولى في الثالث للأب ، والمكانة الثانية للابن ، والمكانة الثالثة للروح القدس ويرد على اليهود الذين يرفضون عقيدة الثالث خشية الصراع والغيرة بين أفراد الثالث بشرحه لمفهوم الثالث ومفهوم الوحدة ، إذ يرى أن الله الأب يظل السيد على الكون ويحتفظ بهذا السلطان ، ومع ذلك فقد منحه للابن ، والابن يستخدم هذا السلطان في العالم لكي ينفذ ما يريد الأب ..)

كتاب تاريخ الفكر المسيحي – الدكتور القس حنا الخصري صفحة ٥٢٨ ، ٥٢٩ :

(وبما أن الابن انبثق أو خرج من الآب فهذا الأخير هو الجوهر الكامل أو الكلي ، وبناء على ذلك فإن الابن هو سيل من هذا الكل ، الآب هو كلي الجوهر بينما الابن هو جزء من هذا الكل ..)

• ثيوفيلوس الانطاكي توفي بعد ١٨٠ م :

كتاب تاريخ الفكر المسيحي – الدكتور القس حنا الخصري صفحة ٤٦٤ :

(كما يلاحظ في تعاليم ثيوفيلوس الخاصة بالمسيح نوعاً من التبعية أو الثانية (عقيدة أن الابن أقل من الآب أو تابع له) ومع ذلك فقد علم بأن عملية الكلمة المنطوق أو اللوجوس لم يفرغ نفسه أو يخلي نفسه من اللاهوت عندما صار كلمة منطوقاً خارجاً عن الله (كتاب ٢ : ٢٢) ..)

• هيبوليتس المولود سنة ١٧٥ م :

(الابن أقنوماً متميزاً عن الآب ولكنه أقل منه ، لأنه ما هو إلا صوت الآب ، وما هو إلا انعكاس النور السماوي .. ومع أنه لا يوجد انقسام في اللاهوت فهو يختلف عن الآب وهو يقول عندما يتعرض لشرح عملية الانبثاق : " هكذا ظهر آخر " خارجاً عن الله ، ولكنني عندما أقول آخر لا أقصد أنه يوجد إلهان بل بالعكس لا يوجد إلا نور الأنوار .. وهنا ينضم هيبوليتوس في تفكيره إلى ترتليانوس ... هو قد تجرب بكل تجارب البشر إلا الخطية فهو الإله الانسان الذي جاء لكي يخلصنا ويجدد عهدنا مع الله ..)

عصمة المسيح !؟

يعتقد بعض النصارى أن العصمة من الخطيئة هي لله فقط ويحاولون إثبات ألوهية المسيح بزعم انه لم يخطيء ويمكن الرد عليهم باثبات ان مريم معصوم ومنزهة ، وهذا كما يلي :

• كتاب سنوات مع أسئلة الناس – أسئلة لاهوتية وعقائدية " ب " صفحة ١٠٤ :

(تؤمن المسيحية واليهودية أن العصمة من الخطيئة هي لله وحده الله وحده هو القدوس الذي لا تتفق الخطية مع طبيعته الإلهية ولذلك في سفر الرؤيا تلك الترنيمة التي غناها الغالبون قائلين وهم يرتلون ترنيمة موسى عبد الله وترنيمة الخروف قائلين عظيمة وعجبية هي أعمالك أيها الرب الإله القادر على كل شيء عادلة وحق هي طرقك يا ملك القديسين . لا يخافك يا رب ويمجد اسمك لأنك وحدك قدوس رؤيا ٣/١٥ - ٤)

• كتاب المسيح .. من هو ؟ صفحة ٥ للدكتور عادل وهبة . :

(إن صار الله إنساناً فلا بد أن يكون خالياً من الأخطاء والعيوب فإذا جاء الله في صورة إنسان فلا يمكن أن يكون فيه عيب أو خطأ لأنه الله وهذا ما كان واضحاً في حياته وكلامه حتى في موته)

• كتاب هل أتخذ الله جسداً؟ لماذا وكيف وما موقف الأديان من ذلك . للقمص مرقس عزيز . صفحة رقم ١٨٢ :

(تحت عنوان القادر على كل شيء والمعصوم من الخطيئة هو الله وحده) :وبما أن القادر على كل شيء والمعصوم من الخطيئة هو الله وحده إذن فهذا الشخص هو الله .

ويمكن الرد على هذا الأمر بأن السيدة لم تخطيء ولم تولد بالخطيئة ولم تُذكر في حياتها أي خطيئة لها وهذه أقوال بعض الآباء والتي تؤكد ذلك :

- العلامة العظيم القديس أوريجانوس - موسوعة الآباء اليونانيين MG مجلد ١٣ عمود ١٨١٥ * .

(إن تحية الملاك السلام عليك يا ممتلئة نعمة وفي النص الأصلي اليوناني "المكونة بالنعمة " لا تليق إلا بمريم دون سواها ، لأنها ما تدنست أبداً من لدغة الحية المسممة)

- كتاب مريم العذراء وقضايا العصر للمطران عبده خليفة صفحة ١٨٤ . وأيضا كتاب خلاصة اللاهوت المريمي ص ٧٧ ،

القديس أغسطينوس : (إن والدة السيد المسيح قد استمرت عذراء لا في جسدها وحسب بل وفي روحها أيضاً فإنها وإن كانت اشتركت مع الجنس البشري بالولادة إلا أنها لم تشترك معهم في الخطيئة)

- كتاب مريم العذراء المنزهة عن الخطيئة الأصلية للقمص باسيل فانوس صفحة 78 ، القديس سابا مواليد ٤٣٩ :

(أنت التي لم تعرفي الخطيئة أبداً أنت رجائي وليس أحد غيرك منزّهٌ عن الدنس أنت البريئة من كل خطيئة)

- كتاب المرشد الروحي للعلامة يوحنا الموصلبي صفحة ٢٥٧,٢٥٢ :

(من يستطيع أن يتخيل في عقله أو يصف بلسانه الطاهرة العفيفة البارة العذراء الدائمة البتولية التي تبررت منذ الحبل بها وتقدست منذ كانت في البطن)

هذا كله يؤكد أن مريم عند الآباء لم تخطيء وممل تحمل الخطيئة أصلاً ، ومع هذا فإن الكتاب المقدس يؤكد وجود عدد من الأنبياء والقديسين لم يخطئوا وهذه مجرد أمثلة عن هؤلاء الأنبياء والقديسين :

- النبي دانيال لم يخطيء .. سفر دانيال ٦ / ٤ :

(ثم ان الوزراء والمرازية كانوا يطلبون علةً يجدونها على دانيال من جهة المملكة فلم يقدرُوا ان يجدوا علةً ولا ذنبا لانه كان امينا ولم يوجد فيه خطأ ولا ذنب.)

التفسير التطبيقي للكتاب المقدس - نخبة من العلماء واللاهوتيين - صفحة ١٦٩٦ :

(لقد كون دانيال أعداء في العمل بقيامه بواجبه على الوجه الأمثل ربما اجتزت أنت اختباراً مشابهاً، فعندما تبدأ في التفوق ، تجد

الزملاء ربما يبحثون عن طرق لشدك للخلف وإسقاطك ، كيف تتعامل مع أولئك الذين يبتهجون لسقوطك بل ربما يعجلون به؟

عش حياتك بلا لوم عندئذ لن يكون لديك ما تخفيه وسيجد أعداؤك صعوبة في إيجاد تهم قانونية ضدك ..)

• الملك يوشيا لم يجد يميناً ولا شمالاً .. الملوك الثاني ٢/٢٢ :

(وعمل المستقيم في عيني الرب وسار في جميع طرق داود أبيه. ولم يجد يميناً ولا شمالاً)

السنن القويم في تفسير العهد القديم - نخبة من العلماء - الجزء الرابع - تفسير أسفار الملوك الأول والثاني صفحة ٤٣٣ :

(" وسار في جميع طرق داود أبيه " ولم يقل ذلك في غيره إلا في حزقيا (٣ : ١٨) فكان داود وحزقيا ويوشيا الملوك الثلاثة الأفاضل ..)

الموسوعة الكنسية لتفسير العهد القديم - الجزء السادس - إعداد مجموعة من كهنة وخدام الكنيسة الارثوذكسية صفحة ٥٤٣ :

(عمل يوشيا كل ما هو صالح وتبع خطوات جده الأكبر داود ولم ينحرف عن المستقيم لا يميناً ولا يساراً ومدح الكتاب المقدس له لم يتكرر مع ملوك يهوذا إلا مع حزقيا وآسا ..)

• الملك حزقيا التصق بالرب ولم يجد .. الملوك الثاني ١٨ / ٥ - ٦ :

(على الرب اله اسرائيل اتكل وبعده لم يكن مثله في جميع ملوك يهوذا ولا في الذين كانوا قبله ، والتصق بالرب ولم يجد عنه بل حفظ وصاياه التي أمر بها الرب موسى .)

• زكريا وإليصابات كانا سالكين في جميع وصايا الرب .. إنجيل لوقا ١ / ٥ - ٦ :

(كان في أيام هيرودس ملك اليهودية كاهن اسمه زكريا من فرقة ابيا وامراته من بنات هرون واسمها اليصابات ، وكانا كلاهما بارين امام الله سالكين في جميع وصايا الرب واحكامه بلا لوم .)

• الخلفية الحضارية للكتاب المقدس - الجزء الأول - كريج . س . كينز صفحة ١٦٦ :

(الألفاظ التي يستخدمها لوقا لوصف زكريا وإليصابات هي نفس الألفاظ المستخدمة في العهد القديم لوصف أناس أتقياء آخرين مثل نوح (تك ٩ / ٦) أو إبراهيم (تك ١٧ / ١) أو أيوب (أيوب ١ / ١) ومن يقرأ هذه القصص يجد أنه مع أنهم لم يكونوا كاملين ، إلا أنهم لم يكسروا أي وصية من وصايا الناموس ، ولذلك يستخدم لوقا هذه الألفاظ لإيضاح سوء الفهم الذي يمكن أن ينشأ من الأفكار التقليدية الخاصة بعدم الإنجاب (لو ٧ / ١) ...)

• يوحنا المعمدان أعظم البشر .. متى ١١ / ١١ :

(الحق أقول لكم ، لم يقم من بين المولودين من النساء أعظم من يوحنا المعمدان ..)

يسوع شتام ولبس بمحسوم

هناك الكثير من النصوص التي تثبت أن يسوع حسب الكتاب المقدس شتام وقام بسبب تلاميذه واليهود وما يُعد خطيئة في اعتقاد النصارى ونأخذ بعضاً من هذه النصوص على سبيل المثال:

متى ٥ / ٢٢ : (واما انا فاقول لكم ان كل من يغضب على اخيه باطلا يكون مستوجب الحكم. ومن قال لاخيه رقا يكون مستوجب المجمع. ومن قال يا احمق يكون مستوجب نار جهنم.)

متى ١٧/٢٣-١٩ : (ايها الجهال والعميان ايها اعظم الذهب ام الهيكل الذي يقدر الذهب ، ايها الجهال والعميان ايها اعظم القربان أم المذبح الذي يقدر القربان)

لوقا ١١ / ٤٠-٤٦ : (يا اغبياء أليس الذي صنع الخارج صنع الداخل ايضا ، بل اعطوا ما عندكم صدقة فهوذا كل شيء يكون نقيا لكم . ولكن ويل لكم ايها الفريسيون لانكم تعشرون النعنع والسذاب وكل بقل وتتجاوزون عن الحق ومحبة الله. كان ينبغي ان تعملوا هذه ولا تتركوا تلك ، ويل لكم ايها الفريسيون لانكم تحبون المجلس الاول في المجمع والتحيات في الاسواق. ويل لكم ايها الكتبة والفريسيون المراؤون لانكم مثل القبور المختفية والذين يمشون عليها لا يعلمون ، فاجاب واحد من الناموسيين وقال له يا معلّم حين تقول هذا تشتمنا نحن ايضا ، فقال وويل لكم انتم ايها الناموسيون لانكم تحمّلون الناس احمالا عسرة الحمل وانتم لا تمسّون الاحمال باحدى اصابعكم...)

متى ٧/٦ : (لا تعطوا القدس للكلاب. ولا تطرحوا درركم قدام الخنازير. لئلا تدوسها بارجلها وتلتفت فتمزقكم)

لوقا ٢٤ / ٢٥ : (فقال لهما ايها الغيبان والبطيئا القلوب في الايمان بجميع ما تكلم به الانبياء.)

كذاب كما ورد في قصة العيد في يوحنا ٧ / ٨-١٠ : (صعدوا انتم الى هذا العيد. انا لست اصعد بعد الى هذا العيد لان وقتي لم يكمل بعد ، قال لهم هذا ومكث في الجليل ، ولما كان اخوته قد صعدوا حينئذ صعد هو ايضا الى العيد لا ظاهرا بل كانه في الخفاء.)

ضرب اليهود في الهيكل في إنجيل يوحنا ٢ / ١٤-١٥ : (ووجد في الهيكل الذين كانوا يبيعون بقرا وغنما وحماما

والصيافر جلوسا ، فصنع سوطا من حبال وطرده الجميع من الهيكل. الغنم والبقر وكب دراهم الصيافر وقلب موائدهم)

المسيح في كل مكان!

يدعي النصارى بأن المسيح هو الله لأنه قال في إنجيل متى ١٨ / ٢٠ : (لانه حيثما اجتمع اثنان او ثلاثة باسمي فهناك اكون في وسطهم)

ويدعون بأن الله موجود في كل مكان ويكون بهذا النص المسيح هو الله لأنه موجود أيضاً مع الاثنين!! فكيف نرد على هذا النص؟ :

أولاً: النص يؤكد أن المجتمعين " باسمه " فقط يكون في وسطهم! أليس الإله موجوداً في كل مكان حتى لو لم يُذكر اسمه فيه؟

ثانياً : كلمة أكون في وسطهم لا تعني أنه في وسطهم حقيقة وإنما يكون بينهم بالتعاليم والإيمان .

ثالثاً : النصوص تتكلم أصلاً عن الوعود والصلاة واستجابة الصلاة ما دامت " جماعة " اثنين أو ثلاثة وهذا ما تؤكد شواهد النص ولنقرأها الآن لتؤكد :

• إنجيل متى ١٨ / ١٩ - ٢٠ :

(واقول لكم ايضاً ان اتفق اثنان منكم على الارض في اي شيء يطلبانه فانه يكون لهما من قبل ابي الذي في السموات ، لانه حينما اجتمع اثنان او ثلاثة باسمي فهناك اكون في وسطهم)

• الموسوعة الكنسية لتفسير العهد الجديد - الجزء الأول - إعداد مجموعة من كهنة وخدام الكنيسة الارثوذكسية صفحة ١٨٥ :

(ويؤكد أهمية الصلاة الجماعية باجتماع اثنين أو ثلاثة ، فيحل المسيح بركة خاصة في وسطهم فهو يبارك كل من يصلي ، ولكن هناك بركة إضافية وحلول خاص للمسيح في الصلاة الجماعية ..)

• يقول بولس في رسالته إلى كولوسي ٢ / ٥ :

(فاني وان كنت غائبا في الجسد لكنني معكم في الروح فرحاً وناظراً ترتيبكم ومتانة ايمانكم في المسيح .)

المسيح يعطي الحياة ! :

يستشهد الكثير من النصارى بنص إنجيل يوحنا ١ / ٤ والذي يقول : (فيه كانت الحياة والحياة كانت نور الناس .)

فما هو المقصود بالحياة هنا ؟ وهل يصح أن يُقال على نبي أنه كان الحياة للبشرية ؟

عند قراءة الجزء الأول من النص فهو يقول " فيه كانت الحياة " ويفسر النصارى هذا النص ليثبتوا لاهوت المسيح ويقولون أن المقصود بالحياة هنا هي الحياة الحقيقية وهذا غير صحيح فالشق الثاني من النص يوضح المعنى أكثر فهو يقول " والحياة كانت نور الناس " إذن الحياة ليست هي الحياة الحقيقية وإنما هي الإيمان والحياة الأبدية التي سينالها المؤمن .

ثم تأتي للنص الذي يليه أيضاً ١ / ٥ : " والنور يضيء في الظلمة والظلمة لم تدركه " إذن فالنور يأتي من الحياة وبهذا نتأكد أن المقصود بالحياة هو الإيمان .

الحقيقة إن الإيمان بالرسول هي الحياة الحقيقية والإيمان بالكتب أيضاً ولذلك قال يسوع في إنجيل يوحنا ١٧ / ٣ :

(وهذه هي الحياة الابدية ان يعرفوك انت الاله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي ارسلته .)

يقول الدكتور وليم إدي - كتاب الكنز الجليل في تفسير الإنجيل - شرح إنجيل يوحنا ٢٧١ :

(تتضمن هذه الحياة النجاة من كل شر وتحصيل كل خير الآن وإلى الأبد ، وأحب يوحنا البشير التعبير عن فوائد الفداء بالحياة

الأبدية .)

التفسير الحديث للكتاب المقدس - نخبة من العلماء واللاهوتيين - صفحة ٢٢٢٨ :

(كيف ننال الحياة الأبدية ؟ وهنا يجيبنا الرب يسوع بوضوح أنه بمعرفة الله الأب ذاته عن طريق ابنه يسوع المسيح ، وتستلزم الحياة الأبدية منا أن ندخل في علاقة شخصية مع الله بيسوع المسيح وعندما نعترف بخطايانا ونتحول عنها فإن محبة المسيح تحيا فينا بالروح القدس ..)

إنجيل يوحنا / ٦٣ : (الروح هو الذي يحيي. اما الجسد فلا يفيد شيئا. الكلام الذي اكلمكم به هو روح وحياة.)

الإيمان بالمسيح دليل ألوهيته !

ذُكرت بعض النصوص في الكتاب المقدس التي تنادي بالإيمان بالمسيح ! ويستشهد بها النصارى على أنها تؤكد ألوهيته ومن ضمن هذه النصوص ما ذُكر في إنجيل يوحنا ٣ / ١٦ :

(لانه هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية.)

تحل هذه المشكلة ما قاله المسيح نفسه وهي عدة نصوص منها :

في إنجيل يوحنا ١٢ / ٤٤ : (فنادى يسوع وقال. الذي يؤمن بي ليس يؤمن بي بل بالذي ارسلني.)

إنجيل يوحنا ٧ / ١٦ : (اجابهم يسوع وقال تعليمي ليس لي بل للذي ارسلني.)

إنجيل يوحنا ١٤ / ١٢ : (الحق الحق اقول لكم من يؤمن بي فالاعمال التي انا اعملها يعملها هو ايضا ويعمل اعظم منها لاني ماض

الى ابي.)